



باريس وبرلين تزعجان واشنطن بجيش أوروبا



برهم صالح حلّ مشاكل إيران في الخليج

باليرمو يكرر اتفاق باريس بلا ضمانات ليبية

9 770140 010139 46

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2018/11/14

06 ربيع الأول 1440

السنة 41 العدد 11169

Wednesday 14/11/2018

41st Year, Issue 11169

العرب

لندن تعتمد على دعم الرياض وأبوظبيي لتحريك الحل في اليمن

المباحثات عن موافقة التحالف العربي "على الإجلاء الطبي للموثنين، وفق شروط متفق عليها"، وهو ما وصفه البيان بأنه "تطور كبير بالنظر إلى أن هذه المسألة كانت عائقا أمام المحادثات في ما مضى".

وسيتّم السماح للأمم المتحدة، بناء على ضمانات لم يكشف عنها، بالإشراف على الإجلاء الطبي للموثنين، "بمن فيهم ما يصل إلى 50 من المقاتلين الجرحى، إلى سلطنة عمان قبل انطلاق جولة أخرى من محادثات السلام المقترح عقدها في السويد".

وقال البيان إن زيارة وزير الخارجية البريطاني إلى المنطقة، والاجتماعات التي عقدها مع كبار القيادات في السعودية والإمارات والحكومة اليمنية، والحديث إلى وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي، "ساهمت في تحسين التفاهم بشأن الخطوات التي ستؤدى إلى وقف العمليات القتالية".

وترك البيان المصادر عن الخارجية البريطانية باب الضغوط في ما يتعلق بالملف اليمني مواربا، من خلال الإشارة إلى الدور البريطاني في مجلس الأمن الدولي ومسودة القرار الخاص بالمجلس والذي من المفترض أن يطرح للتصويت في جلسة السادس عشر من نوفمبر التي سيقدم فيها غريفيث إحاطته الأخيرة قبل انطلاق المشاورات المزمعة.

وقال جيري مي هانت، في تصريح صحفي نشره الموقع الرسمي لوزارة الخارجية البريطانية "تظل الدبلوماسية والمفاوضات السبيل الوحيدة لإنهاء الصراع، وقد شجعت بتفاؤل لإبداء السعودية والإمارات تاييدهما لعملية السلام التي ترعاها الأمم المتحدة".

وأضاف "أحرزنا تقدما خلال اجتماعاتي في إزالة أكبر عقبة أمام جولة محادثات السلام التي اقترحت سابقا، وحددنا سبيلا ذات مصداقية لخفض تصعيد العمليات العسكرية".

وترأمنت زيارة هانت لأبوظبي مع زيارة قام بها مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون، التقى خلالها ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، يعتقد أنها على علاقة بالملف اليمني.

جيريمي هانت سؤق
في جولته الخليجية
لمبادرة تقوم على تنازلات
متبادلة في الحدية

صالح البيضاني

أكدت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" أن زيارة وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت للرياض وأبوظبي، والتي تضمنت لقاء مسؤولين من الدولتين إضافة إلى مسؤولين يمنيين، كانت تهدف إلى الحصول على دعم السعودية والإمارات لجهود لندن في إحياء المسار السياسي اليمني وإيقاف المواجهات العسكرية.

وكشفت المصادر أن هانت عرض انسحاب الحوثيين من ميناء الحديدة مقابل وقف تقدم القوات المشتركة نحو مركز المدينة، والإعلان عن وقف تام لإطلاق النار قبيل الشروع في جولة جديدة من المشاورات التي ترعاها الأمم المتحدة.

وبحسب المصادر تضمنت مقترحات الوزير البريطاني إمكانية أن تكون "مسقط" ضامنة للحوثيين في أي اتفاق مستقبلي، إلى جانب التلميح بإصدار قرار عن مجلس الأمن الدولي لإيقاف العمليات العسكرية الجارية في مدينة الحديدة غرب اليمن.

واستبق إدوين سموال، المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، زيارة وزير الخارجية البريطاني بالتاكيد على أنها ستتضمن "محادثات مع حكومتي دولة الإمارات والسعودية والحكومة اليمنية وتركز أولا وقبل كل شيء على اليمن"، مضيفا في تغريدة على تويتر "نريد أن نرى استعادة للشرعية ووقف معاناة المدنيين".

وكثفت الدبلوماسية البريطانية من تحركاتها لدعم جهود مواطنها مارتن غريفيث المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، والذي عادة ما يوصف من قبل المراقبين السياسيين للشأن اليمني بأنه يعمل على تنفيذ الأجندة البريطانية في اليمن أكثر من حرصه على تطبيق قرارات مجلس الأمن.

وأشار بيان صحفي صادر عن وزارة الخارجية البريطانية، الثلاثاء، في أعقاب زيارة هانت للمنطقة، إلى أنه "جرى النظر جدبا في مجموعة من الأفكار السياسية وتدابير بناء الثقة التي تتيح بدء المحادثات السياسية في السويد بحلول نهاية نوفمبر الجاري".

ووفقا لليبان تركزت مباحثات الوزير البريطاني مع "الشركاء" حول "سبل دعم مجلس الأمن لعملية سياسية تؤدي إلى تحسين الأوضاع الإنسانية". كما أسفرت

الحريري يرفض توزيع «سنة حزب الله»



أنا أبو السنة في لبنان

ما يكون إذا رجعنا للدستور. أنا عملت ما عليّ عمله".

ويعد تشكيل الحكومة الجديدة أمرا ضروريا قبل أي خطوات يمكن اتخاذها نحو الإصلاحات المالية التي قال صندوق النقد الدولي في يونيو إنها ضرورية لتحسين قدرة البلاد على تحمل الديون. ومن شأن الإصلاحات أن تطلق سراح 11 مليار دولار تعهد بها المانحون الدوليون.

موقف الحريري يعيد تشكيل
الحكومة إلى المربع الأول

فبي
العصف
ص6

السياسية والدينية في البلد، بمن في ذلك مفتي الجمهورية وبطريك الموارنة، أكد أن لا حكومة في لبنان إذا لم يشارك فيها أحد النواب السنة السنة المحسوبين عليه.

وتوقعت مصادر سياسية أن يأخذ تشكيل الحكومة اللبنانية مزيدا من الوقت بعد رفض سعد الحريري الرضوخ لشروط حزب الله واتهامه حسن نصرالله بالسعي إلى إحداث انقلاب في البلد بطرحه طريقة جديدة لتشكيل الحكومة تخالف الدستور والأعراف المتبعة.

وقال الحريري في ختام مؤتمره الصحفي الذي حضرته مراسلة لفضائية "المنار" الناطقة باسم حزب الله "الحكومة من أسهل

بيروت - حمّل رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري حزب الله المسؤولية عن عرقلة تشكيل الحكومة اللبنانية. وقال في مؤتمر صحفي عقده في بيروت إنه "من غير المقبول خلق أعراف جديدة" لدى تشكيل حكومة في لبنان.

وأضاف أن على حزب الله تحمّل "المسؤولية المترتبة على عدم تشكيل حكومة في لبنان".

وبدا الحريري في المؤتمر الصحفي الذي رّد فيه على حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله، متمسكا برفض طلب الأخير تسمية وزير ينتمي إلى "سنة الثامن من آذار" وهم في الواقع "سنة حزب الله" كما يسميهم اللبنانيون.

ومعروف أن هناك ستة نواب سنة قرروا فرفض وزير منهم في الحكومة بعد اجتماعهم بقيادات من حزب الله.

وأوضح الحريري أن رفض طلب هؤلاء يعود إلى أنهم لم يشكّلوا كتلة نيابية خاصة بهم لدى إجراء المشاورات التي مهدت لتكليفه بتشكيل الحكومة. وقال في هذا المجال "لو شكّل هؤلاء كتلة وجاؤوا إلى المشاورات النيابية ككتلة، لكان عليّ توزيع أحدهم".

ولغت الذين تابعوا المؤتمر الصحفي لرئيس الحكومة المكلف في "بيت الوسط" إلى عدم ذكره حسن نصرالله بالاسم مكتفيا بعبرة "الأمين العام لحزب الله".

وكان ملفتا أيضا اعتباره أن الكلام الأخير لحسن نصرالله ليس موجها ضده فحسب، بل لرئيس الجمهورية ميشال عون أيضا.

وشدد على أنه "لا يقبل أن يقال إن تيار المستقبل يحرض طائفا ومذهبا في لبنان"، لكنه ذهب إلى القول "أنا بيّ (أبو) السنة في لبنان".

كذلك، ركّز على أنه يرفض احتكار التمثيل السنّي في لبنان، مشيرا إلى أنه سيكون هناك وزير سنّي محسوب على رئيس الجمهورية في الحكومة في حال تشكيلها وذلك على الرغم من أنه لا وجود لأي سنّي بين أعضاء كتلة "التيار الوطني الحر".

وأوضح أنه سيكون هناك وزير سنّي آخر في الحكومة من الكتلة التي يرأسها نجيب ميقاتي رئيس الوزراء السابق.

وحضر المؤتمر الصحفي الحاشد فؤاد السنيورة وتّمام سلام، وهما رئيسان سابقان للوزراء وعدد من الوزراء في حكومة تصريف الأعمال من بينهم وزير الداخلية نهاد المشنوق ووزير الاتصالات جمال الجراح.

وكان حسن نصرالله ألقى، مساء السبت الماضي، ما يمكن وصفه بأعنف خطاب من نوعه في تاريخه السياسي. وبعدها هاجم الأمين العام لحزب الله المرجعيات

قطر تستنجد بإيران لتفادي الفشل في استضافة المونديال

إشراك طهران في التنظيم يخفف عن الدوحة العبء المالي • قطر تستهدف كسب رضا إيران وتحدي السعودية وإدارة ترامب

ويأتي الحديث عن احتمال استضافة بعض المنتخبات خارج قطر، في ظل دراسة اقتراح مدعوم من إنفانتينو، بزيادة عدد المنتخبات في مونديال 2022 من 32 إلى 48 منتخبا، بدلا من الانتظار حتى مونديال 2026 بحسب ما كان قد قرره الاتحاد الدولي.

وستفرض هذه الزيادة على الدولة الخليجية تحديات جديدة على صعيد الاستضافة وإقامة المنتخبات واستيعاب الأعداد الإضافية للمشجعين، نظرا إلى أن قطر التي اختيرت لاستضافة تظاهرة عام 2022، بنت استعداداتها منذ ذلك الحين لمونديال من 32 منتخبا.

وكان إنفانتينو قد أكد أواخر أكتوبر، مناقشة اقتراح الزيادة مع الجانب القطري و"أصدقاء عديدين في المنطقة" من دون تحديدhem، علما أنه شدد مرارا على أن أي زيادة ترتبط بموافقة الجانب القطري.

بطهران ورقة للمناكفة في خلفها مع دول المقاطعة، وخاصة السعودية.

وستشكل استضافة إيران لمنتخبات مشاركة في البطولة -في حال الموافقة عليها- دفعة لطهران التي تواجه محاولات أميركية لعزلها دوليا شملت إعادة فرض العقوبات عليها هذا الشهر. في المقابل قد تؤدي إلى تعميق الخلاف بين قطر من جهة، والسعودية والإمارات والبحرين التي تعتبر إيران خصمها الأبرز في المنطقة من جهة ثانية.

وقطعت الدول الخليجية الثلاث، إضافة إلى مصر، علاقاتها مع قطر في يونيو 2017 على خلفية اتهامها بدعم الإرهاب. وشمل قطع العلاقات وقف الرحلات الجوية وإغلاق منفذ حدودي مع السعودية ومنع الرعايا من السفر.

وأمل السنّودي في أن ترفع هذه الدول الحظر على سفر مواطنيها مع اقتراب موعد كأس العالم.

قطر على عرض إيراني في هذا السياق، إن قطر تلقت "عروضا عدة من دول في ما يتعلق باستضافة منتخبات".

وشدد على أنه "لم يتقرر بعد أي شيء في هذه المسألة التي ستبقى موضع نقاش"، مضيفا أن أي إجراء مماثل (استضافة دول أخرى لمنتخبات) يشكل "جزءا من خططنا العملية".

لكنه شدد على أنه "من البديهي أن (يكون المضي به مرتبطا) بالموافقة على ذلك من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)". مضيفا "هذا نقاش سنخوضه مع الاقتراب أكثر من موعد البطولة" المقررة في نوفمبر وديسمبر 2022.

وسعت الدوحة إلى اختراق الحملة الدبلوماسية التي قادها الرئيس الأميركي دونالد ترامب لفرض عقوبات مشددة على إيران، بهدف كسب ودها واعتماد علاقتها

طويلة مع محيطها الخليجي وجزء من محيطها العربي الذي لا يختلف مع طهران فقط لأسباب سياسية من خلال تدخلها العسكري المباشر أو عن طريق وكلاء لها لفرض الفوضى في عواصم عربية عدة، ولكن بسبب مساعي الإيرانيين لتوسيع نفوذهم الطائفي في المنطقة، وتهديد وحدة المجتمعات المحلية، وهو ما ستنم معارضته حتى داخل قطر ذاتها.

وتشير هذه الأوساط إلى أن الدوحة ستتمسك بالفرصة التي يوفرها لها المونديال في محاولة اختراق المقاطعة المحكمة ضدها، وتخفيف العبء المالي وتكاليف الملاعب والفنادق والبنية اللازمة لإنجاح تظاهرة عالمية كبرى لا يقدر عليها بلد صغير.

وعلى هامش حضوره منتدى باريس من أجل السلام، قال السنّودي ردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية عن احتمال موافقة

باريس - كشف حسن السنّودي، الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث المنظمة لكأس العالم في كرة القدم 2022 في قطر، عن تلقي الدولة الخليجية عروضاً من دول عدة لاستضافة منتخبات خلال البطولة، ومن بين هذه الدول إيران، في خطوة قد تزيده من عزلة قطر في محيطها الخليجي، فضلا عن أنها تهدد بتأزيم علاقاتها مع الولايات المتحدة التي تحكم الحصار على طهران.

وأشارت تقارير صحافية إلى أن إيران عرضت استضافة بعض المنتخبات خلال البطولة التي ستكون الأولى التي تقام في الشرق الأوسط، علما أن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جياني إنفانتينو، قد سبق له الإشارة إلى تواصل مع دول عدة في المنطقة بشأن احتمال مماثل.

وقالت أوساط خليجية إن الالتجاء إلى إيران لكسر العزلة سيجعل قطر في مواجهة



«حل العقدة المستعجدة على خط التشكيكة الحكومية يطبخ على نار هادئة، رغم السقوف العالية التي ترفع من قبل الأطراف».

سليم عون
عضو كتلة لبنان القوي



«الرئيس عمر البشير وافق على منح كل الضمانات للجماعات المسلحة لتمكينها من المشاركة في وضع الدستور الدائم للبلاد حتى وإن لم توقع على اتفاق سلام».

فيصل حسن إبراهيم
نائب الرئيس السوداني

مصر تحتوي التصعيد بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية

● المواجهات الأخيرة حافز للإسراع في إرساء هدنة طويلة في غزة



شهد قطاع غزة مواجهات هي الأخطر منذ العام 2014 بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية، لكن يبدو أن التحركات المصرية لاحتواء الوضع أدت أكلها وجنبت الطرفين حربا لا يبدو أنهما أيضا يرغبان في خوضها.

□ **غزة** - أعلنت الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة الثلاثاء وقف لإطلاق النار مع إسرائيل بفضل جهود مصرية، بعد تصعيد في اليومين الأخيرين هدد باندلاع حرب جديدة في القطاع المحاصر.

وأصدرت الفصائل وبينها حركة حماس بياناً مشتركاً قالت فيه إن "جهوداً مصرية مقدرة أسفرت عن تثبيت وقف إطلاق النار بين المقاومة والعدو الصهيوني، وإن المقاومة ستلتزم بهذا الإعلان طالما التزم به العدو الصهيوني".

وكان زعيم حماس إسماعيل هنية قد أعلن في وقت سابق إمكانية وقف إطلاق النار في القطاع شريطة أن توقف إسرائيل هجماتها. ولم تعلن إسرائيل حتى مساء الثلاثاء موقفاً واضحاً من وقف إطلاق النار، وانتهى اجتماع وزاري أمني مصغر عقد عصرًا بمواصلة الضربات على القطاع "وفق ما تقتضيه الضرورة".

ويرى مراقبون أن الطرفين لا يرغبان في أن تنتهي هذه المواجهات إلى حرب جديدة، وهذا ما قد يفسر مسارعة الفصائل إلى قبول وقف لإطلاق النار، مع تراجع واضح في الغارات الإسرائيلية.

وشهدت المواجهات الأخيرة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة تصعيداً يعتبر الأخطر منذ 2014.

وأفادت حصيلة جديدة أن سبعة فلسطينيين قتلوا جراء الغارات الإسرائيلية وأصيب خمسة وعشرون آخرون. وفي الجانب الإسرائيلي أسفر إطلاق الصواريخ عن سقوط قتيل واحد و27 جريحاً ثلاثة منهم إصاباتهم بالغة، وأحدهم جندي.

◀ **ما حصل من تصعيد قد يدفع الطرفين إلى المسارعة في إرساء هدنة مطولة ترعاها مصر بدعم من الأمم المتحدة**

وبحسب الشرطة الإسرائيلية، تبين أن القتل في الجانب الإسرائيلي هو عامل فلسطيني يعمل في عسقلان.

وأدت الضربات الإسرائيلية إلى بقاء الفلسطينيين في غزة مستيقظين طوال الليل خوفاً من حرب أخرى مدمرة، بينما

لجا عشرات الألوف من الإسرائيليين الذين يسكنون على طول الحدود مع غزة إلى الملاجئ هرباً من الصواريخ.

وعجت سماء غزة بالطائرات الحربية الإسرائيلية وطائرات الاستطلاع التي تحلق على مدار الساعة.

وكان الطيران الإسرائيلي قد واصل الثلاثاء قصف غزة بصورة متقطعة، فيما انتشلت الجرافات بإزالة آثار الدمار من بقايا العمارات السكنية والبنيات الأمنية والشرطة التي سوتها الغارات الإسرائيلية بالأرض.

وتحولت مبان متعددة الطوابق إلى كومة من الأنقاض. وشرد العشرات من سكان هذه العمارات السكنية ولحق الدمار والخراب بمنازل وممتلكات الفلسطينيين المجاورة.

وقال أبوأيمن المزين الذي يعيش بالقرب من مبنى تلفزيون قناة الأقصى التابعة لحماس والذي دمره القصف الإسرائيلي "ما حدث كان مثل زلزال. لم تعد هناك بقالة أو صيدلية أو مكتب أو جدران".

ولم يبق من المبنى سوى كتل من الإسمنت على شكل تلة يبرز منها حديد الأسقف.

أما المواطن جمال مرتجى من حي الرمال غرب مدينة غزة فقال "قصف الجيش عمارة اليازجي بجوارنا ودمرها بالكامل والحقت أضراراً بالمنازل المجاورة. لم يغمض لنا جفن طوال الليل. الأطفال خائفون ومرعوبون. نتمنى أن تتدخل وساطات لوقف التصعيد الحاصل عندنا في غزة".

وعلى بعد عشرين كيلومتراً، على الجانب الآخر من الحدود في مدينة عسقلان الإسرائيلية، قضى أكثر من 128 ألفاً من سكانها ليل الاثنين على وقع إطلاق الصواريخ.

ويقول المستوطن مائير أدري وهو أب لثلاثة أطفال "البنات خائفات ومصدومات بالرغم من أننا لجأنا إلى ملجأ آمن بعد أن أصاب صاروخ المبنى المجاور لنا. لا يمكن تحمل الوضع أكثر".

وتبدو أمام بيت أدري آثار الصاروخ الذي دمر الطابق الأخير من المبنى وقتل جراه عامل فلسطيني وأصيبت امرأة إسرائيلية بجروح خطيرة.

وقال أدري "نحن نطالب الحكومة بأن تكون قادرة على توفير الأمان لأطفالنا. هذا هو أبسط حقوقنا". ووراء أدري وقف جيرانه

الذين صرخوا بأعلى صوتهم يجب "تدمير حماس".

واندلعت المواجهات الأحد بعد توغل وحدة إسرائيلية خاصة في القطاع أعقبته اشتباكات مع مقاتلين في حركة حماس أسفرت عن مقتل ضابط إسرائيلي وسبعة فلسطينيين أحدهم قيادي محلي (نور الدين بركة) في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري للحركة.

وقالت إسرائيل إن هدف العملية في غزة كان "جمع معلومات استخباراتية وليس عملية اغتيال أو خطفاً وإن المهمة لم تجر كما كان مخططاً لها وأدت إلى اشتباك".

ويرى مراقبون أن الساعات القليلة المقبلة ستكون اختباراً حقيقياً للهدنة على الأرض. ويشير المراقبون إلى أن ما حصل من تصعيد قد يدفع الفصائل الفلسطينية وإسرائيل إلى المسارعة في إرساء هدنة مطولة ترعاها مصر منذ فترة بدعم من الأمم المتحدة. وتقوم الهدنة على تخفيف الحصار عن القطاع وتحسين أوضاعه المعيشية التي بلغت مستويات كارثية مقابل الهدوء على الحدود.

مشروع قانون الضريبة على الدخل يثير انقسامات حادة في البرلمان الأردني

● كتلة الإخوان تتعمد إحراج المؤسسة الملكية عبر السعي لإحالة المشروع مباشرة إلى مجلس الأعيان

ومن أبرز التعديلات على قانون ضريبة الدخل الجديد أنه خفض الدخل للعائلات إلى 18 ألف دينار أردني، نزولاً من 24 ألف دينار أردني حالياً، ولأفراد إلى 9 آلاف دينار أردني بدلاً من 12 ألف دينار.

◀ **المؤشرات توحي بأن مجلس النواب سيذهب نحو المصادقة على المشروع رغم الضجيج الحاصل تحت قبته**

ويرى متابعون أن حكومة الرزاز لم تكن تملك ترف الخيار في إجراء تعديلات نوعية على المشروع السابق في ظل ضغوط صندوق النقد الدولي الذي يطالب بمعالجة 100 مليون من التهرب الضريبي و180 مليوناً تحصيل ضريبة الدخل.

ويشير مراقبون إلى أن الكرة اليوم هي في ملعب مجلس النواب، وإن كانت المؤشرات توحي بأنه سيذهب نحو المصادقة على المشروع رغم الضجيج الحاصل تحت قبته.

ويعاني الاقتصاد الأردني من أزمات هيكلية لها علاقة بالفساد والتهرب الضريبي ازدادت وطأتها في السنوات الأخيرة نتيجة الصراعات في الجوار، والتي اضطرت معها الأردن إلى استقبال مئات اللاجئين النازحين فضلاً عن إغلاق المعابر الحدودية مع كل من العراق وسوريا (تم فتحها قبل فترة)، الأمر الذي أضر كثيراً بالتبادل التجاري للمملكة وأدى إلى كساد مع حالة تضخم كبيرة.

إلى المستوى المطلوب وأن التعديلات التي أقدمتها لم تحقق الحد الأدنى.

وانتقد النائب عبد الكريم الدغمي بدوره رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة على خلفية ما اعتبره "توجيه المجلس" للموافقة على مشروع القانون.

وخاطب الدغمي الطراونة قائلاً "لا نحجر عليك رأيك، ولكن كان عليك أن تترك الرئاسة لأحد نوابك وتقف على المنبر وتقول رأيك أما من موقع الرئاسة فلا نقبل بذلك".

وهاجم النائب صدام الحباشنة رئيس الوزراء عمر الرزاز قائلاً له "الحكومة السابقة استقالت فلنقل حكومتك أو ستذهب لـ'مزيله' التاريخ"، الأمر الذي دفع برئيس مجلس النواب لسحب تصريحه وشطبه من محضر جلسة النواب.

وكانت الحكومة السابقة برئاسة هاني الملقي قد اضطرت إلى تقديم استقالتها في يونيو الماضي على خلفية احتجاجات شعبية غير مسبوقة. على خلفية طرحها لمشروع قانون ضريبة على المتضرران الأبرز منه هما الطبقتان الوسطى ومحدودة الدخل.

وعقب الاستقالة كلف العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وزير التربية والتعليم عمر الرزاز الذي يعد من خارج الطبقة السياسية التقليدية بتشكيل حكومة جديدة ورعاية حوار وطني بشأن المنظومة الضريبية كل في البلاد، بيد أن هذا الحوار لم يجر عملياً حيث انتهجت حكومة الرزاز نفس مسار سابقتها بإنتاج مشروع هو عبارة عن نسخة معلة من المشروع السابق تم عرضه على الفعاليات الشعبية والنقابية التي أبدت معارضة شديدة له.

واتهم النائب غازي الهواملة، رئيس مجلس النواب، بالدفاع عن مشروع قانون ضريبة الدخل وتوجيه النواب للموافقة عليه. وقال موجها حديثه للطراونة "سيشهد عليك الشجر والحجر وتحمل خطيئة الناس أمام الله بسبب دفاعك عن مشروع القانون".

وأضاف الهواملة "كما وجهتنا في لجنة لإقرار القانون، اليوم تريد توجيه المجلس كاملاً".

وكان قد تم تشكيل لجنة برلمانية اقتصادية تولت النظر في المشروع الوارد من الحكومة قبل مناقشته تحت قبة المجلس، بيد أن النواب اعتبروا أن عمل الأخيرة لم يرتق

إحراج المؤسسة الملكية. وكانت الحكومة قد فشلت عملياً في التسويق للمشروع لدى الفعاليات الشعبية قبيل إرساله للبرلمان، وترجم ذلك في ردود الفعل الغاضبة خلال جولات الوفود الوزارية للتعريف بالمشروع وأهمية إقراره.

وشهد مجلس النواب مناقشات ساخنة بشأن المشروع لم ينتج منها حتى رئيسه عاطف الطراونة الذي اتهمه عدد من النواب بمحاباة الحكومة على خلفية كلمته التي قال فيها إن "القانون لن يمسه أكثر من 80 ألفاً كشخص وكشركات، ولن يتضرر منه أصحاب الدخول المتوسطة والمتدنية".



الكرة في ملعب النواب



«دار الحديث عن منح عادل عبدالمهدي الحرية في تشكيل كابينته الوزارية، لكن ظهر في ما بعد أن الحكومة تشكلت بمحاصصة سياسية بين تحالفي سائرون والبناء فقط».

ندى شاكر جودت

عضو البرلمان العراقي عن تحالف النصر

«بريطانيا تلعب دور حاملة القلم في ما يخص أزمة اليمن، وهو ما يعرف في المجال الدبلوماسي بالطرف الذي يقود النقاشات وصياغة القرارات في مجلس الأمن».

إدوين سامويل

المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا



ترتيبات لإعادة تنظيم صفوف الشرعية استعدادا لمرحلة يمنية جديدة

● انتقاد للدور القطري في اليمن يحمل ملامح تحوّل جذري في مواقف حزب الإصلاح



باب المراجعة مفتوح

من العواصم الأخرى والتي تضم قيادات في الحزب.

وتزامنت زيارة قيادة الإصلاح لأبوظبي مع زيارة شبيهة قامت بها قيادات بارزة في المجلس الانتقالي الجنوبي للعاصمة السعودية الرياض بحسب مصادر خاصة لـ"العرب" قالت إن الرياض وأبوظبي تشهدان حراكا سياسيا فاعلا يهدف إلى مواكبة التحولات الإقليمية والدولية العاصفة التي ألفت بظلالها على المشهد اليمني، وبناء استراتيجية جديدة للتعامل مع التحديات الخاصة بالملف اليمني.

ولفتت مصادر "العرب" إلى حزمة جديدة من القرارات الهامة ستصدر عن الشرعية اليمنية في الأيام القادمة والتي من المتوقع أن تعمل على استيعاب واحتواء مكونات وقوى فاعلة من بينها حزب المؤتمر الشعبي العام، جناح الرئيس السابق علي عبدالله صالح، والمجلس الانتقالي الجنوبي.

ووفقا لمراقبين فإنّ اللقاء المذكور لا يمثل أي تعارض مع السياسات المتبعة من التحالف في معالجة الملف اليمني والتي تقوم على المرونة والتعاطي مع الأطراف اليمنية وفق معيار سياسي يراعي أدوارهم ومدى انخراطهم في الدفاع عن الشرعية اليمنية، ووقف التمرد الإيراني، وليس وفق معيار فكري أو أيديولوجي، بدليل عدم اعتراضه على ضمّ الحكومة الشرعية اليمنية لوزراء ومسؤولين من مختلف المشارب والاتجاهات.

ويظل التحدي الأبرز الذي يحكم علاقة حزب الإصلاح بدول التحالف، بحسب المراقبين، يتمحور حول مدى قدرة قيادة الحزب على توجيه طاقاته وكوادره الإعلامية والسياسية باتجاه تعزيز وتماسك جبهة الشرعية، والتعامل بوضوح مع الأصوات داخل الحزب التي تتبنّى مواقف معادية للتحالف من الدوحة وإسطنبول والعديد

على الإفلات من قبضة الميليشيات وبدأت مؤشرات حريته بالظهور..

وتبرّأ الإصلاح في وقت سابق من علاقته بالتنظيم الدولي لجماعة الإخوان، غير أن مراقبين سياسيين اعتبروا أن تبريرات قيادة الحزب للكثير من المواقف التي تتخذها العديد من قياداته غير كافية، مشيرين إلى أن قواعد الحزب تبدي في الكثير من الأحيان مواقف تتعارض كليا مع التصريحات الرسمية الخجولة للحزب.

وفي 13 ديسمبر 2017 شهدت العاصمة السعودية الرياض أول لقاء جمع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد بقيادة حزب الإصلاح. ويشير مراقبون إلى أن لقاء أبوظبي ربما يكون امتدادا للمسااعي التي يقودها التحالف العربي لتمتين جبهة الشرعية وتركيز الجهود على إنهاء الانقلاب ومواجهة التحديات المتصاعدة في الملف اليمني.

تقود كلّ من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، الشريكتين الأساسيتين في التحالف الداعم للشرعية اليمنية ضدّ الانقلاب الحوثي حراكا مكثفا ومتعدّد الأوجه استعدادا لتحولات كبيرة تلوح وشيكة في المشهد اليمني قد ترتقي إلى مستوى انطلاق مرحلة جديدة في البلد. ولا يستثني ذلك الحراك إعادة تنظيم صفوف الشرعية اليمنية واستيعاب كل الأطراف المستعدّة لمراجعة مواقفها وتعديل اصطفااتها بما يخدم المصلحة اليمنية بغضّ النظر عن انتماءاتها الأيديولوجية.

فضلوا عدم الإدلاء بأي تصريحات حول هذا الموضوع.

وجاءت زيارة قيادة الإصلاح للعاصمة الإماراتية أبوظبي بعد أيام من اتخاذ الحزب موقفا هو الأول من نوعه، تم فيه انتقاد الدور القطري المريب في اليمن.

واتهم بيان إعلامي نشره عدنان العديني نائب رئيس الدائرة الإعلامية في حزب التجمع اليمني للإصلاح وتناقضته المواقع الرسمية التابعة للحزب، قطر بدعم جماعة الحوثي في اليمن.

وقال العديني في سلسلة تغريدات إن "الخلاف الخليجي الذي نامل تجاوزه لا يبرر الدور القطري الداعم للانقلابيين خاصة أن قطر كانت ضمن تشكيلة الدول التي أعلنت التحالف العربي لمواجهة الانقلاب".

ورجح مراقبون أن يكون بيان الإصلاح وإن جاء متأخرا جزءا من سلسلة إجراءات قد يقدم عليها الإصلاح خلال الفترة القادمة لإزالة الكثير من علامات الاستفهام التي رافقت موقفه في الماضي ومن ذلك موقفه من قطر والقيادات البارزة في الحزب التي دأبت على مهاجمة التحالف العربي لدعم الشرعية. وأعلن الإصلاح في فبراير 2018 تجميد عضوية القيادية في الحزب توكل كرمان التي تقود تيارا ناشئا في الإصلاح بدين بالولاء لقطر ولتركيا وأكثر ارتباطا بالتنظيم الدولي للإخوان ويسعى للتقارب مع الجماعة الحوثية بإيعاز من الدوحة لتوسيع الجبهة المعادية للتحالف العربي.

وتكرّس ظهور تيارين في حزب الإصلاح بشكل أشدّ وضوحا من خلال الهجوم الحاد الذي شخّته كرمان على زيارة قيادات من الحزب لأبوظبي، ذاهبة حد اتهامهم بالخيانة. وشدد بيان الإصلاح شبه الرسمي الذي نشره نائب رئيس الدائرة الإعلامية للحزب على أن "قطر تدرك مستوى الارتباط الحوثي بالمشروع الإيراني الذي يتجاوز في تهديده اليمن إلى عموم المنطقة"، مبديا استغرابه مما وصفه "تورط وسائل إعلامية إقليمية ودولية للدفاع عن الجلاذ كلما أوشك الضحية

عبد (اليمن) - قالت مصادر سياسية يمنية لـ"العرب" إن تواجد عدد من قيادات حزب الإصلاح اليمني في العاصمة الإماراتية أبوظبي، يأتي في سياق الخطوات التي يقوم بها التحالف العربي لترتيب البيت الداخلي في معسكر السلطة اليمنية المعترف بها دوليا، والعمل على بناء تحالف يمني عريض لتسهيل إنجاز أهداف الشرعية والتحالف العربي في اليمن.

وبينما لم يعلن عن الزيارة بشكل رسمي، إلا أن صورا بثتها بعض وسائل الإعلام، أظهرت محمد البدوي رئيس حزب الإصلاح وعبد الوهاب الانسي أمين عام الحزب في لقاء ضم عددا من الشخصيات في مجلس ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ووزير الخارجية البريطاني جيرمي هانت، حيث تم التطرق لتطورات الملف اليمني واليات تهيئة الأجواء لاستئناف المشاورات بين الفرقاء اليمنيين نهاية نوفمبر الجاري في العاصمة السوديّة أمستردام.

◀ **مرونة في تعاطي التحالف العربي مع الأطراف اليمنية وفق معيار سياسي يراعي أدوارهم، لا وفق معيار أيديولوجي أو فكري**

وكثّفت لندن من تحركاتها للدفع نحو حل سلمي في اليمن، وذلك في أوج اشتعال معركة استعادة مدينة الحديدة الاستراتيجية الواقعة على الساحل الغربي اليمني، من أيدي المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران، مع كل ما تحمله المعركة من محاذير ومخاطر على الوضع الإنساني لم يبد التحالف العربي في وارد إغفالها والتغاضي عنها، وهو العامل الذي رجّح في الساعات الماضية كفة الحل السلمي.

وحاولت "العرب" التواصل مع عدد من قادة حزب الإصلاح المخول لهم التصريح لوسائل الإعلام للتعليق عن الزيارة، لكنهم

تبعات العقوبات الأميركية على إيران مشغل أساسي للرئيس العراقي الجديد

● لا وساطات على جدول أعمال زيارة برهم صالح القادمة لطهران

شؤون التعاملات التجارية التفصيلية مع إيران، ومحاسبته عليها.

وحتى الآن، تمكّنت بغداد من الحصول على استثناء ظرفي من العقوبات على إيران، حتى يضمن تدفق الطاقة الكهربائية وبعض السلع الغذائية الضرورية من جارتها الشرقية. لكن المشكلة تظل قائمة حين تنقضي مهلة الاستثناء المقدّرة بشهر ونصف.

◀ **محدودية صلاحيات الرئيس العراقي لاتيح له تغيير وجهة السياسات الخارجية للبلاد ولا القيام بوساطات**

وتقول مصادر "العرب" في بغداد، إن "الولايات المتحدة، عبّرت عن مرونة في التعاطي مع ملف التزام العراق بعقوباتها على إيران". وتضيف أن ذلك لن يكون من دون مقابل، فقد يكون مطلوبا من بغداد تحجيم دور الفصائل الشيعية المسلحة وضمان عدم تعرّضها بأي شكل لمصالح الولايات المتحدة.

ووفقا للمصادر، فإن "صالح سيطلب من الإيرانيين خفض مستوى التوتر في العراق، والمساعدة على أن تبقى بغداد هادئة، عندما تشتدّ ضغوط العقوبات الاقتصادية على طهران".

وسيبحث صالح عن "تفهم الإيرانيين، لضرورة الالتزام العراقي العام بالعقوبات الأميركية، عندما تنتهي مهلة الاستثناء". ولا يمكن الحديث عن إمكانية بناء تسوية واسعة في المنطقة انطلاقا من العراق الذي يعاني كثيرا على مستوى انسجامه الداخلي وحصانته الأمنية ووضعه الاقتصادي، على حد تعبير مراقبين.

عضوي بالاقتصاد الإيراني. وهو ما أسّس لتبعية اقتصادية ستكون الولايات المتحدة حذرة في التعامل معها".

ويضيف ذات المصدر "أما خلفيات الرئيس صالح الذي كان دائما قريبا من الرئيس الأسبق جلال الطالباني المعروف بعلاقاته الوثيقة بإيران فإنها لا تقدم علامات مشجعة على أن الرجل سيعمل على حث السياسيين العراقيين على اتخاذ مواقف محايدة تنأى بالعراق عن تداعيات العقوبات. وفي ظل افتقار منصبه إلى الصلاحيات السياسية فإن برهم صالح لن يقدم في زيارته سوى الاستشارات التي لن تكون نافعة في مواجهة انسداد الآفق في التعامل مع النظام الإيراني الذي ليس متوقعا منه أن يتراجع عن سياسات شكلت عموده الفقري عبر أربعين سنة".

ويختم المصدر بالقول "ليس من المتوقع أن يلعب صالح دور ساعي بريد بين الدول الخليجية وإيران، ذلك لأن المسألة الإيرانية تجاوزت حدود العلاقات الإقليمية ولم يعد بالإمكان ترويض العقوبات عن طريق استثناءات تجري هنا وهناك".

ويرتكز صالح على علاقات إقليمية ودولية عميقة ربطها طيلة سنوات العمل بالقرب من الرئيس الراحل جلال الطالباني، الذي عرف بصداقاته الدولية الواسعة.

وقالت مصادر سياسية في بغداد لـ"العرب" إن الهدف العاجل لكل من الرئيس برهم صالح ورئيس الوزراء عادل عبدالمهدي هو تجنب العراق تبعات العقوبات الأميركية على إيران.

وأضافت أن "كبار القادة العراقيين تحدثوا بوضوح مع نظرائهم الأميركيين بشأن العراق الذي لا يمكن أن يدفع ثمن تلك العقوبات".

ووفقا لهذه الرؤية، لا يريد العراق أن ترصد الولايات المتحدة كل تحركاته في

مراعاة خصوصية العراق بشأن تلك العقوبات".

وقال المصدر السياسي العراقي، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن "هناك خشية حقيقية من أن يسقط العراق في هاوية سحيقة من الفشل إن هو قطع صلته الاقتصادية بإيران تنفيذاً لتلك العقوبات، ذلك لأن الجزء الأكبر من اقتصاده مرتبط بشكل

زيارة الرئيس العراقي الجديد برهم صالح لإيران، بعد زيارته منطقة الخليج لا تعني قيامه بدور في تهدئة الأجواء بين طهران وعدد من العواصم الخليجية. وهدف الزيارة لا يتجاوز الترويج الشكلي لفكرة التوازن في علاقات العراق الإقليمية، ومعالجة التبعات المحتملة للعقوبات الأميركية على إيران.

يريد لبلده "أن يكون محمّلا بوزر العقوبات الأميركية على إيران"، مضيفا "نحن في حوار مستمر مع الولايات المتحدة ويجب



سياسي واثق.. فهل هو رئيس فاعل

بغداد - أعلن الرئيس العراقي برهم صالح نيته التوجّه إلى طهران الأسبوع المقبل، وذلك في ثاني زيارة له خارج البلاد منذ توليه منصبه في أكتوبر الماضي، بعد أن كانت جولته الخارجية الأولى قد قادته إلى كل من الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة.

واستبعدت مصادر عراقية أن يكون وراء التتابع الزمني بين جولته صالح الخليجية وزيارته لإيران، نيته القيام بوساطة بين طهران وعدد من عواصم الخليج، وهو أمر يتجاوز - بحسب ذات المصادر- قدرات العراق، فضلا عن قدرات من يتولّى منصب الرئاسة وهو منصب محدود الصلاحيات. ويبدو الرئيس العراقي الجديد شديد الاهتمام بالترويج لفكرة تحقيق التوازن في علاقات العراق ببلدان الجوار الإقليمي، وهي فكرة يشاركه في إعلانها العديد من السياسيين العراقيين، من دون أن تكون هناك سياسات فعلية تجسدها على الأرض، إذ يبقى الواقع القائم فعليا هو الارتباط السياسي المبالغ فيه لبغداد بطهران.

وقال مصدر سياسي عراقي "إنّ القول بأن الرئيس برهم صالح يمكن أن يلعب دور الوسيط بين إيران وای طرف إقليمي أو دولي لا يمتلك أي قدر من الصحة"، موضحا أن "تلك مهمة أكبر من أن يقوم بها رئيس دولة تسعى إلى أن تجد لها مكانا في متاهة العلاقات المتلصقة التي يمكن أن تنتج عن العقوبات الأميركية التي فرضت على إيران".

وخلال زيارته للكويت كشف برهم صالح عن حالة القلق التي تساور طاقم الحكم الجديد في العراق من التبعات المحتملة لتلك العقوبات. وقال للصحافيين إنه لا



«اختيار تونس بعد السويد لتكون عاصمة لتكافؤ الفرص أبريل سنة 2019 هو اعتراف بعمل الدولة لأجل المرأة التونسية».

نزهة العبيدي
وزيرة المرأة التونسية

«سيف الإسلام القذافي يتصل بنا بانتظام وهو إيجابي للغاية، ويمكننا القول إنه سيكون أحد الأطراف المشاركين في العملية السياسية».

ليف دينغوف
رئيس مجموعة الاتصال الروسية لتسوية الأزمة الليبية



نتائج مؤتمر باليرمو بشأن ليبيا استنساخ لاتفاق باريس

● التأكيد على إجراء الانتخابات وفقا للخطة الأممية ● انسحاب الوفد التركي يعكس تهميش تيار الإسلام السياسي



رهان إيطاليا الجديد

وصرح مسؤول إيطالي بأنه خلال محادثات الاثنين على هامش المؤتمر، أبلغ حفتر السراج بأنه لا يتعين عليه الاستقالة قبل إجراء الانتخابات.

ونقل المسؤول عن حفتر قوله "ليس من الضروري تغيير الحصان في منتصف عبور النهر".

ويرفض حفتر الذي تسيطر قواته على جميع أجزاء شمال شرق ليبيا، الجلوس إلى الطاولة نفسها مع القادة الإسلاميين الذين يعارضهم بشدة عسكريا وأيدولوجيا.

لكن المبعوث الأممي غسان غسان أكد أنه طرف رئيسي في أي تسوية في البلاد، والترم بخطة عمل للأمم المتحدة وبعقد مؤتمر وطني في مطلع 2019 قبيل إجراء الانتخابات. وقال سلامة للصحافيين في نهاية المؤتمر "حفتر ملتزم بالعملية السياسية"، وأضاف "قال ممثلوه ذلك".

الروسي ديمتري مدفيديف، والمبعوث الدولي إلى ليبيا غسان سلامة، ورئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، ووزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان.

واستضاف رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي اللقاء الذي جرى قبل محادثات حول طاولة مستديرة كان من المقرر أن تشارك فيها تركيا.

وسبقت المحاولة الإيطالية لحل الأزمة الليبية قمة عقدت في باريس في مايو الماضي وشهدت اتفاق حكومة الوفاق الوطني في طرابلس وحفتر على إجراء انتخابات عامة في العاشر من ديسمبر.

وفي إقرار للفضى السياسية في ليبيا منذ الإطاحة بالزعيم معمر القذافي في 2011، قالت الأمم المتحدة الأسبوع الماضي إنه لن يكون بالإمكان إجراء الانتخابات قبل ربيع 2019.

طرابلس مفتوحة على مدى سنوات، على عكس السفارات الغربية الأخرى، للتأكيد على أن علاقاتها جيدة مع الجماعات المسلحة المتحكمة بالعاصمة والتي يحسب أغلبها على الإسلاميين وتحمي الحكومة الليبية نفسها.

ومن المتوقع أن توجه الانتخابات ضربة قاصمة لتيار الإسلام السياسي، الذي ارتبطت صورته على مدى السنوات الماضية بدعم الإرهاب والمليشيات التي تعرقل قيام الدولة.

وكان حفتر وصل إلى باليرمو، عاصمة صقلية، مساء الاثنين أتيا من معقله بنغازي بعد أيام من الشكوك حول حضوره، إلا أنه رفض المشاركة في المؤتمر والعشاء الرسمي.

حضر اللقاء بين حفتر والسراج الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ورئيس الوزراء

جاءت نتائج مؤتمر باليرمو مخالفة لتوقعات بعض المراقبين الذين ذهبوا إلى اعتبار أن المؤتمر سيحاول إجهاض إجراء الانتخابات، كما عكست توجهها إيطاليا جديدا بشأن ليبيا يتمثل أساسا في الاستغناء عن تيار الإسلام السياسي الذي يبدو أنه فقد آخر أوراقه في الترتيبات الأمنية الأخيرة التي تجري في العاصمة طرابلس وتهدف إلى قصصعة أجنحة الميليشيات المحسوبة عليه.

ويرفض إقليم برقة المسودة التي لم تراع مطالبه في إرساء نظام فيدرالي يقطع مع المركزية.

ويعد تيار الإسلام السياسي أحد أبرز المطالبين بضرورة إصدار الدستور قبل الانتخابات خشية من حدوث فراغ، في حين يرى خصومه أنه بالإمكان إجراء تعديل على الإعلان الدستوري الحالي وإجراء الاستحقاقات وفقه.

وانسحبت تركيا الثلاثاء من محادثات الأزمة الليبية التي تجري بوساطة إيطاليا في باليرمو بعد أن قالت إنه "تم استبعادها" من اجتماع عقد الثلاثاء.

وجاء انسحاب تركيا بعد أن انضم المشير خليفة حفتر الرجل القوي في شرق ليبيا، إلى اجتماع على هامش المؤتمر مع رئيس حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا فايز السراج وغيره من القادة، دون حضور تركيا.

ويتهم معسكر حفتر تركيا وقطر بتقديم الدعم العسكري والمالي لخصومه ومن بينهم الإسلاميون.

وقال نائب الرئيس التركي فؤاد أقطاي السذي كان يمثل بلاده في صقلية "كل اجتماع يستثني تركيا لا يمكن إلا أن تكون نتائجه عكسية لحل المشكلة".

وأضاف "الاجتماع غير الرسمي الذي عقد صباح الثلاثاء مع عدد من الأطراف وتقديمهم على أنهم اللاعنون البارزون في منطقة البحر المتوسط هو أمر مفضل تماما وهو نهج ضار نعارضه بشدة".

لكن مراقبين استبعدوا أن يكون انسحاب تركيا لمجرد عدم استدعائها لاجتماع أممي دعيت إليه دول جوار ليبيا وروسيا، واعتبروا أن السبب الحقيقي يكمن في تهميش المؤتمر لتيار الإسلام السياسي وكيلها في البلاد.

ويرى هؤلاء المراقبون أن الحكومة الإيطالية الجديدة غيرت رهانها على الإسلاميين ومليشياتهم، وأعتبروا المجتمع الدولي على ضرورة إجراء الانتخابات لتجديد الشرعية وإنهاء الانقسام العاصف بالبلاد، وهو ما قد يكون السبب في تراجعها عن رفض الانتخابات.

وكان خليفة حفتر، انتقد في 2016 دعم إيطاليا لخصومه في المنطقة الغربية على حساب السلطات في الشرق. ودعمت إيطاليا حكومة الوفاق وأبقت على سفارتها في

باليرمو (إيطاليا) - بدا البيان الختامي لمؤتمر باليرمو بشأن ليبيا، استنساخا لما تم التوصل إليه في مايو الماضي في باريس.

ودعا البيان إلى ضرورة إجراء الانتخابات وفقا للخطة الجديدة للأمم المتحدة التي نادت بإجرائها في ربيع العام المقبل، بعدما تعذر إجراؤها هذا العام وفقا للخطة السابقة. كما دعا إلى ضرورة سن إطار دستوري للانتخابات، وهو نفس ما نادى به اتفاق باريس الذي لم ينص على إجرائها وجوبا وفقا للدستور كما ينادي تيار الإسلام السياسي وحلفاؤه الإقليميون.

ويقول التيار المؤيد لإجراء الانتخابات إن المصريين على إجرائها وفقا للدستور يسعون في الحقيقة إلى تأجيلها إلى موعد غير مسمى، بهدف البقاء في مناصبهم، إذ أن إصداره سيسغرق وقتا كبيرا لا سيما في خضم الجدل القائم بشأن المسودة الحالية وقانون الاستفتاء عليها.

وكان مجلس النواب أعلن سبتمبر الماضي، المصادقة على القانون قبل أن يخرج رئيس المجلس عقيلة صالح لينفي الأمر.

إيطاليا تخلت عن رهانها على الإسلاميين ومليشياتهم، أمام إصرار المجتمع الدولي على ضرورة إجراء الانتخابات

وأكد صالح أن التوقعات الأخيرة التي جرت بهذا الخصوص "ما هي إلا طلب لعقد جلسة حول مناقشة تعديل الدستور وقانون الاستفتاء بعدما وقع نحو 130 عضوا بالموافقة من أصل 210.

وفي معرض شرحه تفاصيل أزمة قانون الاستفتاء، أشار صالح إلى أن "مجلس النواب عقد جلسة بخصوص القانون، لكن الخلاف بين الأعضاء حال دون اعتماد القانون، وهو ما دفع بهيئة المجلس إلى مطالبة اللجنة القانونية بإبداء رأيها".

ويقول مراقبون إن الاستفتاء حتى وإن جرى في القريب، فإن التوقعات تتجه نحو إسقاط المسودة الحالية، لا سيما في صورة إذا ما تم إجراء الاستفتاء وفقا للأقاليم، ما يعني الانقلاب على صياغة مسودة جديدة.

المشهد التونسي ينزلق نحو تشكيل تروিকা سياسية جديدة

● الشاهد يتجاوز امتحان منح الثقة في البرلمان ● نداء تونس يقلل خمسة نواب من كتلته البرلمانية



منذر الحاج علي:

التعديل الوزاري جعل حركة النهضة تستعيد موقعها كعمود فقري للحكومة

متعددة تستدعي توازنات جديدة، خاصة وأن المشهد العام في البلاد بات يتحرك بخطى خفيفة نحو خارطة سياسية جديدة بدأت ملامحها تتبلور وسط ضجيج متصاعد ينذر بعاصفة تحالفات قد تنسف التوازنات الراهنة.

وعلى قاعدة هذه التقديرات، لا يمكن حجب الهواجس والمخاوف التي باتت تشغل بال الجميع، والتي استدعت كما هائلا من التكهنات بأن البلاد مقبلة على أزمت خطيرة بحكم ما يفيض من مظاهر هيمنة حركة النهضة الإسلامية على مفاصل الدولة، مقابل تراجع وتناقل دور حركة نداء تونس نتيجة الانقسامات والخلافات التي تسببت في نزيف من الاستقالات لا يتوقف.

وأعلنت الكتلة البرلمانية لحركة "نداء تونس"، الثلاثاء، إقالة 5 من أعضائها، وفق مراسلة رسمية توجه بها رئيس الكتلة سفيان طوبال إلى رئيس مجلس النواب (البرلمان) محمد الناصر.

ونشر طوبال المراسلة على صفحته الرسمية بموقع فيسبوك.

ولم تذكر المراسلة الأسباب التي تقف وراء إقالة النواب الخمسة.

وبذلك يقلص عدد نواب "نداء تونس"، من 51 إلى 46 نائبا، بعد أن فاز في انتخابات 2014 التشريعية بـ89 مقعدا من أصل 217 نائبا.

الوطني فإنها تختلف معها في عناوين أخرى، ما يجعل هذا الحزام السياسي الذي أملتة المصالح السياسية الضيقة، غير متفاسك. ومع ذلك، فإن هذه التروিকা الجديدة، سواء جاءت بحكم الأمر الواقع، أم اقتضت الضرورة السياسية ذلك، فإن الخيارات التي تتبناها تبدو مرجحة للجميع، رغم محاولات البعض من القوى السياسية التقليل من وطأتها، والدفع نحو القول إن من شأنها إعادة الصراع السياسي في البلاد إلى مساره الطبيعي تحت سقف نصوص الدستور، ومقتضيات العملية الديمقراطية.

لكن التطورات السياسية المتسارعة، التي راقت بروز هذه التروিকা، تتناقض مع ذلك، لأنها تحمل في طياتها مخاطر

ويُنظر إلى هذه التروিকা على أنها مقدمة لتشكيل حزام سياسي جديد لدعم رئيس الحكومة يوسف الشاهد في صراعه اللاحق مع منافسيه، وخصومه السياسيين، والمعارضة داخل البرلمان، أثناء مناقشة مشروع قانون المالية، والميزانية العام للدولة للعام 2019.

غير أن كل الدلائل تشير إلى أن هذه التروিকা بتركيبتها الحالية ستبقى هشة، ولن يكون بمقدورها الصمود أمام التباينات الحادة في المقاربات السياسية في علاقة بالقوى السياسية التي تتشكل منها.

فحركة النهضة لها حسابات تتناقض مع حسابات حركة مشروع تونس التي وإن لتلقي نسبيا في بعض العناوين مع كتلة الائتلاف



الاصطفافات تغيير

خلال عملية التصويت على منح الثقة للوزراء وكتاب الدولة الجدد، ستتسبب في تكرار تلك التجربة مرة أخرى، وبالتالي فرض حركة النهضة على مختلف زوايا المشهد السياسي. واعتبر أن ما تم تحت قبة البرلمان "جعل حركة النهضة تستعيد موقعها كعمود فقري للحكومة، ما يعني عودة المشهد العام إلى المربع الأول من الصراع الذي عرفته البلاد قبل انتخابات أكتوبر 2014".

وصادق البرلمان التونسي في ساعة متأخرة من ليلة الاثنين-الثلاثاء، على منح الثقة للوزراء وكتاب الدولة الذين جاء بهم التعديل الوزاري الذي أعلنه يوسف الشاهد قبل نحو أسبوع.

وشمل هذا التحوير الوزاري الجديد 18 منصبا حكوميا، منها 13 وزيرا، و5 كتاب دولة (مساعدا وزيرا)، وقد تميز بإحداث وزارة جديدة، هي وزارة الوظيفة العمومية وتحديث الإدارة والسياسات العمومية، التي أسندت إلى كمال مرجان آخر وزير خارجية في حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، إلى جانب اقتراح روني الطرابلسي اليهودي التونسي لمنصب وزير السباحة. وتم منح الثقة للوزراء وكتاب الدولة الجدد في نهاية جلسة برلمانية عامة، حضرها 160 نائبا من أصل 217، دون تسجيل مفاجات تذكر، رغم الاتهامات المتبادلة، التي تخللت هذه الجلسة العامة التي قاطعتها الكتلة النيابية لحركة نداء تونس.

وعكست عملية التصويت وجود تروিকা جديدة، تتألف من حركة النهضة الإسلامية (68 صوتا)، وكتلة الائتلاف الوطني المحسوبة على رئيس الحكومة (47 صوتا)، وحركة مشروع تونس برئاسة محسن مرزوق (14 نائبا).

الجمعي قاسمي

تونس - لم تخف أجواء الارتياح التي سادت مجلس نواب الشعب (البرلمان) التونسي، في أعقاب انتهاء عملية التصويت لمنح الثقة لأعضاء الفريق الحكومي الجديد لرئيس الحكومة، يوسف الشاهد، الهواجس والمخاوف من شبح عودة الصراع إلى مربع المواجهة السياسية والأيدولوجية التي عرفتها البلاد خلال فترة حكم التروিকা بقيادة حركة النهضة الإسلامية.

وعلى عكس ما ذهب إليه يوسف الشاهد في تصريحاته التي اعتبر فيها أن تصويت البرلمان لصالحه، هو "انتصار للديمقراطية، وبرهان على أن حل الأزمات لا يكون إلا وفق الدستور"، تضاربت الآراء وتباينت حول تأثيرات ذلك، على الأوضاع العامة في البلاد، بحساباتها ومعادلاتها السياسية والحزبية. وترافق هذا التضارب في الآراء، الذي عكسته مواقف الفاعلين السياسيين، مع جدل سياسي متصاعد بالنظر إلى التبدلات في المواقف المحكومة بحسابات سياسية تحت عناوين مختلفة توصف بأنها مغلوبة في علاقة بالاستحقاقات الانتخابية المقررة في العام 2019.

وعلى وقع هذا الجدل الذي بدأ يتحول إلى صخب سياسي، تعالت الأصوات المحدرة من انعكاسات ذلك على مجمل المشهد في البلاد، حيث وصفه النائب البرلماني، منذر بالحاج علي، بالتطور الخطير الذي لن يكون بمقدوره إلغاء الانطباع العام بأن تلك التدايعات ستفرض معادلات جديدة تدفع باتجاه استنساخ تجربة التروিকা التي حكمت من خلالها حركة النهضة البلاد. وقال لـ"العرب" إن هذه التجربة التي استحضرت صورها من



«لن يتم التسامح بعد الآن وبأي شكل من الأشكال مع أي مواقع خيام يتم إقامتها دون ترخيص، بعد إزالة مخيم كبير للمهاجرين في روما».

ماتيو سالفيني
وزير الداخلية الإيطالي

«يبدو أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب لم يبدأ جيداً خلال الانتخابات النصفية، كما أن احتمال انتخابه للمرة الثانية ضعيف في الوقت الراهن».

مهاتير محمد
رئيس الوزراء الماليزي



لندن وبروكسل تتوصلان إلى مشروع اتفاق نهائي بشأن بريكست

● انفراج المفاوضات بعد تجاوز معضلة الحدود الأيرلندية ● البرلمان البريطاني يصادق على مشروع الاتفاق بحلول ديسمبر



مخاض عسير

الحزب سيصوت ضد اتفاق ماي "حاليا رئيسة الوزراء مضت أبعد مما ينبغي". وتابع "إذا تم رفض الاتفاق ساندعو لانتخابات عامة... وإذا لم يحدث ذلك فإن جميع الخيارات يجب أن تبقى على الطاولة وهذا يتضمن خيار إجراء استفتاء".

◀ سيعرض مشروع الاتفاق على مجلس أوروبا نهاية الشهر الجاري وسيتسلمه البرلمان البريطاني بحلول منتصف ديسمبر

ويريد المتشككون من الاتحاد الأوروبي من ماي أن تسقط قبولها لدعم يضمن حدود أيرلندية مفتوحة، لكن يمكن أن يترك أيرلندا الشمالية تحت ترتيبات جمركية مختلفة عن باقي المملكة المتحدة.

المزيد من الوقت، إلا أن الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بحاجة إلى مهلة قبل استحقاق بريكست المقرر في 29 مارس 2019، ليتسنى للبرلمانين البريطاني والأوروبي المصادقة على اتفاق الانفصال.

وعنق حزب العمال البريطاني المعارض، الضغوط على رئيسة الوزراء البريطانية التي تواجه تمردا من قبل أعضاء حزبها المحافظ، المتحفظين على خطتها في شأن بريكست، بالمطالبة بإجراء انتخابات مبكرة أو ربما استفتاء جديد إذا تم رفض الاتفاق الذي تقترحه للخروج من التكتل.

وقال كبير ستارمر المتحدث باسم شؤون الخروج من الاتحاد الأوروبي في حزب العمال البريطاني المعارض إن الحزب سيدعو إلى إجراء انتخابات عامة وربما استفتاء جديد إذا تم رفض الاتفاق الذي تقترحه رئيسة الوزراء تيريزا ماي للخروج من التكتل. وأضاف ردا على سؤال حول ما إذا كان

تفاوض مكثفة لا تزال متواصلة غير أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق بعد"، بعدما تحدثت تهنكات كثيرة منذ بضعة أيام عن فرص التوصل إلى اتفاق سريعا.

وتابع البيان المختضب الذي صدر في ختام اجتماع مع وزراء الاتحاد الـ27 المكلفين بالشؤون الأوروبية، أن "بعض المسائل الأساسية لا تزال موضع نقاش وفي طليعتها تسوية تحول دون قيام حدود فعلية بين أيرلندا وأيرلندا الشمالية".

وأعلن الوزير النمساوي غبرنوت بلومل الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي أن الوزراء أكدوا مرة جديدة ثقتهم في بارنييه "في هذه المراحل الأخيرة من المفاوضات".

وكان الاتحاد يأمل في المصادقة على اتفاق خلال قمة مقرر في منتصف أكتوبر، لكنه رأى في غياب أي تقدم في الملف الأيرلندي، أن الأمر بحاجة إلى

توصلت بروكسل ولندن إلى مشروع اتفاق نهائي بشأن بريكست، بعد تعثر المفاوضات بسبب معضلة الحدود الأيرلندية، ما يمهّد الطريق نحو انفصال منظم يرغب فيه الطرفان، فيما تكافح رئيسة الوزراء البريطانية من أجل حشد بعض نواب حزبها المتحفظ على مقترحاتها وراء صيغة الاتفاق، حتى تتجنب فشلا برلمانيا قد يعيد عقارب الساعة إلى الوراء.

ليس مؤكداً على الإطلاق وهذا يلخص الأمر كله، أنا متفائل بحذر". وقال وزير الخارجية جيريمي هانت لرويترز في الرياض إنه ما زال واثقا من التوصل إلى حل لكن التفاوض لا يزال صعبا بشأن الخمسة بالمئة الباقية من الاتفاق، مضيفا "ما زلت واثقا من أن الحل ممكن لكن هذه هي المرحلة النهائية الحرجة".

وذكر مكتب رئيسة الوزراء أن تيريزا ماي دعت إلى اجتماع طارئ لمجلس الوزراء الأربعاء، لمناقشة هذا الاتفاق.

وأضاف أنه إذا وافق مجلس الوزراء على المسودة، سيقوم الاتحاد الأوروبي بالدعوة إلى قمة خاصة بشأن البريكست يوم 25 نوفمبر الجاري من أجل التمهيد لوضع اللمسات الأخيرة عليه.

ومن المقرر أن تغادر بريطانيا الاتحاد الأوروبي في موعد أقصاه 29 مارس المقبل، إلا أن لندن لم تتمكن حتى الآن من التوصل إلى اتفاق مع بروكسل يضمن خروجاً تدريجياً.

وعنق حزب العمال المعارض الانفئين، الضغوط الداخلية على رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، بعد أن طالب بإجراء انتخابات مبكرة أو ربما استفتاء جديد حال فشل بريكست، فيما تكافح ماي تمردا داخل حزبها المحافظ للإبقاء على خطتها للانفصال بعد تهديد عدد من نوابها بإسقاط بريكست في البرلمان ما لم تعدل خطتها، وذلك قبل وقت قصير من قمة حاسمة في بروكسل أواخر الشهر الجاري.

وأعلن ميشال بارنييه كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي الانفئين، أمام وزراء الدول الـ27 المجتمعين في بروكسل أنه "لم يتم التوصل بعد" إلى اتفاق حول بريكست بالرغم من "جهود مكثفة" تبذل في هذا الشأن.

وقال مجلس الاتحاد الأوروبي في بيان إن "ميشال بارنييه أوضح أن جهود

توجس أميركي من جيش أوروبي يتجاوز الحلف الأطلسي

● برلين تدعم مقترحا فرنسا للدفاع الأوروبي المشترك



أنجيلا ميركل:
علينا وضع رؤية تتيح لنا الوصول يوما ما إلى إنشاء جيش أوروبي حقيقي

بعد إجراءات بسيطة حول التجارة والتعاون الاقتصادي انطلقت منذ أواخر خمسينات القرن الماضي.

وأثار انسحاب الرئيس الأميركي من عديد الاتفاقيات الدولية، مخاوف حلفائه الأوروبيين من مدى التزام الولايات المتحدة بتعهداتها تجاه شركائها، ما دفعهم إلى التفكير في إيجاد آليات تعاون أكثر استقلالية خاصة في المجال الأمني، فيما عزز توليوج ترامب بالانسحاب من الاتفاقية النووية مع روسيا مخاوف الأوروبيين بشأن أمنهم، ما وفر أرضية خصبة للدفع نحو تأسيس جيش أوروبي موحد.

وأثارت مبادرة الدفاع الأوروبية مخاوف أميركية، ما يهدد بالانعكاس سلبا على وحدة حلف شمال الأطلسي، في وقت تحاول فيه الولايات المتحدة دفع شركائها الأوروبيين إلى الترفع في نفقات الدفاع المخصصة للحلف.

وقالت مسؤولة الأمن الدولي لدى وزارة الدفاع الأميركية كيتي ويلباجر "ندعم المبادرة الأوروبية شرط أن تكون مكملة ولا تنتقص من نشاطات وحاجات الحلف الأطلسي"، مضيفة "لا نريد أن ينتقص الاتحاد الأوروبي من وسائل حلف شمال الأطلسي".

ويسعى الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز دفاعاته العسكرية والأمنية من خلال العمل على إيجاد صيغ تشاركية أوروبية ترقى بالعمل المشترك إلى مستوى التحديات الأمنية المطروحة على دول الاتحاد، حيث يقود الرئيس الفرنسي جهودا حثيثة لتعزيز أمن القارة معولا على دعم ألماني.

ودشنت وزارة الدفاع الفرنسية في يونيو الماضي، قوة عسكرية أوروبية قابلة للانتشار لمواجهة الأزمات خارج نطاق جهود الاتحاد الأوروبي الحالية، ضمن حزمة إصلاحات يقودها الرئيس الفرنسي، قوبلت كذلك بدعم ألماني وتحفظ أميركي.

وتابع "إذا رغب الحلفاء الأوروبيون فإنهم يستطيعون القيام بعمليات مع أو دون الولايات المتحدة في إطار حلف شمال الأطلسي"، إلا أنه أبدى معارضته لتطوير الاتحاد الأوروبي ببنى تحاكي عمل التحالف.

وبدورها دعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الثلاثاء، أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ، إلى إنشاء "جيش أوروبي حقيقي"، في دعم مباشر وقوي للاقتراح الفرنسي.

وقالت ميركل "علينا وضع رؤية تتيح لنا الوصول يوما ما إلى إنشاء جيش أوروبي حقيقي"، مذكرة بأنها اقترحت "إنشاء مجلس أمن أوروبي مع رئاسة دولية يمكن من خلاله اتخاذ قرارات مهمة بشكل أسرع".

وأضافت ميركل بخصوص اقتراح تشكيل جيش أوروبي "ليس جيشا ضد حلف شمال الأطلسي"، مشيرة إلى أنه "يمكن أن يشكل مكملا جيدا لحلف شمال الأطلسي، لا أحد يريد أن يشكك في العلاقات الكلاسيكية".

ويرى مراقبون أن الاتحاد الأوروبي يسعى إلى تأسيس دفاع أوروبي مشترك باتخاذ خطوات تدريجية، مثلما تم تأسيس الاتحاد

صعد الرئيس الأميركي دونالد ترامب من انتقاداته الحادة للمقترح الفرنسي إنشاء جيش أوروبي موحد، ما يعكس، حسب مراقبين، توجسا لدى واشنطن من سياسة دفاعية أوروبية مشتركة تتجاوز حلف شمال الأطلسي وتتجه نحو المزيد من الاستقلالية، ما يقوض سياسات الحلف ويعرضه للعزلة تدريجيا.

أيضا عن ضرورة "حمايتهما من الصين وروسيا وحتى الولايات المتحدة" في مجال المعلوماتية، ما أثار غضب البيت الأبيض. وحذر الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ أوروبا من تقويض العلاقات على جانبي الحلف بعد خلاف حول الدفاع بين الرئيس الأميركي ونظيره الفرنسي. وبدون الإشارة تحديدا إلى دعوة ماكرون لإنشاء جيش أوروبي، رحب ستولتنبرغ بتعزيز جهود الاتحاد الأوروبي بشأن الدفاع والتي من شأنها تقوية حلف شمال الأطلسي، إلا أنه حذر الأعضاء الأوروبيين من محاولة القيام بعمل مماثل لعمل الحلف وتعرض العلاقات مع الولايات المتحدة للخطر.

وقال خلال منتدى في برلين إن "بذل أوروبا المزيد من الجهود في مجال الدفاع أمر عظيم، ولكن ذلك يجب ألا يقوض مطلقا قوة العلاقات على جانبي الأطلسي".



جيش أوروبي أكثر استقلالية عن واشنطن

لندن - ينتظر البرلمان البريطاني بفارغ الصبر أن تحال إليه صيغة اتفاق نهائي بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا على بنود بريكست، بعد أن عقدت الحكومة البريطانية اجتماعا طارئا أمس لإقرار شكله النهائي قبل إرساله للبرلمان من أجل التصديق عليه.

وسيعرض مشروع الاتفاق على قمة المجلس الأوروبي التي من المرجح أن تنعقد هذا الشهر، فيما سيتسلم البرلمان البريطاني الاتفاق للمصادقة عليه بحلول منتصف ديسمبر

وقالت المحررة السياسية لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) إن اتفاقا على انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي جرى التوصل إليه مع التكتل على المستوى الفني وإن حكومة رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي ستجتمع الأربعاء.

قال ديفيد ليدينجتون الوزير بالحكومة البريطانية ونائب رئيسة الوزراء تيريزا ماي الثلاثاء، إن بريطانيا والاتحاد الأوروبي أوشكا على التوصل إلى اتفاق الانفصال مما يعني أنه من الممكن أن يبرم في غضون ما بين 24 و48 ساعة.

جيريمي هانت:

ما زلت واثقا من أن الحل ممكن لكن هذه هي المرحلة النهائية الحرجة



وقال ليدينجتون لراديو هيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي "لم نصل إلى ذلك بعد، أوشكنا تقريبا على التوصل إليه الآن، فيما قالت رئيسة الوزراء إنه لا يمكن أن يكون اتفاقا باي ثمن".

وردا على سؤال عما إذا كان ممكنا التوصل إلى اتفاق خلال الثماني والأربعين ساعة المقبلة قال "ما زال هذا ممكنا لكنه

كابول تنفي تأجيل الانتخابات الرئاسية

كابول - نفى مكتب الرئيس الأفغاني اشرف غني الثلاثاء أي تأجيل محتمل للانتخابات الرئاسية في البلاد، والمقرر إجراؤها في أبريل من العام المقبل، بعد أن ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال في تقرير لها أن الحكومة الأميركية تدرس الضغط على الحكومة الأفغانية لتأجيل الانتخابات الرئاسية.

وقال هارون تشاخانصوري المتحدث باسم الرئاسة الأفغانية إن الحكومة "ملتزمة تماما" بإجراء الانتخابات في موعدها المقرر، ووفقا للجدول الزمني الذي تضعه اللجنة الانتخابية المستقلة الأفغانية، وأيضا وفقا لنبؤ الدستور.

وأوضح تشاخانصوري في تغريدة له على تويتر قائلا إن "الاستمرارية في الممارسة الديمقراطية هي مسألة واجبة، وأي اقتراح آخر بخلاف إرادة الشعب الأفغاني التي نص عليها دستورنا، ليس مقبولا".

وكانت صحيفة وول ستريت جورنال قد ذكرت الاثنين في تقرير لها أن الحكومة الأميركية تدرس الضغط على الحكومة الأفغانية لتأجيل الانتخابات الرئاسية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين بالإدارة الأميركية لم يتم الإفصاح عن أسمائهم قولهم، إن خيار تأجيل الانتخابات طرحة المبعوث الأميركي الخاص لدى أفغانستان زلمي خليل زاء، حيث تسعى أفغانستان إلى إنهاء الحرب المستمرة منذ 17 عاما مع حركة طالبان المسلحة بالطرق السياسية.

والسبب في التأجيل المحتمل للانتخابات هو الأمل في تحقيق تقدم إزاء مباحثات السلام مع ميليشيات طالبان.

وأشار تقرير الصحيفة إلى أن بعض المسؤولين الأميركيين يخشون أن تؤدي المخالفات الروتينية المصاحبة للعملية الانتخابية، وما يعقبها من فوضى سياسية، إلى إعاقة أو عرقلة أية إمكانية لتحقيق تقدم في عملية السلام.

ورفضت الجماعات المسلحة التابعة لطالبان حتى الآن إجراء مباحثات مباشرة مع الحكومة الأفغانية، التي تعتبرها طالبان "نظام دمية"، وبدلا من ذلك طلبت الحركة إجراء مباحثات مباشرة مع الولايات المتحدة التي تقود جهود الحرب في أفغانستان.



«الأوضاع الاقتصادية في لبنان صعبة وتتطلب جهودا لحل الأزمة وعلى الحكومة فور تشكيلها إيجاد حلول بمشاركة الجميع».

ميشال عون

الرئيس اللبناني



«عمران خان تعهد لوزير الخارجية الأميركي بمحاربة كل الإرهابيين الناشطين داخل باكستان، بعدما أثار معه دور إسلام آباد في تشجيع عملية السلام في أفغانستان».

هينر نويرت

المتحدفة باسم الخارجية الأميركية

رهان حزب الله على سجال الطائفية عرقل تشكيل الحكومة اللبنانية

● موقف الحريري رد تقليدي على حزب الله ● العقوبات الأميركية على طهران تقلب المعادلة



نصرالله وهاجس إحياء الطائفية السياسية

هناك واقعا حقيقيا سيواجهه لبنان في ظل العقوبات الأميركية، ولا نقول إننا نريد عزل أي فريق سياسي وحزب الله يمثل جزءا من الشعب اللبناني ونحترم هذا الأمر.

وأكد الحريري أنه لا يملك حلا ولو كان يملك هذا الحل لكان توجهه للقاء رئيس الجمهورية ميشال عون. وأنهى كلامه مؤكدا أن "سعد الحريري لا ينكسر فقد حاولوا كسره طوال 13 سنة ولم ينكسر".

ورأى محللون أن الحريري شدد على اعتبار أن موقف نصرالله وحزب الله يستهدف رئيس الجمهورية ميشال عون أيضا، خصوصا بعد أن أيد عون الحريري في موقفه بشأن عقدة "سنة 8 آذار" وأيد عدم اعتبارهم كتلة مستقلة وجب تفخيّلها.

وفيما تجمع القيادات السياسية على دقة الوضع الاقتصادي بسبب التأخر بتشكيل الحكومة، وصف عون، الثلاثاء، الأوضاع الاقتصادية بالبلاد بالدقيقة والصعبة، و تتطلب جهدا لإيجاد الحلول لها، وأكد أنها ستكون من أولويات الحكومة فور تشكيلها.

وأضاف أنه "ليس صحيحا أنني أريد أن أحترك تمثيل السنة بدليل وجود سني يسميه رئيس الجمهورية وسني اتفقت عليه مع الرئيس نجيب ميقاتي".

وتمسك الحريري باتفاق الطائف بصفته دستور لبنان وسبب استقراره. واعتبر المراقبون أن هذا الموقف يأتي ردا على أجواء أشاعها حزب الله حول انتهاء صلاحية الطائف والعودة للبحث في عقد مؤتمر تأسيسي. واعتبر أن "تأليف الحكومة سهل إذا عدنا للأصول، وهذه مهمتي أنا ورئيس الجمهورية".

وأعاد الحريري التأكيد أن "الحكومة جاهزة وليتحمل الجميع مسؤولياتهم". ورغم تأكيدات أوساط تيار المستقبل عشية أن الحريري لن يعترض عن مهمة تشكيل الحكومة، إلا أن الحريري لم يكن قاطعا في هذه المسألة. فرداً على سؤال حول متى يمكن أن يعترض عن تشكيل الحكومة قال الحريري: "كل شي بوقفو حلوا".

وحول ارتباط الأزمة بالعقوبات الأميركية ضد إيران وحزب الله، قال الحريري "إن

تم التفاوض معها وأن بعضهم الآخرين خاضوا الانتخابات بشكل مستقل وأنهم لم يتقدموا إلى المجلس النيابي بصفتهم كتلة واحدة.

ورأى الحريري أن "هذا الإشكال تم افتعاله خصوصا أنني كنت واضحا بموقفي منذ البداية، وأنا رئيس مكلف ولي صلاحياتي وليس حزب الله من يشير إليّ بتمثيل هذا أو ذاك". وشدد على أنه لا يقبل بتعطيل البلد والدستور وشل المؤسسات، مضيفا "ليس سعد الحريري من يقبل بالتعدي على الصلاحيات الدستورية لرئيس الجمهورية والرئيس المكلف".

وعبر الحريري عن أسفه لوضع حزب الله نفسه في موقع المؤخر لتأليف الحكومة، مستهجا تهديدات نصرالله.

ورفض اتهامه بالتحريض الطائفي والمذهبي، مؤكدا بنبرة عالية "أنا بي السنة (أبو السنة) في لبنان، وأعرف أين مصلحتهم وكيف أحميهم وأدافع عن قضاياهم، ولا يمكن أن تكون طائفة ملحقة بمحور".

في تنمة للأزمة السياسية الخانقة التي تعصف بلبنان منذ أشهر، تصاعدت الاتهامات المتبادلة بين رئيس الحكومة المكلف سعيد الحريري وحزب الله، خاصة بعد أن حمل الحريري الحزب الشيعي مسؤولية عرقلة الحكومة في مشهد اعتبره متابعون أنه مبني على رغبة حزب الله في إحياء السجال بين السنة السياسية والشيعية السياسية وبين رغبة الحريري في توظيف أزمة العقوبات الأميركية على إيران حليف حزب الله.

السّنة ما حصل في كلّ السّاعات". وجاءت تصريحات وهاب بعد لقائه نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم بما أعطى لهذه التصريحات بعدا يتعلق بالأجواء التي يعيشها الحزب في تواصله مع حلفائه. وقال وهاب إنه "لا مشكلة إذا اعتذر الحريري عن تشكيل الحكومة، بل اعتذاره يمكن أن يكون حلا"، موضحاً أنّ "التهديد بالاعتذار أو عدم تشكيل الحكومة لا يوصل إلى مكان، بل على العكس ما يوصل إلى مكان هو أن يتواضع الحريري قليلا ويتحاور مع فريق أساسي داخل طائفته، وأن يُقْلَع عن سياسة الإلغاء التي انتهت في كل الطوائف، وليس في طائفة واحدة".

ورأت مراجع سياسية لبنانية أن موقف الحريري يمثل ردا تقليديا منتظرا على موقف نصرالله، إلا أن الفعل ورد الفعل لا يعنيان الانسداد الكامل، وأن هناك جهودا تجري خلف الكواليس لإيجاد التسوية المناسبة. وقالت المصادر إن أجواء التفاؤل التي أشاعها وزير الخارجية جبران باسيل الاثني تعكس طبيعة هذه الجهود.

وفي هذا الإطار أعلن النائب إبراهيم كنعان عقب اجتماع لـ"كتلة لبنان القوي" الذي يترأسه باسيل، دعم الكتلة لـ"مبادرة باسيل وكل موقف إيجابي يصدر عنها، ونهطنا الحكومة اليوم قبل الغد، والنجاح هو للجميع والانتصار لا يتحقق إلا بالتضامن".

واعتبر المراقبون أن جهود الوصول إلى حلحلة العقد لم تتوقف وأن المؤتمر الصحافي الذي عقده الحريري كان ضروريا للرد على موقف نصرالله المتعلق برفض حزب الله تسليم رئيس الحكومة المكلف أسماء وزراره في الحكومة الجديدة قبل أن تتم الموافقة على تمثيل "سنة 8 آذار" داخل هذه الحكومة. وأضاف هؤلاء أن مواقف الحريري كانت ضرورية لوضع النقاط على الحروف قبل الشروع في أي تسويات محتملة.

وقال الحريري إنه "كلما حاولنا فتح باب ضوء للبلد يأتي من بقلغه، وربما هناك جهات لا تريد إعطاء البلد فرصة وربما لا يريدون أن تكون هناك حكومة". واعتبر أن موقفه من هذا الأمر كان واضحا، حتى في النقاش مع الحزب، وهذا الأمر غير وارد وغير مقبول وأن بعض النواب السنة ينتمون إلى كتل برلمانية

بيروت - توقف المراقبون عند التصريحات التي أدلى بها رئيس الحكومة اللبنانية المكلف سعد الحريري والتي حمل فيها حزب الله مسؤولية عرقلة تشكيل الحكومة في لبنان.

واعتبر مراقبون أن الحريري أراد بشكل رسمي إبلاغ اللبنانيين كَمَا المجتمع الدولي أن موقف الحزب بات مانعا وحيدا أمام ولادة الحكومة اللبنانية بعد أن تم تذليل كافة العقد الداخلية قبل ذلك.

وقال الحريري، الثلاثاء، إنه لن يقبل بأن يملئ فريق لبناني أو أي طائفة لبنانية إرادته على بقية المكونات اللبنانية، مستغريا اللهجة التصعيدية التي لجأ إليها الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله السبت الماضي.

ورأت مصادر سياسية لبنانية أن موقف الحريري يعيد مسألة تشكيل الحكومة إلى المربع الأول، وأن الأمر قد لا يكون متعلقا بحسابات داخلية بل هو مرتبط بأخرى خارجية تتعلق بمواقف إيران من القضايا الإقليمية بعد إطلاق حزمة العقوبات الأميركية الجديدة في 4 من الشهر الحالي.

ولفت المراقبون إلى أن ارتفاع لهجة التصعيد الكلامي في لغة الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله استهدفت كل النظام السياسي اللبناني وليس الرئيس المكلف فقط.

◀ موقف الحريري من حزب الله يعيد الأزمة إلى المربع الأول، فالأمر يتعلق بالعقوبات الأميركية على إيران وحزب الله

ورأى هؤلاء إلى أن التصويت على الحريري وكفاءته في تشكيل الحكومة، هدفه تكبير حجم المشكلة وإعادتها إلى مربع السجال بين السنة السياسية والشيعية السياسية على المستوى الداخلي، وإلى مستوى السجال بين السعودية وإيران على المستوى الإقليمي.

وقالت بعض المصادر إن حزب الله أطلق رسالة سلبية أخرى من خلال تصريحات الوزير الأسبق وُيام وهاب، الاثنين، والذي اتهم الحريري بأنه "العقد الوحيدة برفضه التفاهم مع الآخرين ورفضه لنتائج الانتخابات اللبنانية، وبرفضه أن يحصل على الساحة

الإسلام وسيلة عمران خان لكسر استحواذ

متشددى باكستان على الدين

وبعد قياس تأثير خطابه في كسب القلوب والعقول داخل باكستان، يعتقد أن هذا المسعى سيؤدي في نهاية المطاف إلى تحسين صورة البلاد العامة.

وإحدى الملاحظات حول استراتيجية خان للتواصل، هي أنه يحاول استخدام الأجندة الإسلامية كمحفز للفراھية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية. وهو ما يتجلى بوضوح في خطابه؛ فالهوية الإسلامية تشكل المبدأ الرئيس في صنع باكستان، والرخاء الاقتصادي يخاطب أوجاع وشكاوى الناس الذين يرغبون في رؤية إصلاح في كل الجوانب الاجتماعية.

◀ في كل مقابلة إعلامية يجريها عمران خان مع وسائل الإعلام المحلية أو العالمية، يؤكد على مرجعيته الدينية الإسلامية

كل هذا بالتأكيد تطور مثير للاهتمام؛ لأنه إذا نجح خان في الوفاء بوعوده، فإن قيادته ستضرب مصفوريين بحجر واحد، تحسين الصورة العامة لباكستان محليا ودوليا، مع كبح جماح أكثر المجموعات تطرفا من خلال كسر "شبه احتكارها" للخطاب الديني.

ومن خلال تحقيق انتقالات سلسلة في الدوائر الانتخابية، ظهر زعيم يتمتع بكاريزما هو عمران خان، وفاز بالسباق الانتخابي عام 2018.

كما اكتسب زخما وأصبح يتمتع بشعبية على الصعيد السياسي، وبذلك أصبحت قيادته محط اهتمام وفضول في وسائل الإعلام العالمية وبين النقاد السياسيين. لكن الهوية الإسلامية لخان لم تستحضر الصور النمطية

إسلام آباد - ظلت دولة باكستان على امتداد عقود من الزمن في نظر وسائل الإعلام الدولية بمثابة أرض خصبة للإرهاب، مما أدى إلى ترسخ صورة ملوثة وسلبية عن البلاد.

ومنذ تولده منصب رئيس وزراء لباكستان اصطدم عمران خان بموجة من تهديدات المتشددين بعدما توعد أصوليون إسلاميون باكستانيون غاضبون إزاء تبرة مسيحية بنهمة التجديف الخميس، بمواصلة الاحتجاجات التي تشل مدنا رئيسية.

وجاءت تهديدات الأصوليين بعد يوم من توعد رئيس الوزراء عمران خان بمواجهة المتشددين.

وحول مستقبل باكستان، أظهر استطلاع أجرته مجلة الشؤون الآسيوية، سأل عددا من الدبلوماسيين عما يتبادر إلى أذهانهم عند سماع كلمة "باكستان"، فكانت مفردات إجاباتهم بشكل عام "الأسلحة، الإرهاب، الأمن، الإسلام، وحركة طالبان".

وفي ذات السياق، ألقى رئيس الوزراء المنتخب حديثا عمران خان خطابا، أعاد فيه التأكيد على الأساس الإسلامي للتشريع الباكستاني.

وشدد على عدم وجود قانون في البلاد يمكن أن يحل محل القرآن والسنة، كما أكد أن مشاعر الجماعات المتطرفة ليست مقياسا للنجاح، وليست مصدرا للشرعية لأحكام القضاء.

وأصبحت حقيقة إسهاب رئيس الوزراء الباكستاني كثيرا في المواضع الإسلامية، خلال خطابه العلنية، جلية بشكل خاص لتعزيز استراتيجيته في التواصل، والتي يسعى من خلالها بوضوح إلى كسر احتكار الجماعات المتطرفة للدين.

ففي كل مقابلة يجريها مع وسائل الإعلام، يؤكد خان على مرجعيته الدينية.



خان يحارب المتشددين بنفس أسلحتهم

الاعتيادية التي تحرص وسائل الإعلام الغربية على طرحها.

هذا العامل المميّز يمكن إيجاده مشروحا في مقال يعرض فيه خان أفكاره حول مفهوم الاستقطاب، الذي يقسم المجتمع الباكستاني: النخب المتعلمة في الغرب الذين لا يفهمون الإسلام، مقابل السكان المحافظين الذي يتفاعلون ضدهم.

ويرى خان أيضا أنه ينبغي تعبئة الموارد لمساعدة الفئات المثقفة على فهم الإسلام الحقيقي، إلى جانب التوسط لحوار بين القطبين المتعارضين.

ولم تشهد باكستان من قبل زعيما سياسيا يستخدم هذه الاستراتيجية. ويبدو أن خان يفهم تحديات العالم الحديث. كما يبدو أن خان يعرف أيضا أولوياته بوجوب معالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية للبلاد؛ لكنه لا يستطيع تحقيق وعوده إذا ما ظلت الشرعية الإسلامية للبلاد تتعرض للتحدي من قبل أكثر العناصر تطرفا في البلاد.

ولذلك هو يتواصل خان مع الشعب بشكل مباشر. فمن بين الأسباب وراء ظهوره الفعال، يمكن ذكر ماضيه كأحد مشاهير الرياضة. وينسجم موقفه ضد الفساد والمحاباة مع مظالم طبقة اجتماعية ناشئة في باكستان. لأن هذا المجتمع النامي يتطلب فرصا اقتصادية، إلا أن أكثر العناصر تطرفا في البلاد تعوق فرص النجاح هذه من خلال معاركتهم "الدون كيشوتية".

ومع ذلك، هناك أمل يلوح في الأفق، بأن باكستان قد قفزت أخيرا إلى القرن الحادي والعشرين.

وإذا استخدم خان هذه القدرة بشكل حكيم، فقد يكون له تأثير إيجابي للغاية وطويل الأمد على نظام الحكم في باكستان.



«سأطعن في تعيين رونيه الطرابلسي وزيرا، ليس لأنه يهودي فتلك أمور تخصه، بل لتضارب المصالح، وزير السياحة المقترح يملك وكالات سفر».

ياسين العياري
نائب بالبرلمان التونسي

«الحشد الشعبي حقيقة كبيرة ولا يمكن لأي أحد تجاوزها، ومن واجبنا دعمه، الحشد الشعبي إنجاز تاريخي للعراق، وأعطى قوة للجيش والشرطة خلال المعارك ضد داعش».

عادل عبدالمهدي
رئيس الحكومة العراقية



في القمم

مياه السياسة العراقية باتت ملوثة بعد اقتحام فصائل الحشد الحياة العامة

● الحشد الشعبي يبحث محاربة الفساد بعد إفساده العملية السياسية ● بناء إمبراطورية اقتصادية على خطى الحرس الثوري الإيراني



نفوذ الحشد الشعبي في تعاضل

الفصائل الشيعية إنشاء نسخة عراقية من الحرس الثوري الإيراني بجهاز أمني مواز وإمبراطورية أعمال واسعة.

الحرس الثوري 2

للفصائل العراقية أسهم في شركات للبناء والتجارة واستيراد السيارات. وفي منفذ الصفوة الحدودي على مسافة 90 كيلومترا شمالي بغداد تتولى منظمة بدر، أوفق شركاء إيران من الفصائل في العراق، تحصيل الرسوم الجمركية والضرائب على البضائع المنقولة من الإقليم الكردي في شمال البلاد، وذلك وفقا لما قاله عضو في المجلس المحلي واثنين من كبار المسؤولين العراقيين السابقين.

وقال عضو المجلس إن منظمة بدر تحصل على ما لا يقل عن 12 إلى 15 مليون دولار شهريا. ونفى عماد جعفر، وهو قائد محلي في منظمة بدر، أن المنظمة تستخدم المعبر الحدودي في جمع الأموال.

وقال ثلاثة من أصحاب مكاتب الصرافة ومصادر بالشرطة إن مكاتب الصرافة في الشوارع التي تكثر فيها الحركة في وسط بغداد تدفع رسوما للفصائل لضمان استمرار نشاطها.

ولا تتوقف التدفقات النقدية عند مصالح الأعمال. إذ كانت ميزانية الدولة العراقية تخصص مليار دولار للفصائل خلال الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية.

ويحصل المقاتل بالحشد الشعبي عادة على مرتب شهري يبلغ 600 دولار بالمقارنة مع مرتب أي جندي في الجيش والذي يبلغ 200 دولار.

المسؤولين. وقد فتح مكتبه في البصرة لكل من يمكنه تقديم دليل على فساد مسؤول.

ويقول إنه أعد ملفا يتضمن 100 حالة. وخلال جلسة البرلمان الأولى في منتصف سبتمبر نجح الخزعي في مطالبة البرلمان بإرسال وفد للتحقيق في "الأوضاع المساوية" في البصرة التي شهدت احتجاجات على تلوث المياه وانقطاع الكهرباء والبطالة والفساد.

وقال "محاربة الفساد هي هدفنا الأساسي الآن وبعد هزيمة داعش". وأضاف "الفساد هو داعش ثان إن لم يكن أسوأ".

ويشترك معه في هذا الرأي آخرون من بينهم عصائب أهل الحق، وهي من الفصائل التي تواجه عقوبات أميركية محتملة. وشغل سعد الحسيني أحد رجال هذا الفصيل، وهو من مدينة الكوت الواقعة على نهر دجلة، مقعدا في البرلمان. وخلال الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية كان يتولى مسائل لوجيستية لعصائب أهل الحق بما يضمن وجود المقاتلين في مواقعهم وترتيب الأمور الخاصة بهم بعد مقتلهم.

وهو يقول إن الاحتجاجات في البصرة تنبع من فشل الحكومات المتعاقبة. وأضاف الحسيني "التظاهرات الآن هي دليل صارخ على أن الفساد ينتشر في كل مؤسسات الدولة. الخطوة التالية يجب أن تكون محاربة الفساد".

وتابع "سيكون هدفي الأساسي بعد أن أصبحت نائبا في البرلمان العمل على تشريع قوانين تساهم في خدمة المواطنين ومراقبة أداء الحكومة من أجل القضاء على الفساد".

يشعر بعض الساسة والضباط العسكريين العراقيين بالقلق من أن تحاول إيران خلال

وهو يعمل الآن من مدينة البصرة ثاني أكبر المدن العراقية في جنوب البلاد الغنية بالنفط.

وتزين الجدار في مكتبه صور للمرشد الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي والزعيم الثوري آية الله الخميني. وسبيداً فترته الثانية في البرلمان إذ أنه انتخب نائبا للمرة الأولى في 2014.

وقال الخزعي "يجب على الأميركيين أن لا يعتبروا العراق قرية تابعة لهم. العراق دولة مستقلة لها تاريخ عريق. على الولايات المتحدة ألا تتعامل مع العراق على أساس تقديم صفر وأخذ 100".

وأضاف "كان لإيران الدور الفاعل في تسليح القوات العراقية وكذلك قوات الحشد عن طريق الحكومة. فقط الجمهورية الإسلامية في إيران وقفت مع العراق في وقت كانت فيه الدولة على وشك الانهيار. الجميع وقف موقف المتفرج".

ومثل إيران، يعارض الخزعي الوجود العسكري الأميركي في العراق. وهو يقول إنه يضغط "باتجاه صياغة قانون لإجبار الحكومة على إعادة النظر في التعاون العسكري المشترك مع الولايات المتحدة".

ويرابط في العراق حوالي 5200 جندي أميركي. وقال المتحدث باسم التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، إنهم باقون "ما دامت الحاجة إليهم" للمساعدة في تحقيق الاستقرار في المناطق التي كانت تخضع من قبل لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية.

ويركز الخزعي، مثل ودعم، على قضايا يومية تمثل أهمية للعراقيين تتمثل في المياه الملوثة وتداعي البنية التحتية وفساد

رغم مرور ستة أشهر على إجراء الانتخابات في العراق، إلا أن الأمر مازال على ما هو عليه خاصة بسبب عدم حصول رئيس الحكومة عادل عبدالمهدي على موافقة برلمانية على حكومته بصفة كاملة أو لما لوحظ من مزيد تغلغل فصائل الحشد الشعبي في الحياة العامة، وقد أضحت في وضع أفضل سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي.

في طهران "في الاجتماعات التي عقدناها مع أشقائنا العراقيين أكدوا لنا أنه لا يمكن لأميركا استغلال العراق".

ومن حلفاء إيران في العراق منظمة بدر التي فازت بـ21 مقعدا في الانتخابات. وعلى مدى عقدين قاد هادي العامري زعيم منظمة بدر الحرب على الرئيس الراحل صدام حسين من منفاه في إيران.

وقال كريم نوري، أحد القادة المحليين في بدر، إن "الاتصال بإيران مستمر لتجميع خصوم طهران، الولايات المتحدة والسعودية"، ولم يذكر أي تفاصيل أخرى.

وقال هشام الهاشمي المستشار الأمني للحكومة العراقية، إنه يعتقد أن إيران على اتصال بساسة الشيعية.

إلغام من إيران وارتياح في أميركا

عندما حث المرجع الشيعي العراقي آية الله علي السيستاني الشيعية على الانضمام لقتال تنظيم الدولة الإسلامية في 2014، كان دعم واحدا من عشرات الآلاف من الشيعة الذين لبوا النداء. وقاد تشكيل فجر، وهو قوة قوامها 3400 مقاتل.

وبعد طرد تنظيم الدولة الإسلامية من مدينة جرف الصخر جنوبي بغداد، ضغط بدعم على جهاز الصخر المحلي في محافظة الحلة التي خرج منها لإلغاء حقوق السنة في الملكية العقارية بالمنطقة، وقال إن صلات تربطهم بالدولة الإسلامية. ووافق المجلس المحلي في الحلة على مطلبه.

ويقول بدعم، الذي انتخب في مايو لتمثيل الحلة في البرلمان، إنه يكرس وقته الآن للسياسة ويظهر مرارا في البرامج الحوارية على قنوات التلفزيون الشيعية للتأكيد على رسالته المتمثلة في مكافحة الفساد.

ويتوافد الزوار على مكتبه في الحلة طلبا للمساعدة. وتفتقر الحلة مثل مناطق كثيرة في العراق للخدمات الأساسية، فالطرق مليئة بالحفر. والمنشآت الطبية تتداعى. وهو يتلقى مئات الطلبات من شبان يبحثون عن وظيفة في الخدمة المدنية.

وعلى الناحية الأخرى من المدينة يقع مستشفى يديره أتباعه. ويقدم المستشفى الرعاية الطبية مجانا لمقاتلي الفصائل وعامة الشعب. ويستطيع المرضى الاستفادة من صيدلية منظمة تمتلك بالأدوية. وتبدو غرف المستشفى أنظف من أغلب المنشآت الطبية في العراق.

وقال بدعم "في آخر المطاف يجب أن نتحول إلى السياسة لإعادة بناء بلدنا. إعادة إعمار البلد والمحافظة على أمنه لا يمكن تحقيقهما إلا عن طريق إدارة سياسية جيدة".

وقد حارب فالح الخزعي، وهو من رجال الفصائل الذين أصبحوا يعملون بالسياسة، دعما للرئيس بشار الأسد في الحرب الأهلية السورية وفقد إحدى عينيه دفاعا عن مرقد شيعي قرب دمشق.

بغداد - استبدل حسن فدعم في مايو الماضي زيه العسكري ببذلة أنيقة عندما أصبح واحدا من 45 من رجال الفصائل الشيعية الذين انتخبوا أعضاء في مجلس الأمة العراقي المكون من 329 مقعدا.

وكان فدعم قد تلقى تدريباً عسكرياً في إيران وحارب تنظيم الدولة الإسلامية في العراق. والآن أصبح يشغل في السياسة بعد أن ضاعفت الفصائل المسلحة التي تدعمها إيران عدد مقاعدها في البرلمان العراقي. وقد أصبح تحالف فتح الذي يمثلها ثاني أكبر كتلة سياسية.

وفي مقابلات شرح ثمانية من رجال الفصائل الذين ترجموا نجاحهم في ساحة المعركة إلى نصر انتخابي خططهم لاستغلال هذه المنصة الجديدة.

وبعد مرور ستة أشهر على الانتخابات لم يحصل رئيس الوزراء العراقي الجديد عادل عبدالمهدي على موافقة برلمانية على حكومته. غير أن أمرا واحدا يبدو جليا، وهو أن الفصائل باتت في وضع أفضل من ذي قبل للتأثير في السياسات، بدءا من الأمن الداخلي إلى السياسة الخارجية.

وكان رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي قال إنه يخشى أن يقوض رجال الفصائل جهود توحيد العراق.

وتحاول الديمقراطية الوليدة الموازنة بين مطالب السنة والإكراد والشيعية بعد سنوات الصراع الطائفي في حين بدأ الاقتصاد يخطو خطوات الانتعاش الأولى بعد الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية.

◀ فصائل الحشد الشعبي أصبحت في وضع أفضل من ذي قبل للتأثير في السياسات، بدءا من الأمن الداخلي إلى السياسة الخارجية

وحاول العبادي دون جدوى منع قيادات الفصائل من خوض الانتخابات هذا العام. وتسأل في ذلك الوقت: كيف يكون لصاحب الزي العسكري رأي سياسي؟ وقال إن ذلك لا يحدث في أي مكان في العالم وإنه ممنوع.

ورد رجال الفصائل بإعلان أنهم سيخولون عن أدوارهم العسكرية للالتزام بالقانون الانتخابي في العراق.

وكذلك يشعر البعض في واشنطن بالقلق. فقد قدم أعضاء جمهوريون في مجلس الشيوخ مشروع قانون من شأنه فرض عقوبات على اثنين من الفصائل المدعومة من إيران في العراق؛ هما عصائب أهل الحق وحركة حزب الله النجباء.

ومن أعضاء مجلس الشيوخ الذين يرعون قانون "عقوبات الإرهابيين وكلاء إيران" ديفيد برديو وتيد كروز وماركو روبيو.

ولم تجزج إيران. فقد قال سفير إيراني سابق في المنطقة يعمل الآن مسؤولا كبيرا

تونس - صوّت البرلمان التونسي الاثنين، بالأغلبية المطلقة على منح الثقة للأعضاء الجدد في حكومة يوسف الشاهد الميعنين في التعديل الوزاري الأخير.

وأثار تعيين وزير يهودي في الحكومة التونسية جدلا كبيرا في تونس، حيث وجه بعض السياسيين انتقادات لرئيس الحكومة، كما قرر أحد النواب "الطعن" في هذا القرار، فيما رحّب أبناء الطائفة اليهودية بالقرار، مذكّرين بالجهود التي بذلها الوزير الجديد لإنعاش السياحة التونسية بعد الثورة.

واتهمت العديد من الأطراف رونيه الطرابلسي، إما بتضارب المصالح على خلفية اشتغاله بالحقل السياحي، وإما على خلفية اتهامه بالتطبيع مع الصهيونية الإسرائيلية.

وفيما رجبت الطائفة اليهودية في تونس بتعيين الطرابلسي على رأس وزارة السياحة، أكد النائب بالبرلمان التونسي ياسين العياري أنه سيطعن في ترشح رونيه الطرابلسي أمام المحاكم. وقال "سأطعن في ذلك، ليس لأنه يهودي فتلك أمور تخصه، بل

لتضارب المصالح، وزير السياحة المقترح يملك وكالات سفر".

وأضاف "إذا أراد الشاهد أن يعمل على إغراء بعض الدوائر في الخارج، فعليه أن يفعل ذلك بنقوده ومصالحه، وليس بنقود ومصالح دافع الضرائب".

ويواجه وزير السياحة الجديد في تونس المنحدر من الأقلية اليهودية رونيه الطرابلسي تحديا مزدوجا يتمثل في إنعاش قطاع السياحة في البلاد، وكسب ثقة جانب من التونسيين المتحفظين على قرار تعيينه. وانضم رونيه إلى التشكيل الحكومي، كأول وزير ينحدر من الأقلية اليهودية بعد نحو ستة عقود، وهو الثالث منذ بناء دولة الاستقلال، بعد الوزيرين البير بايسس الذي تولى حقيبة وزير الإسكان عام 1955 وأندريه باروش الوزير المكلف بغرفة التجارة عام 1956.

وكان الوزيران من بين نواب المجلس الوطني التأسيسي، الذي صاغ أول دستور للبلاد إبان استقلال تونس عن فرنسا عام 1956.

بين الترحيب والتخوين.. تحديات بالجملة تحاصر وزيرا يهوديا في تونس

وقبل جلسة التصويت في البرلمان، قادت منظمات وشخصيات يسارية وقومية مناهضة للتطبيع مع إسرائيل، وقفة احتجاجية للاعتراض على تعيين رونيه بدعوى قربها من إسرائيل، وهو ما ينفيه الوزير بشدة.

وقال رئيس الحكومة يوسف الشاهد في رده على اتهامات حول التطبيع، إن حكومته ملتزمة بموقف تونس تجاه القضية الفلسطينية وبدعم الفلسطينيين في حقهم في إقامة دولة مستقلة، معتبرا أن كل زيادة في هذا المجال غير مقبولة.

وبخصوص تضارب المصالح بتعيين رونيه الطرابلسي وزيرا للسياحة، أكد الشاهد أن الطرابلسي استقال من كل مهامه الخاصة تجنباً لتضارب المصالح، وفق تعبيره.

فيما قال رونيه في نفس السياق "أنا تونسي وأحب بلدي ولا تهمني المزايدات". وكان عدد اليهود في تونس حتى خمسينات القرن الماضي يبلغ أكثر من 100 ألف نسمة، غير أن عددهم تقلص تدريجيا مع اندلاع الحروب العربية الإسرائيلية، وهاجر أغلبهم إلى فرنسا والولايات المتحدة وإسرائيل.

ولا يوجد من اليهود اليوم في تونس سوى 2500 نسمة، يعيش أغلبهم في جزيرة جربة، لكن الأقلية اليهودية تملك بصمة واضحة في تونس سواء في قطاع الأعمال أو العادات الثقافية أو عبر النخب اليهودية الناجحة في عدة قطاعات.

للقطاع السياحي ووضع خبرته المهنية موضع اختبار، ورغم أنه يفقد لشهادات جامعية، إلا أن الطرابلسي لا يتحرج من ذلك، ويجد في أفكاره وخبرته الطويلة خير تعويض للتكوين الجامعي.

ويقول الوزير بشأن ذلك "لست متحرجا من هذه المسألة، أعرف الكثير ممن نجحوا في فرنسا اعتمادا على شجاعتهم وأفكارهم".

وكشف رونيه عن خطة عمل مبدئية لتطوير الأداء السياحي بالتوجه إلى السياحة الثقافية والرياضية والصحراوية في فترة الركود بموسم، وأوضح "نعتبر الموسم السياحي هذا العام ناجحا، والهدف في 2019 هو الوصول إلى تسعة ملايين سائح".

لكن بخلاف التحدي الذي يواجهه الوزير، فإن المهمة الأصعب بحسب المتابعين، هو كسب ثقة جميع التونسيين في ظل التحفظ بشأن ارتباطات محتملة له مع منظمات صهيونية ومع دوائر إسرائيلية، وهي مسألة ذات حساسية في تونس.

وفور مصادقة النواب على تعيينه في البرلمان، قال رونيه "هو يوم تاريخي، أعمل منذ 20 عاما في القطاع السياحي بتونس، واليوم لدي أفكار جديدة، سيكون هناك تغيير وأمل أن نقدم في هذا الوقت القصير ما يفيد البلاد".

ولا تتعدى معرفة التونسيين برونيه، كونه رجل أعمال يهودي مقيم بفرنسا، وهو نجل بيريز الطرابلسي رئيس هيئة معبد الغريبة الشهير بجزيرة جربة، الذي يشهد احتفالات دينية، ويحج إليه اليهود من أنحاء العالم، ويؤمن رونيه جزءا من رحلات السياح اليهود عبر وكالات أسفاره بفرنسا.

وستكون أمام الوزير الجديد مدة تقارب العام لمنح دفعة جديدة



وزير السياحة التونسي الجديد رونيه الطرابلسي المنحدر من الأقلية اليهودية يواجه تحديا مزدوجا يتمثل بإنعاش قطاع السياحة وكسب ثقة جانب من التونسيين المتحفظين على قرار تعيينه عقب اتهامات طالته بخصوص علاقته بإسرائيل



«ندعو المجتمع الدولي إلى التدخل لوقف العدوان الإسرائيلي، مسؤولية المجتمع الدولي في توفير الحماية للشعب الفلسطيني والسعي لتحقيق السلام».

سعيد أبو علي
الأمين العام المساعد للجامعة العربية لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة



«الدعم المالي القطري لحركة حماس في غزة يهدف إلى تعزيز قدرات الحركة وتشجيعها على الانتقال من مربع الانقسام إلى الانفصال وتعطيل الجهود المصرية».

أحمد مجدلاوي
عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

ياسر عرفات وما تركه من فراغ...



الذي جعل من نفسه أسير بلده والقصور التي كان ينزل فيها عندما يزور الاتحاد السوفياتي أو دولة من دول أوروبا الشرقية. حتى عندما زار باريس، بقي صدام أسير إطار ضيق لم يخرج منه في أي وقت كي يتعرف على فرنسا وعلى ما هو حضاري فيها.

عرف "أبوعمار" الكون بمشرقه ومغربه. كان في العام 2000 أكثر زعماء العالم تردداً على واشنطن. بقي على الرغم من ذلك غير ملم بكواليس العاصمة الأميركية. كذلك، لم يستطع في أي وقت فهم ما هي إسرائيل، ولماذا كان عليه التوصل إلى صيغة اتفاق ما مع إسحق رابين الذي وقع معه اتفاق أوسلو، حتى لو كان ذلك ضمن شروط معينة في غير مصلحة الجانب الفلسطيني. كان عليه، بكل بساطة، الوصول إلى ما يمكن البناء عليه كي يترك شيئاً ما للذين سيأتون بعده...

لم تنته القضية الفلسطينية مع ياسر عرفات. هذا عائد إلى أنها قضية شعب لا يزال موجوداً على خريطة الشرق الأوسط. متى تعود القضية إلى الواجهة؟ المسألة مسألة وقت ليس إلا. الثابت الوحيد في غياب "أبوعمار" أن كل كلام عن دولة فلسطينية تضم غزة والضفة الغربية لم يعد كلاماً في محله. لا شيء سوى أن لا حل لغزة في إطار فلسطيني واسع بمقدار ما أن الحاجة أكثر من أي وقت إلى حل في إطار مصري لمشكلة اسمها قطاع غزة.

تظهر عندما ارتكبت تنظيم "القاعدة"، بإشراف مباشر من الإرهابي أسامة بن لادن، جريمتي نيويورك وواشنطن في الحادي عشر من أيلول – سبتمبر 2001. سُمّت "القاعدة" الجريمتين بـ "غزوتي واشنطن ونيويورك". كان "أبوعمار" من ضحايا "الغزوتين" اللتين غيرتا نظرة العالم إلى القضية الفلسطينية، في وقت لم يعد المقيم في البيت الأبيض جورج بوش الابن، يرى العالم سوى بلونين: الأبيض والأسود.

مات ياسر عرفات قبل أن يرى الفصل الأخير من التراجع الفلسطيني الذي بدأ عملياً وهو لا يزال حياً. بدأ هذا الفصل بسقوط العراق في العام 2003. كان في العراق رجل آخر لم يستطع استيعاب ما يدور في العالم وأهمية موازين القوى فيه. كان صدام حسين الضحية الأخرى لـ "غزوتي واشنطن ونيويورك". دفع ثمن ثقافته السياسية المحدودة التي جعلته في العام 1990 يغزو الكويت من دون إدراك للنتائج التي ستترتب على مثل هذه المغامرة المجنونة.

في أماكن كثيرة، كان "أبوعمار" يشبه صدام حسين، مع الفارق بين دولة فلسطين غير الموجودة، ودولة العراق التي كانت أكثر من موجودة. في الحالتين، كان هناك سوء تقدير لموازين القوى الإقليمية والدولية. لكنّ شخصاً مثل ياسر عرفات يمكن أن يلام أكثر بكثير من صدام حسين

يصعب الجواب عن هذا السؤال، لكنّ ما لا مفرّ من الاعتراف به أن "أبوعمار" كان شخصيات عدّة في شخصية واحدة. استطاع تحقيق الكثير، ولكن لم يستطع في نهاية المطاف أن يحقق شيئاً باستثناء أنه بات يرقد في أرض فلسطين وليس في مكان آخر. لا في لبنان ولا في الأردن حيث ارتكب سلسلة من الأخطاء القاتلة تعود أساساً إلى أنّه كان أسير فكرة السيطرة على أرض في مكان ما لإقامة جمهوريته... أو سلطة خاصة به. لعل أفضل من وصف هذا الجانب من شخصية الزعيم الفلسطيني كتاب للأخ نبيل عمرو عنوانه "ياسر عرفات وجنون الجغرافيا".

في نضاله الطويل من أجل العودة إلى فلسطين، لم يبال ياسر عرفات لا بالأردن ولا بلبنان، لا بالاردنيين ولا باللبنانيين. إذا كان الأردن استطاع ردّ خطر قيام دولة داخل الدولة على أرضه، فإن لبنان لا يزال إلى اليوم يعاني من هذا الخطر، خصوصاً بعدما أسس وجود السلاح غير الشرعي الفلسطيني للسلاح غير الشرعي الإيراني. في النهاية، لم يكن التوصل إلى اتفاق أوسلو في 1993 ممكناً لولا خروج ياسر عرفات من لبنان، ولولا موافقته شخصياً على هذا الاتفاق الذي أدخله إلى واشنطن. لا يتحمّل ياسر عرفات كل المسؤولية عمّا نشهده اليوم من تراجع فلسطيني. يتحمّل في المقابل مسؤولية العجز عن فهم العالم في مرحلة التغيرات الكبيرة التي بدأت

لما قبل أربعة عشر عاماً، غاب ياسر عرفات. غاب رجل كان مائى الدنيا وشاغل الناس طوال مرحلة طويلة من تاريخ الشرق الأوسط امتدت بين 1965 و 2004، تحديداً. توفي أبوعمار في باريس بسبب تقدّمه في السن، نسبياً، والأمراض الكثيرة التي كان يعاني منها والتي زادت في ظل الحصار الإسرائيلي الطويل الذي تعرّض له في "المقاطعة". كانت "المقاطعة" التي حاصرها أرييل شارون، في ظل لامبالاة عربية وعالمية، المقر الرسمي لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية في رام الله. عمل رئيس الوزراء الإسرائيلي وقتذاك على منع ياسر عرفات من التنفّس بشكل طبيعي وصولاً إلى جعله ينهار صحياً. كل كلام آخر عن أسباب موت الزعيم التاريخي للشعب الفلسطيني كلام فارغ يدرج في سياق تصفية حسابات فلسطينية – فلسطينية.

بعد أربعة عشر عاماً يتبيّن كم أن الفراغ الذي تركه الرجل كان ضخماً، وكم أن هذا الفراغ يزداد مع مرور الأيام. يزداد هذا الفراغ في غياب صعود قيادات شابة تأخذ المبادرة في الضفة الغربية في ظل انسداد كل الحلول السياسية من جهة، وإصرار إسرائيل على قضم الضفة شبرا – شبرا من جهة أخرى.

في غياب ياسر عرفات، غاب القرار الفلسطيني. هناك ضياع فلسطيني بكل ما لكلمة ضياع من معنى في وقت تراجعت أهمية القضية الفلسطينية على الصعيدين العربي والعالمي، ولم يعد في الساحة سوى متاجرين بالقضية ومتاجرين بالشعب الفلسطيني من الذين يسفون أنفسهم "محور الممانعة"، هناك "يوم القدس" الذي تحييه إيران وأدواتها في يوم الجمعة الأخير من شهر رمضان. ماذا فعلت إيران بعد نقل الإدارة الأميركية سفارة الولايات المتحدة من تل أبيب إلى القدس وقرار دونالد ترامب الاعتراف بالمدينة المقدسة عاصمة لإسرائيل متجاهلاً أبسط المبادئ التي تضمّنتها قرارات الشرعية الدولية؟ لم تفعل إيران شيئاً. عفواً، فعلت شيئاً، صارت تبحث في هذه المرحلة عن صفقة مع "الشيطان الأكبر" الأميركي و"الشيطان الأصغر" الإسرائيلي بعدما أدركت أن هناك ارتباطاً عضوياً بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وإدارة ترامب، وأن ليس في الإمكان الذهاب إلى حوار جدي مع واشنطن من دون العبور بإسرائيل... عن طريق سلطنة عمان أو غيرها.

كان "أبوعمار" يمثّل الكثير فلسطينياً. كان القائد الرمز الذي استطاع وضع فلسطين على الخريطة السياسية للشرق الأوسط وذلك منذ التقى جان سوفانيارغ وزير الخارجية الفرنسي في قصر الصنوبر (مقر إقامة السفير الفرنسي في بيروت) في العام 1974. لماذا لم يستطع أحد أن يكون وريثاً لياسر عرفات، وأن يبني على التركة التي خلفها يوم وفاته في الحادي عشر من تشرين الثاني – نوفمبر 2004؟

أسئلة التصعيد في غزة وخلفياتها

من أبنائها في الخارج، ما يزيد غزة انتكاباً فيردت عليها انفجاراً اجتماعياً سيضطرها إلى التوغل أكثر في الجريمة والقتل. التصعيد في غزة، جاء مفاجئاً وناشئاً عن اعتبارات الصلف الإسرائيلي وعنصر الغرور والاستقواء ورفض التهذئة التي لا تتراقف مع براهين الرضوخ. والمقاومون في غزة، لن يرضخوا ولن يقفوا مكتوفي الأيدي في حال أقدمت إسرائيل على الهجوم والاعتقال. ولو أنهم وقفوا مكتوفي الأيدي، فإن أسر الشهداء الضحايا، سيطالبون بالرّد، مثلما حدث قبل نحو أسبوعين. وقادة إسرائيل يعرفون ذلك لكن حساباتهم الداخلية أو الحزبية دفعتهم إلى الحماسة، فدفعوا قواّتهم إلى التوغل، ولما فشلت العملية وانتشلوا أنفسهم من نقطة التوغل بصعوبة مع الخسارة أصبح سبب التصعيد سببين، الضغوط الداخلية وعار الفشل. غير أن شكل التصعيد، جاء بتكرار قصف أهداف مدنية ومبان، بذريعة أن عناصر من المقاومة تتواجد فيها، وقصف مبنى قناة فضائية أخلّيت قبلاً من العاملين فيها وإزهاق أرواح أبرياء.

في هذا السياق العدواني الفج، يتبدى العار الحقيقي لإسرائيل، وهو استخدام طائرات الحرب الحديثة الأميركية الصنع، لقصف مبان في منطقة منكوبة، ثم إن هناك ما يعيب في موقف الذين يرون القصف الفلسطيني والنيران الجوابية، ولا يرون القصف الضاري بالطائرات التي صنعت للحروب بين الجيوش، أو لا يرون إرهاب الدولة الذي يتخفى بسيارة مدنية ويتوغل لكي يقتل!

فيها الخدمات المصرفية الموصولة بالنظام النقدي العالمي؟ ولماذا لم تفكر قطر، التي أقنعت إسرائيل بخطوة فاقعة كهذه، وهي دخول ممثلها من نقطة العبور إلى غزة بسيارة محملة بالدولارات أحاط بها عند دخولها عدد من البؤساء المتواجدين في المكان، وقذفوا السيارة بالحجارة وكان الممثل القطري كمن يهرب بسيارته إلى الأمام؟ وهل اصطدم القطريون باعتراضات سلطة النقد الفلسطينية فاضطروا إلى تحييد المصارف في قطاع غزة وتكليف البريد ومراكز للصيرافة بتوزيع بعض متأخرات الرواتب على عناصر حماس؟ وإن كان الأمر كذلك، ألا يعلم القطريون أن إسرائيل التي اقنعوها بنقل الدولارات في حقائب، هي من يسيطر على المعاملات المصرفية في الأراضي المحتلة، وليس لسلطة النقد سوى هامش المعاملات الإجرائية، فلماذا لم يكن الإنقاذ بتدبير طبيعي يتمثل في تحويل المساعدة إلى البنوك؟

كان هناك تسريب، في سياق الحديث عن "عقوبات أخرى" يريد رئيس السلطة الفلسطينية فرضها على غزة، يتعلق باحتمالات وقف عمل النظام المصرفي في قطاع غزة، ونفهم من ذلك، أن هذه "العقوبة" هي من ضمن "العقوبات" التي مارس المصريون ضغوطهم على رئيس السلطة الفلسطينية لكي لا يذهب إليها. ورأت إسرائيل وفق حساباتها الأمنية، أن هكذا خطوات تؤثر سلباً عليها، وربما تكون رفضت مثل هذا التوجه من عباس، باعتباره يمس مصالح أسر تتلقى معونات

كان في معرض الدفاع عن النفس، كلما قام الطرف الإسرائيلي بعمل موضعي محدود، قصفاً أو اغتيالاً.

وفي سياق هذا التدبير راهن الإسرائيليون على تغليب عوامل الحياة الطبيعية لدى الرأي الشعبي العام للفلسطينيين في غزة. وبحكم أن حكومة نتنياهو معنىة قبل أي شيء آخر، بعنصر الرضوخ الذي تطبقه في الضفة الفلسطينية، وهي أصلاً، في منهجيتها السياسية، تطبق مبدأ ما يُسمى "السلام الاقتصادي" وهو في مفهومها الهدوء مقابل إتاحة الحياة الطبيعية للفلسطينيين. وفي عجلة من أمرها، وبرعونة برهنت عليها النتائج، دفعت إسرائيل بمجموعة من قوات مشاة النخبة، إلى شرقي خان يونس بسيارة مدنية، لكي تغتال عدداً من قيادات حماس الميدانية أو الشخصيات العاملة على المستوى التعبوي، والهدف هو تكريس معنى إخضاع غزة والمقاومة فيها وأن ذراع إسرائيل العسكرية لا تزال طليقة وأن التسهيلات لم تكن رضوخاً لغزة ولحماس. وفي ثنايا هذا المنحى، ثمة الغاز أو أسئلة تتعلق بالخطر الإغاثي، لا سيما بالدولارات القطرية التي حُمِلت إلى غزة في حقائب. فلماذا تم تحييد المصارف والنظام النقدي وجرى الحمل بالحقائب، على غرار ما يحدث بعد مقاطعة الإقليم والعالم لحكومة حماس بعد انقلابها على النظام الفلسطيني في العام 2007؟ وهل كان هذا الإجراء في أواخر العام 2018 للتأكيد على أن غزة منطقة منكوبة، تعطلت فيها، بفعل فاعلين، كل منظومة الخدمات بما

حتى كتابة هذه السطور، يستمر القصف الجوي لأهداف في قطاع غزة، في سياق التصعيد الفجائي، الذي أشعلته عملية التوغل شرقي خان يونس، لمجموعة من وحدات خاصة، بهدف اغتيال قيادات من حركة حماس يوم 10 نوفمبر. وكان فشل العملية، سبباً رئيساً في عودة إسرائيل إلى القصف من الجو، وكان واضحاً أن مسؤولية العودة إلى التصعيد، تقع على عاتق الطرف الإسرائيلي، الذي أفسد مناخ التهذئة.

فضلاً عن الاعتبارات الميدانية والعامل النفسي المتعلق بجيش الاحتلال وحساباته، هناك العامل السياسي الداخلي الإسرائيلي وما فيه من المزايدات والمناقضات، التي غلب عليها عنصر التعيير لحكومة بنيامين نتنياهو لكونها سمحت بنقل الوقود لتشغيل محطة توليد الكهرباء في قطاع غزة، وسماحها بنقل 15 مليون دولار قطرية حملها ممثل الدوحة في حقائب ودخل بها إلى قطاع غزة، إذ اعتبرت القوى التي تقف على أقصى يمين حكومة نتنياهو، وبعضها مشارك في هذه الحكومة نفسها؛ أن هذه الخطوة تمثل رضوخاً لحماس. لذا وجدت قيادة جيش الاحتلال نفسها معينة بتطبير رسالة إلى الداخل العربي مفادها أن إسهام الحكومة في التخفيف من تدابير خلق غزة وبؤسها، والسماح بنقل الدولارات الإغاثية، إنما هو في إطار جني ثمار الحصار الطويل، وتغيير حسابات الغزيين بعد أن يشعروا بحلاوة التسهيلات وفتح طرق الإمداد، فلا يغامرون بعدئذٍ بأي عمل عنفي حتى وإن

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

في غياب ياسر عرفات غاب القرار الفلسطيني. هناك ضياع فلسطيني في وقت تراجعت أهمية القضية الفلسطينية على الصعيدين العربي والعالمي، ولم يعد في الساحة سوى متاجرين بالقضية

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

التصعيد في غزة جاء مفاجئاً وناشئاً عن اعتبارات الصلف الإسرائيلي وعنصر الغرور والاستقواء ورفض التهذئة التي لا تتراقف مع براهين الرضوخ



«وجود أوجه شبه بين ما نعيشه اليوم ومطلع القرن العشرين وثلاثينات القرن الماضي ينذر بخطر وقوع سلسلة أحداث لا يمكن التكهن بما يمكن أن ينجم عنها».

أنطونيو غوتيريش
الأمين العام للأمم المتحدة

«تحديات اليوم لا يمكن أن يحلها بلد واحد ولذا نحن بحاجة إلى منهج مشترك. لم تجد العزلة نفعا قبل مئة عام فكيف بها اليوم في هذا العالم المترابط؟».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



الإنسانية، بعد مئة عام على الحرب العالمية الأولى

لهذا لا نغول كثيرا على خطاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في احتفالية الذكرى المئوية لانتهاه الحرب العالمية الأولى ولا على الموسيقى الأخذة تحت قوس النصر النابليوني الذي مرت تحته جيوش التحرير، كما مرت تحته جيوش الغزاة. مظاهر التناقضات في الصراعات المبتكرة للدول الأكثر تأثيرا في السياسة تتجه إلى التنوع واقتفاء الأثر لملء الفراغ في الاقتصاد كما في السلاح، والمقاربة الجديدة تتعاطى مع النزاعات المسلحة والحروب الأهلية بمدى النفوذ والسيطرة على رأس طاولة مفاوضات للسلام وطرح خرائط لطرق بديلة من أجل كسب جولات بمباحثات مصالحة بين أطراف، بعضها على لائحة الإرهاب، والتبرير غالبا هو التعامل مع الأمر الواقع.

موسكو أعلنت أنها مستعدة للحوار مع الولايات المتحدة، وأنها لن تكون أولا في مغادرة معاهدة الصواريخ، قد يكون هذا بعض رذاذ الاحتفال المؤثر في باريس وأجواء موسيقى باخ وكلمات ماكرون، وما تبقى من صورة الإخاء بين ماكرون وميركل. لن نتجنب إذا قلنا إنها أجيال تتعثر في ميولها السياسية نحو أحزاب فيها جذوة الماساة التي بالإمكان إيقادها في مقاعد برلمان أو مناصب حكومية أو وسائل إعلام أو لافقات، أو عنف يبدو أنه مسيطر عليه، ثم تكتشف في غفلة من الزمن أننا بصدد جريمة تتعدى التعصب الفردي إلى نظام يتشكل في النفوس، نظام يستبدل الموسيقى والفنون وجمال الحياة بالعنف والإرهاب.

دفعها إلى ممارسة دور الحواجز بصدفه مزاج سياسي يقرر نقطة انطلاقه عند كل منعطف حاد تحصل فيه الانقلابات أو الانتخابات. قبل أيام أقامت الفرقة السيمفونية العراقية حفلا في الموصل، وقبلها كان تشيللو الفنان كريم كنعان وصفي، على أنقاض الخراب في الموصل القديمة، يرفع عن كاهل المدينة التاريخية ما تنأثر عليها من خرافات الإرهاب ومقاصد السياسة على حد سواء. ثمة وصلة موسيقية مشتركة بالروح الإنسانية تتعالى على الانتماءات وصدفة الجغرافيا إلى ما هو خالد في دورة القرون ويبحث على الأطمئنان بعدم زواله في مقاومته البريئة لفواصل الموت الكبرى.

لكن السياسة أحيانا تدنس حتى الموسيقى، ففي مايو 2016 وعلى مدرج مدينة تدمر الأثرية في سوريا، قدمت فرقة أوركسترا روسية حفلا موسيقيا من بين منهاجه مقطوعة لباخ على آلة الكمان. استهل الحفل حينها بكلمة للرئيس فلاديمير بوتين عبر دائرة تلفزيونية للترويج لقواته العسكرية في سوريا؛ وكان الرئيس الروسي يامل في بعث حضارة تدمر من جديد رغم أن قواته الجوية هدمت المدن وهجرت المايين وأبقت على أشلاء نظام الأسد فوق كرسي السلطة. الزعيم النازي أدولف هتلر كان متأثرا بموسيقى ريتشارد فاغنر، ويعتبرها النقاد مع كتابات فريدريك نيتشه، الروح والجسد اللذين أقام فيهما هتلر نظامه النازي إيمانا منه بأن فاغنر ونييتشه عنصر الروح الألمانية بسيادتها وقوتها وعصابتها القومي المطلق.

برفع إشارة الإبهام على طريقة اللايكات في تويتر، رغم أنه النقط رغبة ماكرون في الدعوة لتأسيس جيش أوروبي، واصفا إياها بالخطوة الإيجابية لتعزيز تعددية الاقطاب. الرئيس ترامب استبق حضوره بوصف دعوة ماكرون لتأسيس جيش أوروبي، بالمهينة؛ لذلك استقبال الرئيس الفرنسي للرئيس ترامب كان حافلا بلغة التقارب الجسدي تعبيرا عن المودة والحفاوة؛ لكن الحضور الأميركي والروسي لم يمنع ماكرون من انتقاد الذين يثيرون النزاع القومية باعتبارها خيانة للقيم الأخلاقية العليا. بعد مئة عام على الهدنة التي أفضت إلى مؤتمر باريس للسلام سنة 1919 الذي قررت فيه الدول المنتصرة إنشاء عصبة الأمم والتوقيع على عدد من المعاهدات من بينها معاهدة فرساي الخاصة مع المانيا وتقسيم أملاك الدولة العثمانية، بعيد عالم اليوم إنتاج الصراعات القديمة وسفك الدماء على إيقاع تناقضات النفس البشرية بما لها من صلة بالسياسات العامة للدول في تعاملها مع شعوبها أو مع شعوب العالم والحكومات التي تمثلها، وفق منظور القوة والتكتل في محاور تبدو أحيانا صورة طبق الأصل لتحالفات الحروب العالمية. كان للموسيقى دور بالغ في الاحتفال، كقوة ناعمة وداعمة لخطاب ماكرون الذي يرتقي إلى مستوى التشبث بالتقدم في مجال العلوم والتكنولوجيا والتواصل والنقل والفنون والثقافة. النقد موجه إلى السياسة وتراجعها عن استيعاب القفزات الطموحة، ما

احتفلت فرنسا تحت قوس النصر بالذكرى المئوية لانتهاه الحرب العالمية الأولى، بحضور الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والعديد من قادة الدول الذين استمعوا إلى الرئيس إيمانويل ماكرون وهو يلقي بين أيديهم ذاكرة الماساة وما الحقته بعالمنا من عنف مازال يتناوش الإنسانية بالأحزان والانقسامات وردات الفعل التي أنتجت لنا الحرب العالمية الثانية والحروب الإقليمية والحرب الباردة. تحت رذاذ المطر وفي أجواء تقترب من مفاهيم الأسرة الكونية، أصغت العائلة إلى موسيقى تمجد الحياة والحب والأمل لسيباستيان باخ، ثم إلى عزف انفرادي لصوت التشيللو. بعد مئة عام من الحرب تبدو الأسباب والتعصب للتفاصيل القومية مثار تساؤل يتعدى أرقام الضحايا والخسائر إلى مبررات الاستمرار لاستنساخ التجارب مع تعاقب الأجيال والزعامات، كان التاريخ، ومنه القريب، مجموعة وثائق لمعاهدات واتفاقيات في خدمة مستجدات الحروب الجديدة. المنتصرون والمهزومون في تلك الحرب ترجموا فكرة طالما أصغيت إليها “من نحن بعد مئة عام؟” عندما تصافح ماكرون مع ميركل أكثر من مرة، رغم الانتقادات من اليمين المتطرف في ألمانيا؛ وهي انتقادات وصفت الحضور الألماني بالحماية لإعادة كتابة التاريخ كما يراه المنتصر، والمقصود فرنسا. الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اختتم مصافحته للرئيس الأميركي دونالد ترامب

عن صكوك الغفران للحوثيين

الحوثي. ولا يمكن قبول مبدأ “المؤلفة قلوبهم” مع كل الذين شاركوا في جريمة الانقلاب، ولا يمكن القبول بأن تمنح الشرعية صكوك البراءة لأن ذلك يتناقض مع مرجعية مخرجات الحوار الوطني التي فصلت في العدالة الانتقالية ووضعت لها إطارا لم يكن موجودا في التاريخ السياسي اليمني سابقا، وهذا ما يتعين على الحكومة الشرعية أن تعيه وهي التي تتشوق بالمرجعيات كلما احتاجت إليها. تقديم صكوك البراءة للمنتشقين عن ميليشيات الحوثي هو جريمة قانونية منكرة وخرق فاضح لمرجعية الدين الإسلامي قبل أي مرجعية أخرى، فتغيب القصاص العادل ومنح المجرمين براءة من جرائمهم أقصى ما يمكن أن تصل إليه الجريمة بحق ملايين المظلومين من الشعب اليمني، بل هي جريمة تتجاوز اليمن إلى الإقليم العربي الذي ضحى بأبنائه، السعوديين والإماراتيين والسودانيين والمغاربة، في حرب استعادة كرامة الإنسان قبل استعادة الشرعية.

السياسية الأكثر بشاعة في التاريخ اليمني، فالحوثيون تعمدوا هتك النسيج الاجتماعي بكل فضاغة؛ فمن تفجيرهم للمساجد إلى تفجير منازل خصوصهم، مروراً بغزوهم للعاصمة عدن وجرائم الحرب المؤثقة في جريمتي دار سعد والتواهي في يوليو 2015 واستهداف البنية التحتية وتدميرها، وصولاً إلى اغتيالهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح وتصفيتهم الجسدية للمئات من ضباط الحرس الجمهوري في ديسمبر 2017. كان زعيم الانقلابين عبدالمملك الحوثي يوزع على أتباعه صكوك دخول الجنة لتحفيزهم على قتل المدنيين وانتهاك الحرمات، وكانت أذرع الحوثي في سنوات الانقلاب تعمل على تأليب الرأي العام داخل اليمن، ومن خلال وزارة التعليم غيرت المناهج وتحولت إلى مناهج طائفية تزرع الكراهية وتخرب عقول أجيال من أبناء اليمن، ومع ذلك فلقد تم اختفاء بانשאق مسؤول منورط في أندية عقول أطفال اليمن، تماما كما يتم الاحتفاء بوزير إعلام حكومة الانقلابيين الذي شارك في ترويج الأفكار الطائفية وحرص على الكراهية من كافة المنابر الإعلامية الممولة من إيران.

تغيب العدالة الانتقالية تحت ذريعة الحث على الانشقاقات في صفوف الحوثيين مسألة على استهانة بمئات الأمهات الثكلى، وفيه إهانة لشعب عرف التشرد والخوف والجوع والبطش على مدار سنوات الانقلاب

خلف حادثة الاغتيال للرئيس وللجمهورية. تتهامس النخبة الحوقية والمثقفة في اليمن الشمالي بروايات حول اغتيال الرئيس الحمدي، ولا أحد يمتلك القوة للحديث الصريح عن المتورطين في عملية الاغتيال، لذلك تبقى حادثة اغتيال الحمدي تمثل أيقونة حقوقية لم تسقط عبر عقود مضت من تاريخ اليمن المعاصر، فهي تمثل في جوهرها العدالة الانتقالية لورثة الجمهورية قبل ورثة الرئيس إبراهيم الحمدي. في صيف عام 1994 وقعت في اليمن، بجنوبه وشماله، أشنع الجرائم عندما أصدرت مراكز القوى التقليدية المنتقدة في شمال اليمن فتاوى التكفير بشعب الجنوب إثر الخلاف الذي وقع بين شركاء الوحدة اليمنية علي سالم البيض ممثل الجنوب، وعلي عبدالله صالح ممثل الشمال، وتحول الخلاف السياسي إلى صراع ديني. ومثلت فتاوى التكفير نقطة تحول ظهرت بعدها فظاعات وجرائم واسعة وصلت إلى حد استباحة كل ما على تراب الجنوب العربي بغطاء من تلك الفتاوى والشعارات المتعصبة، ليتم إغفال العدالة الانتقالية جراء المظالم التي حدثت في الجنوب للتحول إلى انتفاضات شعبية بدأت بانتفاضة المكلا عام 1997 وبلغت ذروتها في 2007 بإعلان الحراك الجنوبي مطالبه بـك الارتباط السياسي عن شمال اليمن. لم يكن انقلاب الحوثيين على المؤسسة الشرعية في سبتمبر 2014 سوى الجريمة

في 26 سبتمبر 1962 قامت في صنعاء ثورة قادتها مجموعة أطلقت على نفسها الضباط الأحرار. كانت الثورة ترتكز على إسقاط النظام الإمامي الحاكم على مدار ألف عام في شمال اليمن وإقامة نظام جمهوري ديمقراطي، وعجزت الثورة على مدار سنوات سبع على الإجهاز على النظام الإمامي وظلت الصراعات العسكرية سائدة حتى تم التوافق على أن تتزاوج الملكية بالجمهورية. فلقد نفي آل حميد الدين وهم السلالة الحاكمة لشمال اليمن خارج البلاد، فخرج الإمام البدر، وعائلته، تاركا خلفه شيوخ القبائل الموالية لتدخل في الدولة الجديدة تحت راية الجمهورية. ولم تتم محاكمة أحد ممن أسهموا في إفقار وتجهيل الشعب اليمني بل حصل مشائخ القبائل على حصانة ومرتبات ومراتب اجتماعية عالية في إطار الجمهورية. وحين وصل الرئيس إبراهيم الحمدي إلى الحكم في الجمهورية العربية اليمنية كانت حالة التزاوج مستقرة، فلم يكن هناك حضور للجمهورية بمقدار ما كان هناك تناغم حيث بقيت مفاصل الدولة بيد مشائخ القبائل، وهو الذي رفضه الرئيس الحمدي وبدأ بمحاولة تثخيت أركان الجمهورية عبر الأنظمة والقوانين، غير أن الحمدي اغتيل عام 1977 وظلت قضية اغتياله لغزا من ألغاز الجرائم السياسية اليمنية، لكن عودة المشائخ إلى سلطاتهم، وهم يمثلون البعد الإمامي للعهد السابق للجمهورية، يؤثر على أنهم كانوا

هانبي سالم مسهور
كاتب يمني

تغيب العدالة الانتقالية تحت ذريعة الحث على الانشقاقات في صفوف الحوثيين مسألة مقيتة فيها إهانة لشعب عرف التشرد والخوف على مدار سنوات الانقلاب الحوثي

حمام تركي

رجب طيب أردوغان من قضية خاشقجي وتصريحاته المتناقضة التي يحاول من خلالها ابتزاز المملكة إرضاء لحليفتي تركيا قطر وإيران. “بزنس إنسايدر” الأميركية، و”يوراسيا ريفيو” الأوروبية، والكاتب البريطاني نيفيل تيلر اكداوا هذا الأسبوع أن أردوغان استغل قضية خاشقجي لخدمة مصالحه السياسية وأنه، أي أردوغان، لا يزال يطالب بتعاون سعودي، في الوقت الذي أبدت فيه الرياض تعاونا في أكثر من جانب بما يخدم القضية. في مارس 2018 اتفق مجلس الأعمال السعودي التركي على شركات استراتيجية لاستغلال الإمكانيات المتاحة التي تزخر بها المملكة وتركيا في عدة مجالات. من الأجدى أن يحافظ أردوغان على مصالح الشركات التركية التي تعمل في مشاريع البنى التحتية في السعودية، وعلى مساهمة الشركات السعودية في إنعاش السوق التركية المتعثرة وخاصة القطاعات المالية والمصرفية والمقاولات. الرياض تعتبر شريكا اقتصاديا مهما لأنقرة كونها تأتي ضمن أكبر ثمانية شركاء تجاريين لها على مستوى العالم. لن تؤثر الحملات المسعورة أو الرسائل المبغية في قوة ومناخة العلاقات السعودية مع دول العالم الحر. قضية جمال خاشقجي فتحت شهية النظام القطري لزيادة حملته الانتقامية للشعواء لتشويه سمعة السعودية. هذه الأساليب والمناورات الرخيصة تلجا إليها الدويلات الصغيرة لإغراء الجماهير

أحد الدروس التي تعلمناها من قضية جمال خاشقجي (رحمه الله)، أنه يجب أن يكون لدينا إعلام خارجي قوي باكثر من لغة، وفي أكثر من اتجاه يجابه ويقارع إعلام السوء والتخوين والفتنة. اتخذت بعض وسائل الإعلام الرخيصة حادث خاشقجي لابتزاز الرياض والتشفي بالسياسة الخارجية السعودية. إلا أن مجلة “فورين بوليسي” الأميركية أكدت أن العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية متينة وغير قابلة للكسر. من أبرز صفات التعاون بين السعودية ودول العالم ضمان تدفق النفط والغاز. ومنع انتشار أسلحة الدمار الشامل، إضافة إلى التعاون للتصدي للأطماع الإيرانية ومكافحة الإرهاب. بمعنى آخر، على المجموعات الإرهابية والدول المعادية للسعودية التعود على “الاسترخاء” في الماء البارد عوضا عن المكابرة والنخب والبقاء. بعض الدول والأحزاب المتطرفة وجدت في مقتل خاشقجي فرصة رخيصة سانحة للبروز في عناوين الأخبار. على سبيل المثال، استغلت قطر الفرصة ودفعت الأموال لبعض المرتزقة في تركيا للاستعانة بشركات العلاقات العامة لتسويق الفتنة الرخيصة ضد الرياض. إلا أن الاستنتاجات الأولية تدل على أن العلاقات بين واشنطن والرياض، وخاصة ما يتعلق بالتعاون العسكري بين البلدين، غير قابلة للتراجع أو الانحسار. ليس من المستغرب انتقاد عدد من الصحف العالمية موقف الرئيس التركي

عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

لن تؤثر الحملات المسعورة في قوة العلاقات السعودية مع دول العالم الحر. قضية جمال خاشقجي فتحت شهية النظام القطري لزيادة حملته لتشويه سمعة السعودية

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«نستهدف إنتاج ما يصل إلى 50 مليون سيارة كهربائية في المصنع الجديد للسيارات الكهربائية في تشاتانوغا ونطمح بذلك لزيادة الإنتاج في الولايات المتحدة».

هربرت ديبس
الرئيس التنفيذي لمجموعة فولكسفاغن الألمانية

«لست منزعجة كثيرا بشأن فكرة الآلية الأوروبية التي تهدف إلى تجنب العقوبات الأميركية على إيران. أعتقد أننا سنجد آليات إضافية يمكننا العمل من خلالها سويا».

سيغال ماندلكر
وكيلة وزارة الخزانة الأميركية



اقتصاد

بيروت تتجاهل أزماتها المزمنة بزيادة مخصصات دعم الكهرباء

● سوناطراك تزود لبنان بإمدادات الوقود لتفادي انقطاع الكهرباء ● السلطات تقر بعجزها عن حل أزمة القطاع قبل 2022



محاولات مضنية لإعادة التيار

الألمانية واطلع على رؤيتهم لتحديث النظام الكهربائي بالبلاد.

ويعيش المواطنون مأساة فعلية، فازمة انقطاع التيار الكهربائي تتفاقم منذ انتهاء الحرب الأهلية، ولم تستطع الحكومات المتعاقبة معالجتها.

ولذا اعتمد اللبنانيون على شركات مولدات خاصة لتأمين احتياجاتهم من الكهرباء، ما أدى لدفع المواطن فاتورتين للكهرباء، وكذلك تحكم بعض أصحاب المولدات بالأسعار.

ويكلف قطاع الكهرباء خزينة الدولة أكثر من 1.6 مليار دولار سنوياً، أي 20 بالمئة من إجمالي وارداتها، ويصل عجز الشركة الحكومية المتراكم منذ 1992 إلى 30 مليار دولار.

السلطات وابتزاز أصحاب المولدات الذين هددوا مراراً بإغراق البلاد في الظلام بسبب تراكم خسائرهم.

واعترف وزير الاقتصاد والتجارة رائد خوري، حينها، أن الية اتخاذ القرارات الحكومية بالإجماع تؤخر حل أزمة الكهرباء بما فيها مسألة الاستغناء عن المولدات، الذي هو أمر غير شرعي وغير مستدام.

وقال إن «تأمين الكهرباء لمدة 24 ساعة يحتاج لثلاث سنوات وبناء منشآت لتوليد الكهرباء يحتاج لقرارات تأخذها الحكومة مجتمعة».

وضمن الجهود لتحسين الأوضاع، أجرى أبي خليل محادثات مع وفد من شركة سيمنز

وفي العام الماضي، أنفقت الحكومة 1.3 مليار دولار على كهرباء لبنان، بما يعادل 13 بالمئة من النفقات الأولية.

وفي مؤتمر المانحين الدوليين الذي عقد في باريس في أبريل الماضي، والذي جرى التعهد فيه باستثمارات تربو على 11 مليار دولار في مقابل الإصلاحات، تعهد الحريري بخفض عجز الموازنة كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي بواقع خمسة بالمئة على مدى خمس سنوات.

وفاقت السلطات الشهر الماضي، حالة التشاؤم بشأن أزمة انقطاع الكهرباء المزمنة بإقرارها بعجزها عن إيجاد حل سريع، في ظل تفاقم معاناة اللبنانيين العالقين بين تقصير

أعطى البرلمان اللبناني الضوء الأخضر لزيادة مخصصات دعم من خارج الميزانية لوقود محطات توليد الكهرباء، في خطوة من شأنها أن تخفف أزمة إمدادات الكهرباء، التي فاقمت متاعب المواطنين كثيراً، لكن خبراء يؤكدون أن الأموال المخصصة لحل المشكلة ستزيد العجز في الموازنة.

430
مليون دولار، دعم إضافي لقطاع الكهرباء إلى جانب 1.43 مليون دولار تم تخصيصها في ميزانية 2018

تحتاج إلى 642 مليار ليرة لبنانية (430 مليون دولار) إضافية فوق مخصصاتها البالغة 2100 مليار ليرة (1.43 مليون دولار) في ميزانية العام الجاري لتغطية احتياجات الوقود ببقية العام. ويعاني لبنان من انقطاعات يومية مزمنة في الكهرباء لفترات تتراوح بين ثلاث ساعات و18 ساعة منذ انتهاء الحرب الأهلية في عام 1990.

ويشتري الميسورون مولدات الكهرباء المكلفة والمسببة لتلوث الهواء من أجل سد النقص في إمدادات الكهرباء. وقال مصدر من مؤسسة كهرباء لبنان مطلع هذا الأسبوع إن «الوقود تم تفرغته».

وقال وزير الطاقة والمياه سيزار أبي خليل الأسبوع الماضي إن «المشكلة تم حلها وإن من المقرر البدء في تفرغ الوقود من السفينتين يوم الاثنين، لتجنب الحاجة إلى تخفيضات إضافية في إمدادات الكهرباء».

وقبل إفراغ حمولة سوناطراك، كانت شركة كهرباء لبنان قد بدأت بتخفيض إنتاج الكهرباء بمقدار 320 ميغاواط، وقالت إنها ستضطر لإغلاق محطات الكهرباء تدريجياً إذا لم يتم إيجاد حل لمدفوعات الوقود.

وستتمثل الأولوية الأولى للحكومة الجديدة في تقليص معدلات العجز في الموازنة وميزان المعاملات الجارية وتقليص ديون البلاد التي تتجاوز 155 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي مع نهاية عام 2018.

ويقول البنك الدولي إن الخطوة الأولى على هذا الطريق يجب أن تتمثل في إصلاح قطاع الكهرباء، واصفاً دعم شركة كهرباء لبنان بأنه «عبء هائل» على المالية العامة.

بيروت - صادق البرلمان اللبناني أخيراً على دعم إضافي لحل أزمة الكهرباء التي يعاني منها المواطنون منذ سنوات بسبب الانقطاعات المتكررة، وسط غياب شبه كامل لسلطة تسير شؤون الدولة.

وفي ظل عدم وجود أي بوادر على التوصل لاتفاق نهائي بخصوص تشكيل حكومة بقيادة رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري، بدأ البرلمان الاثنين جلسة تشريعية تستمر يومين للنظر في قوانين عاجلة وإقرارها.

وفي الأسبوع الماضي، وافقت شركة توريد النفط سوناطراك الجزائرية على تفرغ الوقود اللازم لتفادي المزيد من انقطاع التيار الكهربائي بناء على وعود من المسؤولين اللبنانيين بالدفع لاحقاً بعد تفويض وزير المال بدفع المستحقات في البرلمان.

وكان وزير المالية علي حسن خليل قد قال في الأسبوع الماضي، إنه لا يرغب في تطبيق الإنفاق الإضافي في الميزانية دون موافقة البرلمان.

ويعاني لبنان من ثالث أكبر نسبة للدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي في العالم، حيث تشير بيانات صندوق النقد الدولي إلى أنه بلغ 155 بالمئة، إلى جانب ركود اقتصادي. وأضحت البلاد في أمس الحاجة لحكومة قادرة على تنفيذ إصلاحات للخروج من الأزمة المستمرة، بما في ذلك في قطاع الطاقة.

وينظر المسؤولون وخبراء الاقتصاد في البلاد إلى تلك الإصلاحات على أنها باتت أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى للدخول في ورشة كبيرة لإنعاش اقتصاد البلاد المشلول.

وذكر خليل أن شركة كهرباء لبنان الحكومية، التي تتلقى دعماً من الحكومة،

سيزار أبي خليل:

تم تفرغ وقود من سفينتين يوم الاثنين لدعم إمدادات التيار الكهربائي



تراكم الخسائر يدفع شركة الأجنحة الملكية الأردنية إلى خط النهاية

● الخطوط الملكية الأردنية توقف أعمال وحدتها نهاية نوفمبر ● سلطة منطقة العقبة تقترب من إتمام صفقة شراء الشركة

عمان تسهل شروط بيع الجنسية للمستثمرين

عمان - أقر مجلس الوزراء الأردني تعديل شروط منح الجنسية للمستثمرين الأجانب، في خطوة تهدف لدفع الاقتصاد الهش قدماً نحو الانتعاش.

ونذكر وكالة الأنباء الأردنية نقلاً عن بيان للحكومة، أنه بموجب القرار سيتم منح المستثمر الأجنبي الجنسية إذا أودع ودفعة بقيمة 1.5 مليون دولار لدى البنك المركزي الأردني دون فائدة لمدة 5 سنوات، وشراء سندات خزينة بنفس القيمة لمدة 10 سنوات بفائدة يحددها المركزي.

وعلى المستثمر أيضاً شراء أسهم في شركات أردنية بمبلغ لا يقل عن 1.5 مليون دولار، والاستثمار في الشركات الصغيرة أو المتوسطة بمبلغ مليون دولار، على ألا يتم التصرف بالأسهم لثلاث سنوات. وتقرض الشروط على المستثمرين الأجانب إنشاء مشروع في أي من القطاعات الإنتاجية برأس المال لا يقل عن مليوني دولار داخل حدود العاصمة، أو لا يقل عن 1.5 مليون دولار خارج حدود محافظة العاصمة، مع توفير 20 فرصة عمل على الأقل تكون مسجلة لدى مصالح الضمان الاجتماعي.

وفي هذه الحالة يمنح جواز سفر أردني مؤقت لمدة ثلاث سنوات ويعامل بموجبه معاملة الأردني باستثناء الحقوق السياسية، على أن يمنح الجنسية الأردنية بعد مضي 3 سنوات من التشغيل الفعلي للمشروع شريطة استمرارية الشروط السابقة خلال ثلاث سنوات.

وقدّنت حزمة الدعم الخليجي المقدره بنحو 2.5 مليار دولار بالكرة في ملعب الحكومة الشهر الماضي، لإيجاد سبل لمعالجة أزماتها المزمنة، التي لم تعد قابلة للتأجيل، بينما تبدو المهمة عسيرة وسط تدمير شعبي يمكن أن ينفجر مع أي إجراءات تقتشف جديدة.



الخطوط الملكية الأردنية:

قررنا وقف نشاط الأجنحة الملكية لارتفاع تكاليفها التشغيلية والخسائر

للعمل فيها قريباً، فيما وضعنا أمام موظفي شركة الأجنحة الملكية الآخرين والبالغ عددهم 95 موظفاً العديد من الخيارات والحلول المرنة حرصاً على مصالحهم».

ووجه الموظفون في الأجنحة الملكية عريضة إلى رئيس الوزراء عمر الرزاز، اطلعت على تفاصيلها «العرب» يشكون فيها قرار شركة الملكية الأردنية بإغلاق الأجنحة الملكية بشكل نهائي.

وقال الموظفون في العريضة «لقد تم فتح باب التسريح في 15 نوفمبر الجاري، علماً بأنه لم يتم إعلامنا بشكل رسمي أو بكتاب رسمي ولم يتم طرح عطاء لمعلن لبيع الشركة أو إعلان بالجريدة الرسمية أنه سيتم إغلاقها أو تصفيتها».

ويتملك الأجنحة الملكية طائرة من نوع إيرباص أي 320 والأخرى مستأجرة حيث قامت الخطوط الملكية الأردنية بنقل ملكية الطائرات لها، وفق ما يسمح لها القانون بحكم ملكيتها للشركة المفلسة.

وتعود مشكلة الأجنحة الملكية لفترة تولي هاني الملقب برئاسة الوزراء، التي بدأت في أواخر مايو 2016، حيث قرر نقل نشاط عمليات الشركة إلى العقبة ليتم فتح خطوط طيران جديدة تابعة لسلطة منطقه العقبة، لكنه لم يفعل في مسعاه بسبب رفض الموظفين تلك الخطوة.

ويؤكد موظفو الأجنحة الملكية أنه عندما تولى الألماني ستيفان بيشلر منصبه كرئيس تنفيذي للخطوط الملكية الأردنية قرر بشكل مفاجئ إغلاق الشركة والاستغناء عن الموظفين بالكامل.

بعض الوقت، لكنها لم تكشف أي تفاصيل عن الصفقة المحتملة.

وكانت تقارير محلية ذكرت في وقت سابق أن سلطة منطقة العقبة الاقتصادية الخاصة لديها خطط لشراء الأجنحة الملكية.

وقال ناصر الشريدة رئيس سلطة منطقة العقبة في تصريحات صحافية الشهر الماضي، إن مجلس إدارة الملكية الأردنية لسلطة المنطقة قد وافق مبدئياً على شراء وحدة الخطوط الملكية الأردنية المفلسة، فضلاً عن رخص التشغيل القائمة لها في مختلف مطارات العالم.

وكشف أنه تم الاتفاق على صفقة بقيمة 785 ألف دينار (1.1 مليون دولار) مع الشركة الأم للاستحواذ على الأجنحة الملكية. وبالنسبة للموظفين العاملين في الأجنحة الملكية التي تأسست في عام 1996 والبالغ عددهم 95 موظفاً، أوضحت الخطوط الملكية أنه لديهم خيارين، إما فرصة الانضمام للعمل في دوائر الشركة المختلفة وإما حرية التقدم بطلب التسريح الاختياري من الخدمة.

وقالت الشركة إن «12 موظفاً منهم هم منتدبون من الملكية الأردنية وسيعودون

أجبرت الخسائر وارتفاع التكاليف التشغيلية الخطوط الملكية الأردنية على إعلان إفلاس وحدتها شركة الأجنحة الملكية، تمهيداً للتخلص منها ببيعها عبر مناقصة أو صفقة لم يتم تحديد توقيتها بالضبط، في خطوة يرى خبراء أنها تعكس حجم الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد.

أنها ستحيل مهمة تسويق وبيع الرحلات العارضة التي كانت تقوم بها الأجنحة الملكية إلى الدائرة التجارية في الشركة الأم. وتسببت هذه الخطوة في اعتراض الموظفين في الشركة التي ستتم تصفيتها وسط محاولات بين الطرفين لحل المشكلة بالتراضي قبل نهاية الشهر الجاري. وأوضحت أن المفاوضات مازالت جارية في هذه المرحلة بينها وبين اثنتين من الجهات المهتمة بشراء الأجنحة الملكية، مشيرة إلى أن استكمال عملية البيع ربما يحتاج إلى

ناصر الشريدة:

اتفقنا مع الملكية الأردنية على شراء الأجنحة الملكية بنحو مليون دولار



آخر رحلة قبل التقاعد الإداري



«عام 2018 كان عاما صعبا على الصعيد المالي من حيث الأرباح والمصاريف التشغيلية لشركة فلاي دبي بسبب ارتفاع أسعار الوقود في الأسواق العالمية».

غيث الغيث
الرئيس التنفيذي لشركة فلاي دبي

«نستعد لإجراء جولة عروض لجذب شركات الطاقة إلى تطوير رقع من النفط والغاز في الربع الثالث من 2019 بالتزامن مع الجولة الثانية من المحادثات مع واشنطن لرفع الحظر».

أزهري عبدالقادر
وزير النفط والغاز والمعادن السوداني



اقتصاد

متهاة تجميد الأجور تضع الحكومة التونسية في اختبار صعب

● تونس في مواجهة ضغوط صندوق النقد لتقليص المصروفات ● التملص من الاتفاقيات ينذر بتفجر غضب النقابات العمالية



تحسين القدرة الشرائية صداع مزمن للحكومة

تونس تتوقع قفزة قياسية للسياح العام المقبل

وزاد عدد السياح في العام الماضي، بنسبة 23 بالمئة مقارنة بالعام الذي سبقه ليصل إلى 7 ملايين، إن امتلات الفنادق بالسياح الروس والجزائريين، لكن شركات السياحة تقول إنهم ينفقون أقل مما ينفقه السياح الأوروبيون. وستعطي عودة السياح الأوروبيين دفعة قوية للاقتصاد، الذي يعاني من مصاعب وسيزيد من احتياطي البلاد الضعيف من النقد الأجنبي. وتسهم السياحة بثمانية بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي لتونس، وفق ما تشير إليه البيانات الرسمية.

وقال الشاهد الاثنين خلال كلمة أمام البرلمان منح الثقة للتعديل الحكومي الجديد، شمل وزارة السياحة، التي سيسيرها اليهودي التونسي، روني الطرابلسي، إن "تونس تتوقع أن يصل عدد السياح إلى ثمانية ملايين في 2018".

وبدأت شركات السياحة الأوروبية الكبرى في العودة إلى تونس بعد أن تجنبت تنظيم رحلات إليها لثلاث سنوات في أعقاب الهجوم على شاطئ في سوسة، والذي قتل فيه 39 سائحا، وهجوم آخر على متحف باردو في العاصمة التونسية وخلف 22 قتيلًا.

تونس - أكد رئيس الحكومة التونسي يوسف الشاهد، أن بلاده تتوقع أن يزورها ما يصل إلى تسعة ملايين سائح للمرة الأولى العام المقبل، فيما تتعافى صناعة السياحة في أعقاب هجمات إرهابية قبل ثلاث سنوات أدت إلى عزوف الزوار.

وبفضل الإصلاحات الاقتصادية التي تنفذها الحكومة، زار تونس نحو 6.2 مليون سائح في الأشهر التسعة الأولى من هذا العام، بزيادة نسبتها 16.9 بالمئة مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، في تعاف من آثار هجوم 2015.

تلقي ضغوط صندوق النقد الدولي بشأن تجميد أجور موظفي القطاع العام في تونس، بظلال قاتمة على الحكومة الساعية إلى الخروج بأخف الأضرار من كمين النقابات العمالية، بعد أن انتزعت منها اتفاقا يقضي بصرف زيادات جديدة قبل نهاية العام وبمفعول رجعي.

يوسف الشاهد:
نأمل في التوصل لاتفاق مع اتحاد الشغل بشأن موظفي القطاع العام



تونس بموجب برنامج بقيمة 2.9 مليار دولار، بعد محادثات وصفها محللون بالصعبة.

ومازالت الحكومة تواجه ضغوطا لزيادة أجور نحو 650 ألف موظف حكومي مع تهديد النقابات بتنظيم إضراب في أنحاء البلاد هذا الشهر ما لم تلب مطالبها.

وقال رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، أمام البرلمان الاثنين إنه "يأمل في التوصل قريبا إلى اتفاق مع اتحاد الشغل بشأن موظفي القطاع العام لتحسين القدرة الشرائية مع أخذ الوضع المالي للبلاد في الحسبان".

وكان مصدر مسؤول قال لرويتزر في وقت سابق هذا العام، إن زيادة الأجور أمر صعب والدولة ليست لديها موارد وهي ترى أن تنفيذ زيادات هذا العام يجب أن يكون في 2019.

وفي الشهر الماضي، حث صندوق النقد البنك المركزي التونسي على تشديد السياسة النقدية لمعالجة ارتفاع التضخم، لكن البنك قرر في بداية هذا الشهر الإبقاء على أسعار الفائدة الرئيسية دون تغيير عند 6.75 بالمئة.

ويضغط الصندوق على تونس لتقليص عجز الميزانية وتخفيض معدل التضخم وزيادة أسعار الوقود لموازنة أثر ارتفاع أسعار النفط الذي يضغط على المالية العامة المتضررة بالفعل.

وقال أزغور إنه "من المهم لتونس أن تكافح التضخم وأن تبقى على مستوى معقول من الاحتياطات الأجنبية"، لكنه أقر أيضا بأن الحكومة تواجه مهمة معقدة في تحقيق التوازن بين مطالب متعددة، من بينها الاستثمار لمعالجة مشاكل اجتماعية.

وتستهدف الحكومة عجزا في الموازنة بنحو 4.9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بنحو 6.1 بالمئة في العام الماضي.

تونس - حذر صندوق النقد الدولي من أنه يجب على تونس إبقاء فاتورة أجور القطاع العام تحت السيطرة لتجنب مشاكل تفاقم الديون، بعد أن اتفقت الحكومة على زيادة أجور نحو 150 ألف موظف في القطاع العام.

ونأتي هذه الضغوط بالتزامن مع مصادقة البرلمان على التعديل الوزاري الجديد وسط خلافات داخل الائتلاف الحاكم حول برنامج جديد لإصلاحات اقتصادية.

والغى الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر نقابة عمالية في البلاد، أواخر الشهر الماضي، إضرابا في أنحاء البلاد للعاملين في القطاع العام بعد أن وافقت الحكومة على زيادة الأجور وعدم بيع شركات حكومية.

ونسبت وكالة رويترز لمدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في الصندوق، جهاد أزغور، قوله إن "دراسة أجراها الصندوق في الأونة الأخيرة تظهر أن فاتورة أجور القطاع العام التونسي بالفعل من بين الأعلى في العالم، بالنظر إلى حجم اقتصاد البلاد".

وأوضح أنه من المهم جدا للحكومة أن تحافظ على السيطرة على الإنفاق الجاري وأن تبقى السيطرة على فاتورة الأجور.

وأضاف "سيسمح لهم هذا بتحقيق الأهداف المالية التي حددها للعام المقبل، وسيخفف أيضا الضغط الإضافي الذي ستفرضه زيادة الإنفاق على دافعي الضرائب".

وقال أزغور إن الحكومة بحاجة إلى تنفيذ "سياسة مالية شديدة المحافظة" ستسمح لها بتقليص عجز ميزانيتها تدريجيا إلى مستويات مقبولة للاقتصاد.

ورأي صندوق النقد مهم لتونس لأنها تتلقى مساعدة منه مشروطة بإصلاحات لاقتصادها. وفي سبتمبر، وافق الصندوق على تقديم شريحة قرض بقيمة 245 مليون دولار إلى

جهاد أزغور:

بالنظر لاقتصاد تونس،
فاتورة أجور القطاع العام
من بين الأعلى في العالم



القاهرة توجه بوصلتها إلى أفريقيا لسد الفجوة الغذائية المتفاقمة

● أول استثمار للشركة المصرية للاستثمار الأفريقي يبدأ من تنزانيا ● ترجيحات بفقدان نصف الأراضي الزراعية إذا ملء سد النهضة



يحيى أبو الفتوح:
البنوك مستعدة لتقديم
التسهيلات للاستثمار في
الزراعة بأفريقيا

بزراعة عدد من المحاصيل في السودان، إلا أن تلك الخطوة لم تؤت ثمارها بصورة جيدة، وتراجعت اقتصاديات الزراعة في السودان حاليا مع ارتفاع أسعار الوقود.

وتحاول القاهرة الاستفادة من تعزيز علاقاتها مع دول منابع النيل بهدف تحقيق محاصيل تحقق الأمن الغذائي للبلاد.

وتعرض كينيا وأوغندا أيضا 40 مليون فدان و5 ملايين فدان للاستثمار الزراعي على التوالي، وهما من الدول التي تتمتع بوفرة في المياه والأمطار والأراضي الصالحة، فضلا عن إنتاج الذرة الصفراء التي تصدر مصر المرتبة الرابعة عالميا في استيرادها.

وتتمتع كل من تنزانيا وكينيا وأوغندا بزراعة الأرز، ومن ثم يمكن أن تستغل مصر أراضي تلك الدول في زراعة احتياجاتها من السلع الأساسية بشكل عام، وهي تتمتع بمناخ ملائم، فضلا عن الأمطار الصيفية التي تعزز زراعة الأرز ونموه.

وتوقعت دراسات كلية الزراعة بجامعة القاهرة أن تفقد مصر 17 بالمئة من أراضيها الزراعية، في حال اتجاه إثيوبيا إلى ملء سد النهضة بالمياه خلال 7 سنوات، ونحو 51 بالمئة إذا تم تقليل فترة الملء لنحو ثلاث سنوات.

وأكد يحيى أبو الفتوح، نائب رئيس البنك الأهلي، أكبر البنوك الحكومية، في تصريحات لـ "العرب" أن البنوك مستعدة لتمويل مشروعات الزراعة في أفريقيا، لأن تلك الخطوة ترشد من فاتورة الاستيراد التي تضغط على العملة المصرية بسبب الزيادة المطردة سنويا في الاستيراد.

وأعلنت القاهرة في وقت سابق عن تدشين أول مشروع للزراعات المحمية لتأسيس مئة ألف بيت زجاجي لزراعة المحاصيل، بهدف زيادة الإنتاجية وترشيد استهلاك مياه النيل، على مساحة 20 ألف فدان.

وتواجه الحكومة مشكلة معقدة منذ عقود أدت إلى اتساع فجوة الغذاء، حيث تتفاقم مشكلة المساحة المزروعة بالبلاد، تزامنا مع عجز مائي بنحو 42 مليار متر مكعب سنويا.

وأوضح نورالدين لـ "العرب" أن نصيب الفرد في مصر من المياه يصل إلى حوالي ألف متر مكعب سنويا، وهو أقل من حد الندرة عالميا عند ألفي متر مكعب.

وبدأت القاهرة في إعادة رسم خارطة القطاع من خلال استنباط زراعات جديدة قليلة استهلاك المياه، لمواجهة تداعيات انخفاض منسوب مياه النيل تزامنا مع بناء سد النهضة الإثيوبي. وتصل حصة مصر من المياه إلى 62 مليار متر مكعب.

وقال عبد الحميد الدمرداش، وكيل لجنة الزراعة في مجلس النواب في تصريحات لـ "العرب"، إن "مصر تأخرت كثيرا في زراعة المحاصيل خارج حدودها، خاصة في أفريقيا".

وأشار إلى أنه كان من الممكن أن نتجنب الدخول في مرحلة الفقر المائي خلال العقود الماضية، إذا أحسن استغلال أراضي الدول الأفريقية في عمليات الزراعة بدلا من البحث عن الحلول السهلة، واستيراد السلع تامة الصنع.

ويمكن للحكومة إعادة استخدام 20 مليار متر مكعب من مياه الصرف الصحي والزراعي، إذا قامت بالاستثمار في محطات معالجة المياه، لكنها تأخرت في تلك الخطوة.

وأشار الدمرداش إلى أن الزراعة في أفريقيا تحتاج إلى التعاون بين القطاع الخاص في البلدين وليس الحكومات فقط لضمان جودة المحاصيل، وقد يتطور الأمر إلى تأسيس صناعات غذائية، ما يزيد من القيمة المضافة ويعزز العوائد.

واسس عدد من البنوك المصرية والقطاع الخاص شركة وادي النيل والتي قامت

عبد الحميد الدمرداش:
تأخرنا في استثمار الزراعة
خارج الحدود ومطلوب
مشاركة القطاع الخاص



الكبيرة في عدد السكان البالغ عددهم 97 مليون نسمة.

ويطلق علميا على المشكلة التي تعاني منها مصر "الماء الافتراضي"، فاستيراد القمح والسكر وجميع السلع الأساسية الأخرى، مثل الفول وزيت الطعام والعدس، سببه نقص الموارد المائية.

وتعتبر القاهرة أكبر مستورد على مستوى العالم للقمح بنحو 12 مليون طن قمح سنويا، ثم الذرة الصفراء بنحو 8.6 ملايين طن سنويا، وزيت الطعام والعدس الأصفر بنسبة 100 بالمئة سنويا.

وقدر نادر نورالدين، أستاذ الأراضي والمياه بكلية الزراعة جامعة القاهرة، حجم استيراد مصر من المياه الافتراضية نتيجة استيراد السلع، بنحو 30 مليار متر مكعب.



ملجأ طوارئ للأمن الغذائي



«فرص إجراء تعديل جيني تُثير مخاوف أخلاقية، حيث يمكن توظيف هذه التقنية ليس على خلايا البشر البالغين فقط، وإنما على أجنة الكائنات الحية الأخرى».

جينيفر دودنا
عالمة وراثة أميركية

تحديات

الهندسة الوراثية ثورة علمية أم تهديد للبشرية

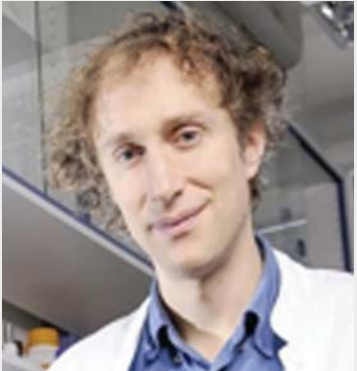
● العلاج الجيني يضع المرضى أمام خيارات علاجية أحلاها مر ● تقنية تعديل الجينات تثير مخاوف أخلاقية وتهدد مستقبل العالم



تقنية تعديل الجينات تهدد بمستقبل قاتم

المختبر، قد يحفز البلدان على تطوير برامج مماثلة ويطلق العنان لسباق تسلح بيولوجي. ويمكن تحويل هذه التقنية لأغراض مسيئة، كتدمير المحاصيل من خلال إرسال الفيروسات عن طريق أسطول من الحشرات المعدلة وراثياً، والتي تحمل مرضاً خطيراً إلى حقل مستهدف ليسبب عقماً للبذور أو تقتل النباتات، ويولد بذلك نقصاً قادحاً في الغذاء.

ويقول غاي ريفز الباحث في معهد ماكس بلانك لعلم الأحياء التطوري في ألمانيا، والذي ساهم في الانتقاد "بمجرد أن تصمم فيروساً ينتشر عن طريق الحشرات، يصعب تصور كيف ستتحكم فيه".



غاي ريفز

بمجرد أن تصمم فيروساً ينتشر عن طريق الحشرات، يصعب تصور كيف ستتحكم فيه، حيث لم تطلق فيروساً قابلاً للانتقال فقط، بل أفرجت عن مرض

وأضاف "لم تطلق فيروساً قابلاً للانتقال، لقد أفرجت عن مرض".

واقترح العلماء تعزيز طرق حماية المحاصيل من خلال الرش الجوي، لكن المديرين التنفيذيين لبرنامج داربا يعتبرون أن هذه الأدوات باهظة الثمن وغير دقيقة. ورغم أن آثار تعديل الحمض النووي على المدى البعيد لم تتضح بعد، إلا أن العالم بات على أعتاب عصر سيمارس فيه البشر مستوى غير مسبوق من السيطرة على التركيب الجيني للأنواع، نظراً لسهولة الوصول إلى أدوات تعديل الجينات والانخفاض الكبير في تكلفتها، وهذه التطورات مثلاً تدعو للتفاؤل فإنها تثير الخوف والقلق من مستقبل قاتم، قد تفلت فيه هذه الثورة العلمية الواعدة من قبضة المخابر والإطر التنظيمية، ولا تعترف بالحدود الأخلاقية والاجتماعية والقانونية.

وسيؤدي البعوض المحور وراثياً في حال إطلاقه في البرية، إلى نشر جين العقم بشكل مستمر بين أجيال البعوض بحيث تنهار وتنقرض السلالة الناقلة للملاريا بشكل كامل.

وتعد تلك الخطوة في نظر القائمين على المشروع تطوراً تكنولوجياً مذهلاً، يحمل في طياته آمالاً لاجتثاث وباء ابتليت به البشرية لقرون، وأصاب ما يقارب 216 مليون شخص، وأدى إلى نحو 445 ألف حالة وفاة سنة 2016، معظمها من الأطفال دون سن السادسة.

أما منتقدوه وخاصة الناشطون في مجال البيئة، فيقابلون الفكرة بعدم الترحيب، وحذروا من العواقب والمخاطر التي قد تهدد النظم البيئية.

تهديد البيئة

تسعى أيضاً وكالة الأبحاث التابعة لوزارة الدفاع الأميركية "داربا"، لاستخدام الحشرات التي تحمل فيروسات معدلة وراثياً وتوزيها في البيئة لتغيير الخصائص الجينية للنباتات، وذلك في إطار مواجهة التهديدات الطبيعية المحتملة، وتكييف المحاصيل مع ظروف استثنائية خلال الموسم لجعلها مقاومة للجفاف والفيضانات والمرض. وبدلاً من التعويل على البذور المحورة، سيرسل المزارعون أسراباً من الحشرات المعدلة وراثياً إلى محاصيلهم، فتصيبها بفيروسة ينتقل إلى الجينات من أجل تكييفها مع الظروف القاسية.

وتم إنشاء المشروع سنة 2017، وتؤكد داربا أن الأبحاث سليمة من الناحية الأخلاقية، والبرنامج يهدف إلى الدفاع عن الولايات المتحدة ضد نقص الغذاء الرئيسي الذي يمكن أن يهدد الأمن القومي.

وتشير الوكالة إلى أن البرنامج مفتوح بالكامل وتحت إشراف وزارة الزراعة ووكالة حماية البيئة وإدارة الغذاء والدواء التي تنظم المنتجات الغذائية والصحية.

وينطوي المشروع على سيناريوهات طوارئ مختلفة يمكن من خلالها تعطيل الفيروس بسرعة.

وبحلول 2021 تخطط داربا لاختبار الحشرات الحاملة للفيروسات على المحاصيل في البيوت المحمية.

ولكن وفقاً لمجموعة من الباحثين والمحامين المستقلين، فإن برنامج أبحاث داربا لتطعيم جينات المقاومة النباتية عن طريق الحشرات، قد يمهد الطريق لفئة جديدة من الأسلحة البيولوجية المحظورة بموجب القانون الدولي لعام 1975، والتي يمكن اعتبارها أسلحة دمار شامل تهدد البشرية.

ويحذر النقاد من أن مشروع الأمن الغذائي الذي تموله داربا، والذي لم ينتقل بعد من

الفطرية، وأخرى أقل نسبة في الكربوهيدرات وأعلى في الألياف الغذائية.

وتعتقد آمال على إمكانية إسهام هذه التكنولوجيا الواعدة في تصميم ميكروبات ويكتربياً تنتج الوقود الحيوي والمواد الكيميائية المختلفة، وتحد من الاحتباس الحراري عبر امتصاص ثاني أكسيد الكربون من الجو، وتساهم في التخلص من النفايات السامة وغير القابلة للتحلل.

وربما سيكون بوسع العلماء في يوم ما تعديل الحمض النووي للبشر لتطوير "صفات وراثية مفضلة" مثل الذكاء واللباقة البدنية، وهو أمر قد يبدو صعب المنال، ولكن هناك من بدأ أولى التجارب في هذا المضمار. وقد نكون على أعتاب ثورة في تاريخ علم الأحياء البيولوجي، تحمل في طياتها فوائد جمة ووعوداً وإمكانات عظيمة للبشرية لا يمكن تخيلها.

ولكن بالتوازي مع هذا التفاؤل، هناك جانب آخر مظلم يدق ناقوس الخطر حيال التبعات المحتملة التي من الممكن أن تترتب عن الاستخدام الخاطي للتكنولوجيا، وليس مستبعداً حدوث خلل يصعب التنبؤ به، يتسبب في عواقب وخيمة.

وعلى سبيل المثال، يعد عدم وجود ضوابط تنظم الأغذية المعدلة جينياً، أمراً مثيراً للقلق والجدل، فبإمكان الشركات السعي وراء تحقيق الأرباح دون الاهتمام بالعيوب والآثار الجانبية طويلة الأمد التي قد تطرأ نتيجة التعديل الجيني للمحاصيل.

انتقاد تقنية التعديل الجيني

تقابل أيضاً أفكار استخدام الحشرات ناقلات التعديل الجيني كاسلحة ضد الأمراض، بالنقد والرفض أحياناً من قبل بعض العلماء نظراً لما قد تفضي إليه من أضرار غير قابلة للتدارك للبيئة، أو أن يتم تغيير مسارها نحو تطوير أسلحة بيولوجية تضع الاستقرار العالمي تحت المحك.

وعلى سبيل الذكر، يسعى العلماء للتعويل على الحشرات المعدلة وراثياً لمكافحة مرض الملاريا.

وهو مرض يسببه كائن طفيلي (بلازموديوم)، يتسلل داخل كريات الدم الحمراء فيدمرها، ويترافق ذلك مع أعراض أهمها الحمى وفقر الدم، وينتقل الطفيلي عبر لسعات بعوض من فصيلة الأنوفيلة.

وتمكن علماء بجامعة "امبريال كوليدج" في لندن مؤخراً، من تغيير التركيب الوراثي لإنتاج بعوض عقيم، باستخدام أداة تحرير الجينات الثورية "كريسبر" مع تقنية "مرك الجينات" وهي تقنية في الهندسة الوراثية تسمح بنقل جين معين على نحو تفضيلي إلى الأجيال الموالية عبر التكاثر الجنسي.

المستهدفة بدقة وإعاقة نسخه وتكاثره. واستلهم العلماء تلك الطريقة الدقيقة لتعديل جينات الكائنات الحية، وتمكنوا من تنقية المليارات من الحروف للشفرة الوراثية وتحديد هدفها الوراثي.

ويعتقد الخبراء أن هذه التكنولوجيا التحويلية الجديدة، أداة سحرية لحل المشكلات، وقد تغير بشكل جذري طرق مكافحة الأمراض المستعصية في مجال الطب الحديث، كالإيدز والتهاب الكبد الفيروسي والسرطان.

وقد تكون وسيلة جيدة لعزل الجينات المعيبة التي تسببها الأمراض الوراثية مثل مرض السكري والتليف الكيسي، وتتيح في المستقبل إمكانية تصنيع لقاحات وأدوية تخفف من معاناة وآلام الملايين من البشر.

وهناك تصور متزايد لدى الأوساط العلمية بأن توظيف التقنية في المجال الزراعي قد يحدث "ثورة خضراء" تحقق الأمن الغذائي المستدام، من خلال إنتاج محاصيل وفيرة وغنية بالبروتينات والمعادن والألياف ومضادات الأكسدة والعديد من الفيتامينات الضرورية للجسم.

ولعلها تساعد أيضاً في تحسين المحاصيل من الأمراض والأفات، وتكييفها مع الجفاف والظروف المناخية القاسية والصعبة وخصائص التربة المختلفة.

وهناك مساع في المملكة المتحدة لخلق سلالة من الشعير قادرة على صنع سماد المونيوم الخاص بها من النيتروجين في التربة.

ويعد ذلك حافزاً قوياً للمزارعين، في ظروف التربة الفقيرة وضعف الموارد المالية المتاحة لشراء الأسمدة الاصطناعية.

وليس من المستبعد أن تهمد تقنية "كريسبر" في الخضروات سبيلاً لتلبية الاحتياجات الفردية، التي تتماشى مع نوع الجسم والنظام الغذائي المتبع، ومساعدة الأشخاص الذين لديهم حساسية مفرطة من عنصر غذائي محدد.

وفي هذا الإطار، تشمل الإصدارات الجديدة من القمح أنواعاً لمقاومة الأمراض

علماء الهندسة الوراثية على أعتاب أكبر ثورة في تاريخ علم الأحياء البيولوجي، ستحمل في طياتها فوائد جمة للبشرية وستستفيد منها لعلاج أمراض خطيرة، حيث أحدثت تقنية "كريسبر" منذ اكتشافها تحولات جوهرية في أبحاث الطب الحيوي، ويأمل الباحثون في استخدام هذه التقنية لتعديل جينات البشر، بغرض القضاء على الأمراض وإكساب النباتات قوة تحمل والتخلص من مسببات الأمراض، والكثير من الأهداف الأخرى. ورغم إمكانيات تقنية كريسبر الواعدة، يشعر الكثير من العلماء بالقلق بسبب عوامل السلامة التي قد تطرأ خلال هذه التجارب، كما لا تخلو من المحاذير الأخلاقية، لا سيما مسألة تعديل الجينات في الخلايا النطفية أو في البويضة، لأنها قد تزيد احتمالات التلاعب في صفات الأطفال، حتى وإن كان الغرض منها القضاء على الأمراض الوراثية، بينما يشعر آخرون بالقلق من تسبب الكائنات المعدلة وراثياً في إحداث اضطرابات أو انهيارات في الأنظمة البيئية كلها.

محمد يعقوبي

زادت في الآونة الأخيرة حدة الجدل من الإمكانيات المخيفة للبعث بالحمض النووي للإنسان، بهدف تحسين صفات البشر الوراثية مثل الذكاء واللباقة البدنية وممارسة الرياضة بأكثر كفاءة، بل وحتى الحس الأخلاقي.

وتعتبر معرفة وفهم الحمض النووي وكيفية تأثيره على الإنسان، بلا شك محطة مفصلية في مجال علم الجينوم الذي يتوقع أن يحدث ثورة في عالم الطب.

وسواء استخدمت المعلومات الجينية للأفضل أم للأسوأ، فإن العلماء الآن قد نفذوا أكبر عملية اختراق للحمض النووي بمنتهى الكفاءة، وأعادوا كتابة حروفه، وتحمله بأوامر مرغوب فيها لتصميم نظم جديدة من الحياة.

توظيف تقنية «كريسبر» في المجال الزراعي قد يحدث «ثورة خضراء» تحقق

الأمن الغذائي المستدام، من خلال

إنتاج محاصيل وفيرة وغنية بالبروتينات

والمعادن والألياف ومضادات الأكسدة

والعديد من الفيتامينات الضرورية

للجسم

وأجريت التجارب على النباتات

والحيوانات، والآن يجري دفع عجلة

التكنولوجيا لتطبيقها على الإنسان.

تقنية «كريسبر»

يعود الفضل في ذلك، لتقنية ثورية

اكتشفها اليابانيون سنة 1987، وأطلق عليها

اسم "كريسبر" وهي مستوحاة من نظام

طبيعي دفاعي تستخدمه البكتيريا لحماية

نفسها والقضاء على الحمض النووي

للفيروسات.

وتعتمد على إنزيم يدعى "كاس 9"

لقطع الحمض النووي للفيروس في الأماكن



العالم بلغ مستوى غير مسبوق من السيطرة على التركيب الجيني للأنواع



«الإخوان أخطر جماعة اخترقت الإسلام في العصر الحديث، إذ تسببت في نكبات عديدة. ورموزها حادوا عن منهج الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف والفلو».

حاتم المرزوقي
مدير الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



«ما زاد من وهن جهود الإصلاح الديني للنخب العربية هو واقع المؤسسة الدينية الضعيفة، وطفليان الحركات الأيديولوجية التي سيطرت على الدين».

محمد بن عيسى
الأمين العام لمختدى أصيلة

الإصلاح الديني: معركة دول جنوب شرق آسيا من أجل إسلام إنساني

● مدارس دينية تدعم الإسلام «المحلي» وتقلص هيمنة المؤسسات المرتھنة لتعليم الأزھر أو للنفوذ المالي للإخوان

● موجة تتزامن مع التغيير في السعودية والقطع مع فترة الصحوة والمدارس السلفية



التحرر من قبضة المتشددین

يقول الخبراء إن خطة التطوير التي تعتمدھا "نهضة العلماء" بشأن تجديد الدين ستكون بلا معنى إذا توقفت الجهود عند حدود الدراسات أو أفكار العلماء، وإن ضمانة نجاحھا هي تحويلھا إلى مشروع مجتمعي عن طريق التعليم بمستوياته المتعددة.

إسلام الصحراء تم استثماره لإثارة الفوضى والحروب والانقسام الطائفي والديني، وتراجع بسببه التسامح بين الأديان والطوائف

واشاروا إلى أن الحركات الإسلامية المتطرفة إلى الآن هي الأكثر قدرة وحيوية على التواصل مع الناس واستقطاب الشباب، وإن تعديل برامج الدين التي تدرس لهؤلاء الشباب سيكسبهم وقاية من التشدد.

وحت المؤتمر الدولي للجامعات الإسلامية وتعزيز الفكر الوسطي الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي بالتعاون مع الجامعة الأزهرية في جاكرتا، على "أهمية التعليم في بناء العقائد والأفكار والمفاهيم الصحيحة لدى الأجيال المسلمة، وضرورة تضافر الجهود بين الجامعات الإسلامية لإيصال الرسالة التعليمية لطلابها خالية من الأفكار والقيم المنحرفة".

وقال المؤتمر الدولي في بيانه الختامي إن "الجامعات هي الحاضن العلمي والفكري المؤثر في بناء حضارة الأمم والمجتمعات ونهضتها وتنميتها، ويناط بها إصلاح المعارف الدينية وتجديدها، وإيجاد الحلول الفھمية في النزوازل العصرية، وحفظ الهوية الإسلامية وتعزيزھا، ونشر القيم والأخلاق الحميدة".

ويمكن لتعليم غير مخترق من المتشددین أن يساعد الحركات الإسلامية ذات الهوية الوطنية المحلية على توسيع دائرة المؤمنین بأفكارھا مثل التعايش بين الأديان، ورفض العنف كوسيلة لتغيير الأفكار والقناعات، وتحويل القيم والتقاليد الأصلية إلى عناصر إغناء وتطوير على شاكلة الثورة الثقافية في الصين التي قادھا ماوتسيتونغ والتي نجحت في تحويل الخصوصيات المحلية إلى عامل داعم للتغيير.

ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، لكن الإصلاحات ما تزال قناعات شخصية لم تتنل بعد في أرض الواقع في ضوء سيطرة تامة للفكر المتشدد في مختلف المنابر، وخاصة في الجامعات التي يفترض أن نهض بمهمة الإصلاح والتطوير، وهو ما يجعل استجابته لدعوة الإصلاح أمرا محدودا جدا.

وتحتاج السعودية الجديدة إلى الكثير من الوقت لتبديد الصورة التي أرسنتھا مجاميع الصحوة والبعثات الدعوية في الخارج، وهو ما يجعل استلھام نواياھا صعبا. لكن الخير الأمريكي في السياسات الدولية جيمس دورسي يقول إن السعودية ستوقف تمويلها العالمي للمنشآت الثقافية والدينية والتعليمية المحافظة كجزء من مجهود الأمير محمد بن سلمان لإعادة بلاده لتكون منارة الإسلام المعتدل وتحسين صورتھا.

هذا التوجه، سيقطع، وفق الخبراء، الطريق أمام التبريرات و القراءات التي كانت تلقي بكل ما له علاقة بالتطرف في سلة التمويل السعودي، ما يعني أن مختلف الدول، الراعية للإرهاب، أو التي استفادت منه، وتضررت منه، كباكستان وغيرها، مطالبة بإصلاح حالھا أيضا، ولا مجال لتحميل الرياض أخطاء حكومات وسياسات أدت إلى انتشار التطرف. ويوضح دورسي ذلك مشيرا إلى أن الاتجاه المتشدد ترسخ في قطاعات كبرى في باكستان. وهذا الترسخ هو نتيجة للعب الحكومات المتعاقبة بالدين لتحقيق مكاسب سياسية، كما أن تصوير طبيعة التطرف في باكستان على أنه ديني، ليس صحيحا دائما، ففي كراتشي وبلوشستان يكون المتطرفون مدفوعين في الغالب بالعنصرية العرقية.

معركة التعليم

من الصعب أن تلجأ هذه الدول إلى الأزھر لدعم استراتيجيتها في تئوير الإسلام لاعتبارات أهمھا أن الأزھر نفسه يحتاج إلى رؤية إصلاحية تحرره من سيطرة مجاميع متشددة، تتخفى له تنفيذ أجنداتها أو لمنع صدامھا مع الدولة.

كما أن ما يظهره من «إصلاح» لا يعدو أن يكون إجراءات شكلية لواءمة رغبة السلطة في توظيف منزلتها الرمزية في معركتها السياسية مع التيارات الإسلامية التي تصفھا بالمتشددة مثل الإخوان المسلمین والجماعة الإسلامية والسلفيين.

و ما زاد من وهن جهود الإصلاح الديني للنخب العربية هو واقع المؤسسة الدينية الضعيفة، وطفليان الحركات الأيديولوجية التي سيطرت على الدين».

محمد بن عيسى
الأمين العام لمختدى أصيلة

تتطلع المجتمعات المسلمة إلى تحسين صورتھا الملطخة بالأفكار الظلامية للمتشددين، ما دفع البعض منها إلى اعتماد نهج جديد يقوم على الإصلاح لإرساء إسلام إنساني أساسه قيم وتقاليد المجتمعات المحلية. وبدأت بلدان جنوب شرق آسيا في القطع مع نموذج السلفية من خلال إنشاء مدارس دينية تدعم الإسلام المحلي، ويرى الخبراء أن دول الشرق الأوسط يمكنھا اتباع هذا النهج الجديد للتخلص من تداعيات الفكر السلفي والتعليم الديني التقليدي والنفوذ المالي للجماعات الإسلامية.

نظر ملايين السكان إلى خزان للإرهاب والقتل بعد أن كان آملا في التغيير والتصالح بين الإنسان ومحيطه الاجتماعي.

استعادة الهوية المحلية

وتقول التقارير المحلية إن العمليات الانتحارية والتفجيرات التي نفذھا إسلاميون في إندونيسيا والفلبين، وما تبعھا من حملات شيطنة للإسلام والمسلمين المحليين، دفعت الحركات الإسلامية ذات الهوية المحلية مثل "نهضة العلماء" و"الجمعية المحمدية" في إندونيسيا، وكلتاھما حركة ليبرالية بهوية إسلامية عامة ولا تطالب بتطبيق الشريعة، وتقيم علاقات متينة مع محيطھا الديني والعربي المختلف، إلى المثابرة من أجل إحياء الهوية الإندونيسية للإسلام، والتخلص من ميراث الإسلام المتشدد.

ويشير باحثون في تاريخ الحركات الإسلامية إلى أن "نهضة العلماء" والحركات الشبيهة لھا تأسست في فترة مقاومة الاستعمار مع بداية القرن الماضي. ويقول هؤلاء إن الإسلام كان عنصرا مغذيا لجهود التحرير والمقاومة، ولم تكن تلك الحركات تدعو إلى الانفصال أو بناء دولة إسلامية أو خلافة أو ما شابه ذلك، وهي تشبه إلى حد كبير حركات التحرر الوطني في مصر وشمال أفريقيا، حيث وظفت المظلي الديني لتجميع الناس حول مهمة التحرر من الاستعمار. ويقول هؤلاء إن هذه الحركات تراجعت إلى الوراء وتركزت الباب مفتوحا للمتشدد القادم من الشرق الأوسط لاعتبارات كثيرة بينها العنف الذي مارسته السلطات في فترتي سوكارنو وسوهارتو على الإسلاميين المعتدلين. لكن الأحزاب المغالية في التطرف، والتي تدعو إلى تطبيق الشريعة سرعان ما تراجعت شعبيتھا بعد انقضاء الحكم الدكتاتوري وبداية التجربة الديمقراطية، وهو ما كشفت عنه نتائج انتخابات 2009، وما بعدها.

ويقول فرانتس ماغنيس سوسينو، عالم اللاهوت الذي أقام في إندونيسيا لسنوات طويلة، إن المجموعات المتطرفة محدودة التأثير السياسي، إذ فشلت محاولاتها عام 2001 لفرض الشريعة على المسلمين وتضمينھا في الدستور، وذلك برفض مجلس الشعب الاستشاري الإندونيسي (البرلمان) وبأغلبية 81 بالمئة من الأصوات لهذا الأمر.

ويضيف سوسينو أن تلك الحادثة وغيرها تكشف أن التيار العريض لما يقارب 220 مليون إندونيسي يقف بالمرصاد ضد التطرف. ولا تقف معركة كسر العظم مع التيارات المتشددة عند إندونيسيا، بل تمتد إلى ماليزيا وباكستان، جنوب آسيا، التي تحدث في الأيام الأخيرة لجوء التيارات الناشئة تحت ضغط مفهوم الحاكمية عند أبوالأعلى المودودي، وهو المفهوم الذي يقف وراء ثقافة التشدد التي تعتبر الآخر كافرا وجب قتله، مثلما حدث في قضية المسيحية آسيا بيبي التي حكم عليها بالإعدام بتهمة التجديف في عام 2010، وبرأھا القضاء الباكستاني.

وربما تكون إندونيسيا وماليزيا الأكثر وضوحا في ملامسة التجديد الديني، لكن باكستان تشهد بدورها استدارة لافتة بمواجهة الإسلام المتشدد الذي أربك علاقاتھا الإقليمية



مهمة طموحة لإعادة تقديم الخطاب الإسلامي

مختار الدبابي

لا يبدو أن الإسلام الشرق أوسطي سيكون قادرا على إنقاذ نفسه من بوابة جديدة تتجاوز صورة التشدد التي انطبعت من حوله، وربما يتم إنقاذه من بوابة دول جنوب شرق آسيا التي بدأت تتخلى عن موروث إسلام الصحراء الوافد منذ ستينات القرن الماضي، والذي تسبب لھا بمأس كثيرة، وتبحث لھا عن إسلام محلي يتركز حول الفرد ولا يشدد تغيير العالم.

وتقول تقارير مختلفة إن دولا مثل إندونيسيا وماليزيا تجاهد لبناء مدارس دينية تدعم الإسلام المحلي الذي انطلق من البداية كإجابات عن أسئلة الفرد وتعلق به الناس لكونه يحقق لهم السكينة الروحية في محيط ديني متنوع لكنه يلتقي عند نقطة واحدة، وهي مخاطبة الروح.

”

التعليم غير المخترق من المتشددین يمكن أن يساعد الحركات الإسلامية ذات الهوية المحلية على توسيع دائرة المؤمنین بأفكارھا مثل التعايش بين الأديان، ورفض العنف كوسيلة للتغيير، وتحويل القيم الأصلية إلى عناصر تطوير

“

لم يكن مسلمو جنوب شرق آسيا، رغم أن عددهم يقدر بعشرات الملايين، يفكرون في السيطرة على محيطهم وإجبار الهندوس أو البوذيين أو بقية الناس الذين يعبدون كيانات وأشكالا متعددة على اتباع دينهم وبناء دولة إسلامية تبسط سيطرتها على محيطھا الجغرافي.

كان همهم الرئيسي أن يحصلوا على اعتراف الآخرين بهم كهوية ثقافية يتداخل فيها الديني بالثقافي المحلي، ولذلك كان الإسلام في انطلاقاته الأولى بهذه المناطق أقرب إلى تصوف عرفاني متأثر بالثقافة والتعبد الهنديين. وقد عرف المسلمون بكونهم الأكثر اعتدالا وتسامحا والأقرب للاندماج في محيطهم.

ووصل الإسلام إلى تلك المناطق عن طريق التجار والرحالة من العلماء (علماء متعددي التكوين، ولا فقهاء متشددین) ولم يصل عن طريق الفتوحات إلى أن افتتح هؤلاء المسلمون على النماذج الإسلامية المتشددة الوافدة من الشرق الأوسط. هذه النماذج تمثلھا السلفية في السعودية التي تسللت إلى المنطقة من بوابة منظومة الدعوة التي كانت المملكة تروج لھا في السابق.

ويضاف إلى ذلك فكر الأزھر الذي نشط هناك في تنافس خفي مع السلفية مرتبط بالتنافس السياسي بين الرئيس المصري الأسبق جمال عبدالناصر وملوك السعودية في سياق الحرب الباردة والصراع بين القومية العربية والإسلام في تلك الفترة، ثم فكر الإخوان المسلمین الذي كان يهدف بالأساس إلى تسييس الدين وتحويل المنطقة إلى فناء خلفي له يلجأ إليها في أزماته ويستثمر فيها أموال التنظيم الدولي.

وتشير التقارير إلى أن موجة التحرر من الإسلام الوافد نشطت على أكثر من جبهة بعد الخيبات التي أصيبت بها التيارات الإسلامية المحلية جراء التبعية لنموذج إسلام الصحراء الذي لم يحقق نماذج إيجابية في محيطه الجغرافي. وعلى العكس فلقد تم استثمار هذا الإسلام بشكل واسع لإثارة الفوضى والحروب والانقسام الطائفي والديني، وتراجع بسببه التسامح بين الأديان والطوائف.

وابتليت المنطقة الآسيوية بالتيارات الإسلامية المتشددة التي استنسخت تجارب القاعدة وداعش مثل الجماعة الإسلامية في إندونيسيا التي كانت وراء تفجيرات بالي ذات النتائج الكارثية على المسلمین. وخلفت تلك التفجيرات عشرات القتلى ودفعت الدول والمجموعات الدينية والعرقية إلى اعتبار المسلمین كأعداء مقترضين وحولت الإسلام في

حقق فيلم النجم الهندي شاروخان رقما قياسيا جديدا على موقع المشاهدات «يوتيوب»، حيث اقترب الإعلان الرسمي لفيلمه الجديد «Zero» من الـ90 مليون مشاهدة.



أعلن المنتج محمد السبيكي أن فيلم «الفارس» للنجم كريم عبدالعزيز والمخرج محمد سامي سيبدأ تصويره في صيف 2019، بسبب ضخامة إنتاجه وسيعرض في 2020.

فيلم يمشي بحذر فوق الأشواك ويلامس الأشياء العارية

● «عن الآباء والأبناء» فيلم يكرس لنظرة جهادية واستشراقية وللدكتاتورية أيضا ● عمل مركب تظلمه القراءة الأحادية التبسيطية



ليس للدم حرمة أو رهبة لدى أطفال يصنعون قبيلة في المنزل

قلت إن أبا أسامة لم يكن شيطانا في فيلم ينفي عنه فكرة الشر المطلق، ولكنه في حقيقة الأمر «إرهابي» يقتل ويورث القتل. لا ينكر هذه الصفة وإن رفض المسمى، فهل يسمح لمخرج الماني بصناعة فيلم يتبنى بطله الفكر النازي مرتبطا بتطبيقاته العملية على أولاده؟ هل يطمح الإرهابيون إلى أكثر من مثل هذا الفيلم؟

◀ أبناء أخرجوا من المدارس، وانخرطوا في تدريبات عسكرية، وتلقوا تعليمات ترسخ في أنفسهم حتمية «الحرب المقدسة»

بقيت نقطة شكلية تنتقص من الفيلم الوثائقي إذ مال بعض من شخوصه إلى التمثيل، بـوازع شخصي أو بتعليمات من المخرج، وقد فعلها أسامة أحيانا، وتضاف إلى «الأداء» مؤثرات صوتية في أحد المشاهد، وخصوصا صفعه الأب لابنه، وكأنه فيلم روائي. وسبق أن اعتذرت وكالة رويترز، في أغسطس 2006، عن بث صورة تدخل فيها المصور عدنان الحاج بزيادة حجم وكثافة الدخان الناتج عن قصف طيران العدو الإسرائيلي للبنان، فاستغنت الوكالة عن المصور، واعتذرت عن هذا «التمثيل».

سوريا، وسوريا لا تمثل العالم الإسلامي، وأبواسامة يختلف في الدرجة والنوع عن غيره من المنتمين إلى فصائل وتنظيمات إرهابية ستتصارع بزوال العدو الذي يوحدهم، كما دارت حروب أهلية دامية بين شركاء «الجهاد» في أفغانستان بعد خروج السوفييت. ولكن الفيلم يكتفي بما يشبه الإنصات المدرسي الذي يمتد 99 دقيقة هي طول الفيلم.

في ظل الحرب، يبدو ريف إدلب مقفرا وموحشا، خلاء تتناثر فيه بقايا منازل، وهيكل دبابات معطوبة، وألغام أرضية تنتظر الضحايا، ومعسكرات للتدريب على القتل. وأمام هذا الخراب والإرهاب المستند إلى نصوص فقهية، سنبחاز المشاهد إلى أهون الشرّين، ويؤجل خيار الحرية، ويلتمس أمنا يوفره الدكتاتور.

في مهرجان الجونة قال المخرج إنه صور نحو 300 ساعة، حصاد 330 يوم تصوير، خلال 30 شهرا بين عامي 2014 و2016 سافر خلالها إلى سوريا ست مرات، بصحبة المصور قحطان حسون. فترة طويلة جدا كما ترى، تكرر فيها الدخول والخروج بإذن الجيش الحر، والتمتع بحماية الإرهابيين. فكيف أقتع صانع العمل أبا أسامة والذين معه، طوال هذه الفترة، بأنه مصور صحافي يؤمن بأفكار التنظيم، كما جاء في الفيلم؟ هل هذا السبب الساذج كاف لكسب ثقة أناس لا يكون الخطأ معهم إلا بثمان فادح؟

المصائر، عبر تلقينهم روح الجهاد، ويحضر العنف في نسيج الخطاب والسلوك الأسري، وينحدر من الأب إلى الأبناء، ومن الأبناء إلى كائنات أكثر ضعفا وهي الطيور، حيث ينجم الأطفال في نصب فخ لطائر، ويسال الأب ابنه عن مصير الطائر، والابن يرد «ذبحناه»، فيبتهج الأب ويصيح «الله أكبر».

ليس للدم حرمة أو رهبة لدى أطفال يصنعون قبيلة في المنزل. وتعجز قوانين الورثة ووحدة التعليمات عن إخراج نسخ بشرية مطابقة، فلا يتشابه الشقيقان، إذ لا يبدي أيمن حماسة للتدريبات البدنية، أما أسامة فيميل إلى العنف، ويعتق أفكار أبيه عن الجهاد المسلح، وإن افترض إلى مظاهر التدين البسيط. في أحد المشاهد يتكلم الأخ الأصغر «عمر» عن كذب أسامة بشأن الصلاة، وأنه بذلك يكفر ويخرج عن الملة، في انتقال لفتوى التكفير من الآباء إلى الأبناء.

مسألة الفيلم

لا يضيف الفيلم جديدا إلى عين داخلية منزهة عن الغرض الاستشراقي، وفتاى عن التهوين والتحويل، فليس أبواسامة صيدا سينمائيا، وإنما هو نموذج لجهاديين متطرفين يرددون كلاما يؤمن به آخرون يعيشون بيننا، وينطق به خطباء المساجد محتجين بوجوده في كتب الفقه. ووجود هذا الداء لا يعني تعميمه، فليست إدلب هي كل

حقوق النشر محفوظة © 2019 جميع الحقوق محفوظة

فيلم يمشي بحذر فوق الأشواك ويلامس الأشياء العارية

التنظيمات الإرهابية التي انتشرت في سوريا لا تتوقف آثارها الكارثية عند مخلفات الممارك وأحداث العنف التي يأتيتها عناصرها، بل إن الخطر الكبير هو ما تقوم به من توريث هذه الدموية المتوحشة لجيل جديد، في محاولة منها لتحقيق استمراريتها . عن هذا التوريث يتحدث الفيلم الوثائقي «عن الآباء والأبناء» لطلال ديركي.

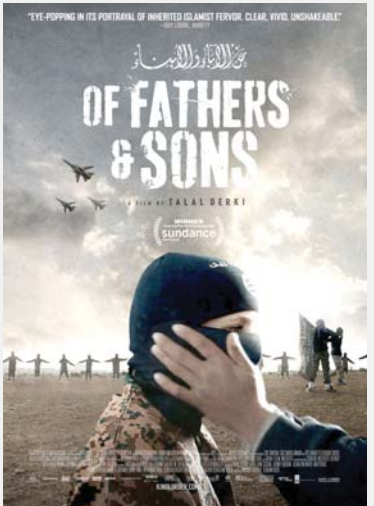
هناك أفلام تتجاوز كونها مجرد شرائط سينمائية تقتنص جانبا من عالم غرائبي، وينتشي صناعها ومنتجوها بحصر حصيلتها من الجوائز، ويفخرون بالاحتفاء بها في مهرجانات لا تخلو أحيانا من منطلقات استشراقية. ينتمي فيلم «عن الآباء والأبناء» إلى أعمال تمشي بحذر فوق الأشواك، وتقرب من لمس أسلاك أو أعصاب عارية؛ لأنه عمل مركب تظلمه القراءة الأحادية التبسيطية، سواء المتربصة الرافضة أو تلك المصفقة لأسباب غير فنية.

توريث العنف

يمكن اعتبار الفيلم عينا ذكية في اختيار ما ترصده، وأدنا تجيد الإنصات إلى ما يؤمن به بطله أبواسامة، وإسهابه في طرح تصوراتهِ عما يقول إنه الشريعة الإسلامية، ورؤيته للعالم الإسلامي وعلاقته بالعالم، ويقينه برجوع المهدي المنتظر لينتصر على المسيح الدجال، وغير ذلك من خرافات خارجة بطزاجتها من طون الكتب الصفراء.

كل هذا يرضي طرفا محكوما ببقايا أساطير اختلقها أسلافه من الرحالة والمغامرين عن العالم الإسلامي، ويتمنى أن يصنع فيلما يكرس هذه النظرة، وإذا أغناه من ينتمي إلى هذا العالم الغارق في الأساطير والكراهية، وقدم مثل هذا الفيلم للإيهام بأنه يصور «واقع» منطقة خطيرة على العالم وحقيقة بشر غير جذيرين بالحياة. ولا تقتصر الخطورة على العالم من هذا الجيل، فالسـم الإرهابي يسري من الآباء إلى أبناء أخرجوا من المدارس، وانخرطوا في تدريبات عسكرية، وتلقوا تعليمات ترسخ في أنفسهم حتمية الحرب «المقدسة» ،إعلاء لكلمة الله ولو بإعلان الحرب على العالم.

أبواسامة إذن ليس شيطانا، ولكنه مؤمن بقضية، وينزع عنه الفيلم فكرة الشر المطلق؛ فهو يحب أبناءه الثمانية، ويرجو لهم خيرا يراه في الإخلاص للجهاد، وإتمام رسالة وهب لها حياته. وكما يستنسخ الأب أفكارا ماضوية، فهو يحبي ذكرى رموز تنظيم القاعدة بمنح أسمائهم إلى أولاده، فالكبير أسامة (13 عاما تيمنا بأسامة بن لادن)، وبلبه أيمن (12 عاما محبة لأيمن الظواهري الرجل الثاني في التنظيم)، وبالأسماء يحكم



● الفيلم يرضي طرفا محكوما ببقايا أساطير اختلقها أسلافه من الرحالة والمغامرين عن العالم الإسلامي ويكرس نظرتهم إليه

«فتوى» و«ولدي» فيلمان تونسيان يعريان ظاهرة التطرف والإرهاب

يبدو جليا أن ظاهرة الإرهاب والتطرف، ستبقى مسيطرة على المضامين السينمائية العربية ما دام الإرهاب فارضا سيطرته وسطوته، وتونس من بين البلدان التي ما زالت تعاني من الإرهاب، حتى ولو كان مجرد ظاهرة تختفي في لحظتها، فالأمن والأمان اللذان تعيشهما اليوم يجعلانها تفكر وتعمل مليا في سبيل الحفاظ عليهما.

لمى طيارة

□ تونس – قد ينتاب المشاهد الحاضر لفعاليات مهرجان قرطاج في دورته الـ29 سؤال وحيد، لماذا يسيطر الفكر الإرهابي وظاهرة التطرف على مضامين الكثير من الأفلام المشاركة في دورة هذا العام، ربما لو انعقدت دورة مهرجان قرطاج السينمائي قبل الحادث الإرهابي الذي سبقها بأيام في العاصمة التونسية، تحديدا قرب المسرح البلدي في شارع الحبيب بورقيبة، وهو الشارع الذي يضم جل فعاليات المهرجان، لكان وقع التساؤل أقوى حول تلك الظاهرة، لكن الحادث بحد ذاته كان مبررا كافيا لكل السينمائيين، وخاصة التونسيين، للتطرق إلى الفكر الإرهابي والجماعات المتطرفة. ضمت المسابقة الرسمية للأفلام الروائية



عائلة سعيدة ولكن..



● الوالد لم يترك أي فرصة للبحث عن ابنه إلا وانتهزها وكأننا به يحاول التكفير عن ذنب لم يقترفه في أن يصبح ابنه متطرفا

الفيلم لا يقدم ما هو جديد، على الأقل من حيث الأحداث الروائية، فلقد سبق وأن قدم المخرج التونسي رضا الباهي فيلما شبيها بعنوان «دمشق حلب» من بطولة هند صبري، التي ترحل إلى سوريا مدعية الانتساب إلى الجهات الجهادية في سبيل الوصول إلى ابنها وإعادته معها إلى تونس، ولكنها أيضا تفقده، ورغم أن الفيلم لا يرمي باللوم على الفكر والقهر أو حتى تشنت العائلة ليكون أي منها ذريعة لهروب بعض الشباب والالتحاق بالجهاديين، إلا أنه من جانب آخر، لم يقدم لنا الأسباب ولا حتى المبررات الدرامية والنفسية التي قد تكون وراء ذلك الرحيل المفاجئ لهؤلاء الشباب.



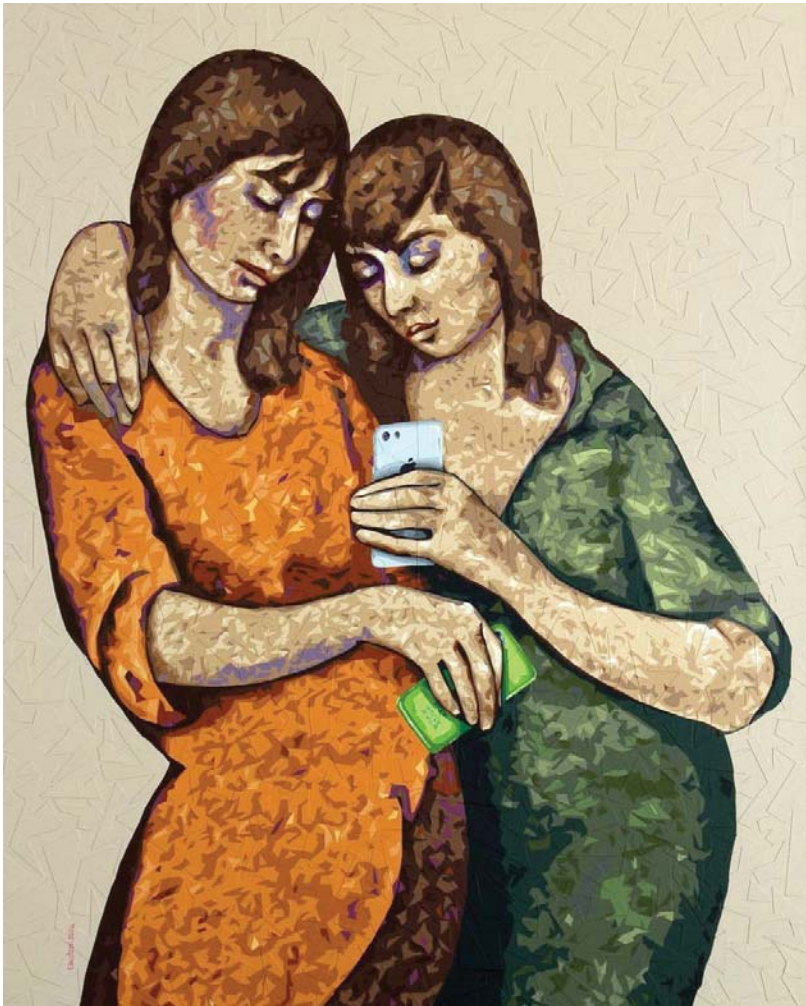
توفي المخرج المسرحي والكاتب الفرنسي اللبناني الأصل نبيل الأظن، عن عمر 69 عاما في أحد مستشفيات بلدة أفينيون الفرنسية، بعد صراع مع المرض.



قال إسلام بيومي، مدير المعارض بالمهنة العامة المصرية للكتاب، لقد تم التمديد في فترة التسجيل أمام الناشرين للمشاركة في معرض القاهرة الدولي للكتاب بنسخته الذهبية.

«الجديد» تخصص عددها الـ46 لظاهرة الجهاز الخطير

● عدد خاص بـ«ثقافة الموبايل» الذي صدم المخيلة والعقل معا



الموبايل بيت الإنسان الجديد (لوحة للفنان لؤي كيالي)

يفضلونه على التلفزيون والكمبيوتر وألواح الألعاب الإلكترونية، فالعلاقة العصبانية بالهاتف ظاهرة بلغت مبلغا من الانتشار حمل البريطانيين على اشتقاق كلمة لوصفها "نوموفوبيا"، أو ما نسميه بـ"رهاب فقدان الهاتف الذكي"، ويعني توتر الشخص حينما لا يكون هاتفه الذكي بحوزته.

المجلة تفتح بابا للباحثين عن أجوبة لأسئلتهم الحائرة، حول هذا الجهاز الخطير الذي دخل على حياتهم من دون استئذان

يقدم طاهر علوان، في مقاله "الموبايل والسينما: الاستخدام الإشكالي للجوال في فضاء السرد الفيلمي" مقارنة لنحو الهاتف النقال في الدراما الفلمية إلى وسيلة لا غنى عنها لكشف الحقائق والوصول إلى حالة من الانقلاب الدرامي والتحويلات الدرامية. فالموبايل هنا، يكشف الحقيقة، ويراقب الخصم، ويفتح الأصوات، ويشهد على الجريمة ويصورها، ويصبح أيضا أداة قاتلة في بعض الأحيان. وقد اختار الكاتب من بين العديد من الأفلام ثلاثة أفلام بمثابة عينات لاستقصاء الظاهرة من زوايا عدة، وهي فيلم "خلوي" للمخرج ديفيد إيليس، وفيلم "كابينة الهاتف" للمخرج جويل شوماخر، وفيلم "هاتف خلوي" للمخرج تود وليامس. يختم مؤسس المجلة وناشرها هيثم الزبيدي العدد بمقال عنوانه "المصباح الذكي X.. السارق من الآخرين كل عزيز"، يؤكد فيه أن الهاتف الذكي طوح بالكثير من الأجهزة التكنولوجية، سرق منها كل عزيز، الخبر المرئي والمسلسل والفيلم من التلفزيون، الخبر المكتوب من الصحيفة، النص من الكتاب، الصوت من الهاتف، الصورة والفيديو من الكاميرا، الغرور من الكمبيوتر. الهاتف الذكي كما كتب الزبيدي انقلاب حقيقي وبعناصر بصرية. الكتاب يتحول بالحجم الذي يناسب حجم الشاشة. الهاتف يعمل على الشبكات المدفوعة التقليدية لكنه يستخدم المكالمات عبر البرامج المجانية للتحدث والتواصل المرئي بدلا من المكالمات التقليدية. الكمبيوتر صار في جيبنا. تغيرت ثقافة الاستهلاك تماما. تغيرت ثقافة النقل. تغيرت ثقافة الثقافة. تغيرت ثقافة العلاقة الاجتماعية.

عن بعد" في كتاب من تأليف عالم الاجتماع البريطاني أنتوني غدنز بعنوان يحمل نفس المصطلح، ليشير إلى الأنماط والعلاقات العاطفية الجديدة التي فرضتها العولمة والتكنولوجيا الحديثة. لكن في المقابل صار التواصل في المناسبات والأعياد عن طريق الموبايل، ما أدى إلى إضعاف التفاعل والتواصل الاجتماعي والزيارات العائلية المليئة بالدفء، وصار الفرد يعبر عن مشاعره ويتعامل مع المناسبات من خلال الموبايل برسائل قصيرة فقط. وتجدر ربما إبراهيم حمود أن الموبايل أصبح منبرا ثقافيا يمنح صاحبه القدرة على الوصول إلى الجمهور رغمًا عن قوانين دور النشر، ويمكنه من تلقي النقد المباشر، فيكفي أن تنشئ صفحة على أحد مواقع التواصل، وتضيف الأصدقاء لتتسع الدائرة وتبدأ بالنشر لتتلقى الآراء، وتكتشف مدى قبول لدى الجمهور، هذا على افتراض صدق الأصدقاء الافتراضيين، وجديتهم في قراءة ما ينشر. على أن الموبايل أيضا مكن أدعياء الثقافة من نشر ما يظنون أنه ينتمي إلى الأدب بكل سهولة، وأعطاهم القدرة على الثروة والدخول في سجلات لا منقعة منها، والتطفل على ساحة الأدب.

تغييرات هائلة

ينفي طاهر الزارعي، في مقاله "الموبايل وحاجاتنا السلوكية والثقافية"، إمكانية الاستغناء عن الموبايل الذكي، الذي انخرط في حياتنا، حيث يوفر لأي مقن له حزمة من التطبيقات لا يمكن أن نجدها في جهاز الكمبيوتر أو التلفاز أو أي اختراع آخر، ومن ثم فنحن موجهون إلى هذا الموبايل في كل لحظاتها وأوقاتها، فأصبح رفيقا لنا في سفرنا وإقامتنا ومشاعرنا، بل أصبح ضرورة تواكب العالم الحديث وفر فرصة إمكانية اللعب في مجتمع معزول يفرض الفصل بين الجنسين، فمعه صار الحب أسرع وأسهل، وأصبح التعارف ممكنا، وهذا شيء مهم ومفصلي، وغدت السيطرة الاجتماعية أصعب على الشباب واختياراتهم، حتى ظهر مصطلح "الحب البطء واللامنهجية".

يستعرض محمد الحجيرى، في مقاله "التفاحة غيرت العالم"، التغييرات الهائلة التي أحدثها الموبايل الذكي في حياة الناس، مؤكدا أنه نسف المعايير، وقلب الموازين والعلاقات الاجتماعية. كما يقف على حجم الإقبال على اقتنائه، مشيرا إلى أن نحو نصف البالغين في العالم اليوم يحملون هاتف ذكيا، وفي سنة 2020 سترتفع النسبة إلى 80 بالمئة من البالغين. وبات بعض المراقبين يرددون أن ثلاث تفاحات غيرت العالم: تفاحة آدم وتفاحة نيوتن، مكتشف قانون الجاذبية، وتفاحة شركة "آبل" التي أسسها جوبز. ويبين الكاتب أن المراهقين البريطانيين

بات كل فرد اليوم يمتلك جهاز موبايل خاصا به، من الأطفال إلى الشيوخ، هذا الجهاز الذي فرض تغييرات هائلة في ظرف زمني قصير نسبيا، محدثا ثورة في عالم التواصل والتحصيـل المعرفي وفي المجال الاجتماعي والثقافي، وانتشر تأثيره ليتغلغل في أبسط مظاهر وأحاسيس وأفكار الفرد ومنها إلى التأثير الاقتصادي وحتى السياسي الكبير على مسار الدول من خلال تمكنه من احتلال واجهة الأدوات الإعلامية. التأثير الكبير للموبايل بين رافض له ومرحب به ومحذر منه كان محورا هاما انفردت مجلة الجديد بملف كامل عنه، ناقش فيه مثقفون وكتاب عرب هذه الظاهرة بالغة الدقة والأهمية.

عواد علي

كُرست مجلة "الجديد" الثقافية الشهرية اللندنية عددها الـ46، الصادر في نوفمبر الحالي 2018، لظاهرة أسمتها "ثقافة الموبايل"، في 7 أبواب هي: الافتتاحية، مقالات، رؤى غربية، سينما، أصوات، تحقيقات واستطلاعات، والأخيرة. وهي مبادرة ربما لم تقدم عليها أي مجلة ثقافية عربية منذ ظهور هذا الجهاز الخطير في حياتنا حتى الآن.

الجهاز الخطير

نقرأ في العدد الجديد من المجلة مقالات وتحقيقات واستطلاعات لكل من سمية عزام، أحمد برقاي، حسن مشهور، رجاء البوعلي، أحمد العجمي، جعفر حسن، عبدالله الهميلي، أحمد الماجد، ميموزا العراوي، محمد الحجيرى، رضا إبراهيم محمود، عباس الحايك، طاهر الزارعي، ربما إبراهيم حمود، محمد السيد إسماعيل، علي كريم السيد، أيمن بكر، محمد عبدالباسط عيـد، إيهاب سلطان، محمد طيفوري، إبراهيم قعدوني، أبوبكر العبادي، جونتان دوداي، زكي الصدير، مخلص الصغير، صابر بليدي، أمين الزاوي، طاهر علوان، وهيثم الزبيدي.

تعرض المقالات إلى الإشكاليات التي تفتح بابا للباحثين عن أجوبة لأسئلتهم الحائرة، بصدد هذا الجهاز الخطير الذي دخل على حياة البشر من دون استئذان، فصدم المخيلة والعقل معا، وخلخل الصيغ القديمة التي كان الناس قد ألفوها في سلوكهم ومعاشهم، وفي طرائق تواصلهم مع العالم، وسبل نيلهم المعارف، بل وفي طرائق تعريفهم لأنفسهم وطرح هويتهم في عالم يزداد اتصلا بين أطرافه على نحو غير مسبوق في التاريخ.

كما تقدم المقالات معرفة وتثير نقاشا لم يكونا متاحين، حتى الآن، فباستثناء مقالات متفرقة هنا وهناك، لم يُقرأ هذا الجهاز قراءة ثقافية عربية، ولم يجز تناول الموضوعات والظواهر المتصلة به. أما التحقيقات والاستطلاعات التي تضمنها العدد، فإنها ترصد التحولات التي أدخلها الموبايل على حياتنا بوصفه بوابة ثقافية وطريقة للحصول على المعارف أخذت تسود وتتحول إلى ضرورة لا يمكن مقاومتها على الإطلاق، ما يجعل السؤال الأكثر واقعية ليس: كيف نتجنب الموبايل، بل كيف نشاور أادعنا لنجعل من هذا الجهاز ضرورة إيجابية؟

في افتتاحية العدد كتب رئيس التحرير نوري الجراح عن الخوف من الموبايل، الذي يبدو لدى فئات واسعة من المجتمعات العربية عنوانا مستجدا للخوف المزمن من الجديد. فالعائلات العربية تصب على هذا الابتكار اللعنت ليل نهار لما أدخله على حياتها من فوضى ثقافية عصفت بالبيت وطمانينته، واستولت على أفراد الأسرة من الطفل إلى الشيخ. لكنها، رغم ذلك، تستسلم له مهزومة ومقهورة أمام وجوده الجامح المفروض بقوة الواقع وقوانين السوق والعصر. ويخيل إليه أن ما يجري، اليوم، على شبكة الإنترنت، وعبر الموبايل خصوصا، هو صورة من صور الانفتاح الواسع للثقافات والحضارات على بعضها البعض، وصورة، أيضا، من صور التسابق الحضاري، فهذا الواقع الافتراضي بات حقيقة قصوى، إنه أرض وسماء لحركة الفكر، ومناطق شاسعة محررة للعقل البشري.

بيت الإنسان الجديد

تشبّه سمية عزام، في مقالها "إنسان متواصل في زمن مفتوح"، السؤال عن معنى الموبايل، ودوره في حياة الإنسان المعصري، بإفعا كان أو ناضجا، بسؤال الكتابة وما تمثله بالنسبة إلى من يحترفها، فإن كانت



الوعي بالهوية

شرف الدين ماجدولين

كاتب مغربي



❑ كيف يمكن أن نستسيغ توصيفا نقديا للرواية يقرنها بجغرافيا بشرية وثقافية غير موحدة، من مثل توصيف "الرواية المغاربة"، مع الوعي بأن هذه المقولة لا تجد تحققا لها في الواقع، إلا إذا قمنا بتجزئتها، فنحدث مثلا عن الرواية في المغرب أو الجزائر أو تونس؟ وما هي المداخل الممكنة التي تجعل من الحديث عن الرواية هنا مجديا على الصعيد الثقافي؟

أعتقد أن افتراض وجود تقاطعات في التخيل وفي المسارات، وتشابه في الإقدار والاختبارات، كفيـل يجعل أي تحليل يعتمد هذه المقولة مقبولا، اعتبارا من فهم منطلق مبدئي مفاده أن الرواية بما هي الشكل الأكثر هيمنة على المشهد الثقافي في هذه البلدان، يستند في العمق على مرجعيات مؤسسة للهنية الجماعية.

في هذا المستوى أتهم ذلك السجال النقدي الموابك لتبلور الظاهرة الروائية المغاربة بما هي حاملة لجوهر لغوي (عربي/ فرنسي) يستثير سجالات لا تنتهي، بين النخب الثقافية والسياسية، يمتد من هوية النصوص ومدى انتمائها للمجتمعات الحاضرة، إلى طبيعة المتلقين المستهدفين. من هذا المنطلق أعتقد أن الثنائية اللغوية المبنية على التناظر ارتكزت تدريجيا على مبدأ الهوية، حيث أضحت الرواية في هذا النطاق الجغرافي حيزا مثاليا لإعادة التفكير في الخصوصيات التي تم تجاوز تعريفها البسيط في العمق العربي، لصالح أبعاد لغوية وتاريخية وإثنية متعددة، مما جعل من الرواية حقلا لإعادة رسم حدود الوعي بالذات ومسألة حدودها واستعادة المنسي أو المتلاشي من عناصرها، أذكر في هذا السياق أن التفكير في الأصول الأمازيغية والأندلسية والمتوسيطية واليهودية والرومانية بات اليوم بالغ التأثير في إعادة رسم حدود الاعتراف بالتعدد ورفض هيمنة تنميط واحد.

في نقاش جمعي بمثقفين وكتاب مغاربة على هامش معرض الكتاب بالجزائر تولد تدريجيا ما يشبه فتاعة لدينا بأن البحث عن الهوية، هو ما يمكن أن يفسر تطور الأساليب الروائية في هذا الشق من الوطن العربي، حيث تتماثل مسارات الإنجاز والتراكم داخله على نحو لافت؛ بدأ بالانشغال الروائي بمرحلة الاستعمار وما نضحت به من قضايا سكنت الذاكرة والمخيـل الجماعيين، إلى ما استتبعته من خطاب مواج، متمثل في حركات المقاومة وتنظيمات العمل الوطني، ثم مسارات أعطابها وإخفاقاتها، لتنفج بعد ذلك على موضوعات أكثر إغراقا في مسالة تجارب الدولة الوطنية، والاحتراب المطرد بصدد الأيديولوجيا، ومفاهيم الدين والحرية والقيم الاجتماعية، بمستويات متفاوتة في هذه الأطوار المتجاورة والمتناثبة في آن. ومن ثم لم يمثل الوعي بالهوية إلا بوصفه اكتشافا قدرتنا على استيعاب اختلافنا، في جغرافيا سياسية أنهكتها شروح عاطفية تجافي منطق التاريخ.

جائزة كبرى للشعر

❑ الرياض – أعلن الأمير خالد الفيصل مؤخرا عن إطلاق السعودية جائزة عالمية للشعر العربي، واعتبر الفيصل خلال حفل الإطلاق أن الجائزة تحمل اسم الأمير عبدالله الفيصل، الذي تدين له الثقافة والشعر في السعودية بالشيء الكثير، فقد حمل لواء الشعر العربي السليم بلغته السليمة ليكون منبرا عاليا لثقافة الإنسان السعودي.

ويسعى القائمون على تنظيم الجائزة إلى الحفاظ على اللغة العربية، من خلال نشر الشعر العربي الفصيح وتعزيز وجوده ودوره في المجتمع، بالإضافة إلى دعم حركات تجديد القصيدة العربية مع الحفاظ على امتدادها وتاريخها، وأصالتها بأوزانها وقوافيها. كما تبلغ قيمة الجائزة مليون ريال موزعة على 3 أفرع، الأول للشعر العربي وتبلغ جائزته نصف مليون ريال وتمنح الجائزة لشاعر عربي معاصر على مجمل أعماله الشعرية التي اتسمت بغنى التجربة، بحيث لا يقل إنتاجه الشعري عن 3 دواوين مطبوعة ومكتوبة باللغة العربية الفصحى.

أما الفرع الثاني فقد خُصص للشعر العربي المسرحي، وتبلغ قيمة الجائزة 300 ألف ريال سعودي. والفرع الثالث الشعر المغني وتبلغ قيمة جائزته 200 ألف ريال سعودي، وتعطى الجائزة للجهة المنتجة لعمل غنائي قائم على قصيدة لأحد الشعراء العرب المعاصرين.

الهاتف الذكي

بوصلة التائمين والباحثين

تحقيق

ص 20



يحيي عازف العود المغربي إدريس الملوحي، الخميس، حفلا فنيا في مدينة تطوان المغربية احتفاءً بالشاعر السوري نوري الجراح الذي يحل ضيفا على دار الشعر بتطوان.

مسرحية غنائية سورية تجعل من المأساة ملهاة

● «درب الخبز» عمل موسيقي حي يناق عن قصص الآلام منشدا الوثام



مغامرة فنية وتحد تقني

إلياس زحلاوي:
العرض ثمرة جهود متني
فنان بين موسيقيين
وراقصين وممثلين

الفرح"، أن "العرض كان صعبا، نال منا الكثير من الجهد والوقت، لكن بتضافر جهود الجميع تغلبنا عليه، كنا نأمل في إيصال رسائل بعينها للجماهير السوري، أهمها أننا موجودون، وثانيها أننا قطعنا خطوة هامة في مجال المسرح الغنائي في سوريا، ونرجو أن يكون العرض قد قدّم بالشكل الذي يرضيه".

وعروة العربي مخرج العرض المسرحي، الذي أخرج خلال سنوات مضية في المسرح السوري العام والخاص ما يزيد عن عشر مسرحيات من بينها عرض مسرحي في فن الميوزيكال حمل عنوان "زرياب"، قدم في "درب الخبز" جهدا كبيرا في صناعة مشهدية تليق بالعرض، فاعتمد على مجموعة من الممثلين الذين يحققون على المسرح حضورا خاصا، إضافة إلى اعتنائه بتقديم مشهدية بصرية تميزت بالضخامة في أعمال الديكور وتوليف إضاءة لونية متغيرة وموظفة.

وعما قدّمه للجماهير السوري، يقول العربي "عملت سابقا على المسرح بكل تنوعاته، وكان هاجسي العمل على المسرح الغنائي الذي هو غائب عن العروض السورية تقريبا، وقد سبق أن تعاملت مع جوقة الفرح، وفي هذا العرض تقدم جهدا موسيقيا وغنائيا يحكي بشفاافية عما يجري في سوريا منذ سنوات".

جساما عبر الآلاف من السنين، ولا بد لهذا كله أن يتشكل في وعي الناس ويخرج إبداعيا في العديد من الفنون، منها المسرح والموسيقى والرقص وغيرها.. وما قدّم في العرض الحالي هو ثمرة جهود لما يقارب المئتي شخص بين كاتب ومخرج وموسيقيين وتقنيين وراقصين وممثلين وبالطبع جوقة الفرح، حاولنا تقديم لمحة عما جرى في سوريا خلال السنوات الماضية، وما قدّمته هذه البلاد من تضحيات

غالية في سبيل الوصول إلى السلام". وعن تفاصيل التجربة واعتمادها على أغان ومقاطع من مشاهير المسرح الغنائي العربي، قال "اعتمدنا على مقاطع جاهزة من المسرح الغنائي العربي الشهير، الذي وجدت أبرز محطاته العربية في لبنان، خاصة على يدي الأخوين رحباني، ولكننا هنا اتجهنا نحو التجريب، ونسعى في المرات القادمة لأن يكون لدينا ما نقدمه من ألحان وأفكار من ذواتنا، وهذا ما يعني أن خطواتنا في المسرح ستكون قد تطورت، أما بالنسبة لعملنا على هذه الفكرة، فقد سبق وأن عزمنا عليها منذ بضعة أعوام، وقدّمناها بشكل فني معين، ولكنها لم تكن في صيغة الشكل النهائي لهذا العرض، هنا الأمور أكثر اكتمالا".

والجانب الصوتي والموسيقى لعبا في العرض دورا مهما، كونهما في حالة عرض حي يتداخل مع العرض المسرحي، وعن هذه الحالة بيّنت رجاء أمير شلبي قائدة "جوقة

وتوالى الأحداث لتصل إلى حد عطش إحداها ومن ثم تجويع الثانية، وتمر السنوات وينتهي الخلاف بينهما، لكن بعد خسائر كبيرة وآلام جسام.

وشارك في العرض الفنان السوري دريد لحام في دور الراوي، الذي شكّل تدخله الصوتي المتكرر جسر الوصل بين فقرات العرض المسرحي الذي امتد لما يقارب الساعتين من الزمن.

واعتمد العرض المسرحي الغنائي على العديد من المقاطع الغنائية العربية الشهيرة، خاصة تلك المأخوذة من المسرح الغنائي اللبناني للأخوين رحباني وملحم بركات لتكوين مداخل غنائية تعمق الحالة الحكائية للعرض في فصول محدّد.

وعن العرض الذي قامت به "جوقة الفرح" في ظهور جديد لها، قال الأب إلياس زحلاوي مؤسس الجوقة "سوريا بلد حضاري، وتاريخها واسع وعميق، دارت على أرضها أحداث حملت معارك وآلاما

الفنان السوري دريد لحام جسد دور الراوي الذي شكّل تدخله الصوتي المتكرر جسر الوصل بين فقرات العرض المسرحي الغنائي



في تجربة موسيقية وفنية نادرة اختار صناع العرض المسرحي السوري "درب الخبز" الطريق الصعب لأجل تنفيذه، معتمدين على العزف الحي في الصالة، حيث يترافق العازفون والمغنون معا في تقديم العرض المسرحي الغنائي مع الممثلين والراقصين.

نضال قوشحة

□ **دمشق** - "درب الخبز" عرض مسرحي يصنّف ضمن إطار المسرح الغنائي، وهو عرض تضافرت فيه جهود العشرات من الأشخاص، فهناك 70 مغنيا ومغنية هم عدد أعضاء "جوقة الفرح" الجامعية، و70 راقصا وراقصة لفنون الرقص التابعة لفرقة "أرام"، و16 عازفا موسيقيا إضافة إلى عدد من الممثلين، كلهم أمّنوا العرض الذي قدّم مؤخرا في دار الأوبرا السورية في دمشق وسط إقبال جماهيري كبير تفاعل مع العمل، مُثّمنا الجهد الكبير لهذا اللّيف الواسع من المبدعين.

و"جوقة الفرح" أسّست عام 1977 على يدي الأب إلياس زحلاوي، المعروف في الوسط الثقافي السوري، إضافة إلى مكانته الدينية، من خلال التأليف والترجمات المسرحية، وتوسعت الفرقة في أعمالها حتى باتت عددا من الفرق بين أطفال وطلاب جامعة، وكبار، وهي تمثل سوريا في أهم المحافل الموسيقية والغنائية عالميا، وسبق وأن زارت بلدانا في أوروبا وأميركا.

أما مسرحية "درب الخبز" فقد ألفها ميشيل نصرالله، وأخرجها عروة العربي بمشاركة المرنم وسام عازن، وهي من بطولة خالد القيش، محمد قنوع، يوسف المقبل، علي كريم، عاصم حواط، روبين عيسى، أنس الحاج وغالية نونة، علاوة على فرقة الرقص "أرام للمسرح الراقص".

ويقوم نص هذا العرض المسرحي الضخم الذي تم الاشتغال عليه لعدة سنوات على حكاية افتراضية عن قريتين تعيشان متجاورتين منذ أمد بعيد، هما "درب الخبز"

و"درب المي" (الماء)، لكن الفتنة تقع بينهما نتيجة محاولة قتل صبية، ثم خطف المختار من القرية الثانية.

توصيات الأكاديميين في مؤتمر الموسيقى العربية لا تنعش الفن

شريف الشافعي

□ **القاهرة** - اختتم مؤتمر ومهرجان الموسيقى العربية بالقاهرة جلسات دورته الـ27، الاثنين، مطلقا جملة من التوصيات التي جاءت في قالب مدرسية أكاديمية، فيما يبقى الفن بحاجة إلى إنعاش حقيقي بتخصيصه بمناخ من الحرية، وتحويله إلى ممارسة يومية ورياضة روحية.

عنوان كبير ضخم اندرجت تحته الفعاليات البحثية لمؤتمر ومهرجان الموسيقى العربية بالقاهرة الذي امتد من غرة نوفمبر وحتى الـ12 منه، هو "الموسيقى العربية بين الواقع العربي والعالمي"، حيث سعى أكثر من 40 مشاركا من 16 دولة عربية وأجنبية إلى مناقشة تجارب الأداء وتبادل الأفكار والآراء حول قضايا الموسيقى للوصول إلى مقترحات بناءة تدعم هذا الفن الرفيع.

وبعد الجانب البحثي أحد الوجوه البارزة في مهرجان الموسيقى العربية، الذي يقدم في أوجهه الأخرى جوانب فنية خالصة من خلال الحفلات الموسيقية والغنائية، التي شهدت هذا العام حضور أكثر من 70 فنانا، منهم: هاني شاكر، محمد الحلو، علي الحجار، مدحت صالح، عمر خيرت، ماجدة الرومي، عاصي الحلاني، لطيفة وغيرهم.

وانخرطت الندوات في تحليل قضايا كلاسيكية الطابع، من قبيل "المصطلح في الموسيقى العربية"، "دور النقد في تشكيل واقع الموسيقى العربية"، "التجارب الإبداعية الموسيقية التي تتناول الموسيقى العربية



يحيي الملحن والفنان المغربي جمال الكتامي حفلا فنيا في 18 نوفمبر الجاري بقاعة الندوات بمدينة صفرو المغربية، تكريما للمسرحي، ابن المدينة، محمد القصاروي.

قارعة الطبل الصغيرة



أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

□ لا أعرف سر اهتمام تلفزيون "بي بي سي" الكبير برصد ميزانية ضخمة أنفقت على إنتاج كبير ومتميز لمسلسل (من 6 حلقات) عن رواية جون لوكاربه "قارعة الطبل الصغيرة" التي نشرت عام 1983، ثم تحولت في العام التالي إلى فيلم سينمائي أخرجه الأميركي جورج روي هيل، فأحداث الرواية تدور في السبعينات، وتتناول موضوعا لم يعد مطروقا في الوقت الحالي. رواية جون لوكاربه (واسمه الحقيقي هو ديفيد كورنويل- 87 سنة) ليست رواية سياسية، بل إحدى روايات الجاسوسية التي تعتمد على التشويق والإثارة ووصف وسائل العمل السري للمخابرات على غرار الروايات التي اشتهر بها لوكاربه وأشهرها "الجاسوس الذي احتمى من الصقيع" التي تحولت بدورها إلى فيلم سينمائي ناجح. إلا أن المؤلف اختار الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، مجالا لأحداث وشخصيات روايته، وكان يتعين عليه بالتالي أن يتعرض للجانب السياسي في الموضوع.

وهو يرى في الرواية أن كل شيء نسبي في عالم المخابرات، وأن السقوط متعادل عند كل من الضحية والجلا، ولا يهم من الجاني وعلى من، فشيطان السقوط الأخلاقي غالبا ما يتمكن من الطرفين. المسلسل الجديد الذي بدأ الـ"بي بي سي" عرضه مؤخرا، من إخراج المخرج الكوري الموهوب بارك شان-ووك، وفي أدوار البطولة الممثلة البريطانية الصاعدة بقوة فلورنس بيو أمام الأميركي مايكل شانون والسويدي الكسندر سكارسغارد. ويدور المسلسل حول فكرة ازدواجية الحقيقة والخيال، ما ينسجه المزد حول نفسه من قصص خيالية يخترعها، وما يحفظه الجاسوس من قصة خيالية يتخذها غطاء يستتر به، فالواقع يتداخل مع الخيال، ويؤدي إلى إرباك كل من الفريسة والصياد.

المسلسل مثل الفيلم مخلص للرواية، لكنه أفضل كثيرا من حيث السيناريو أو مواقع التصوير أو أسلوب الإخراج، أو مصداقية الممثلين، وهو يمتلئ بالكثير من التفاصيل التي تستوعب ما يسرده لوكاربه في روايته (التي ترجمها للربية عبد الحميد فهمي الجمال في 620 صفحة وصدرت عن دار الهلال في مصر عام 1993).

يدور الموضوع حول ممثلة مغفورة (شارلي) تعمل في أحد مسارح لندن، يسارية راديكالية متعاطفة مع الفلسطينيين، تؤمن بقضيتهم، ومع وقوع بعض التفتريات التي تستهدف أهدافا إسرائيلية (أو يهودية) في أوروبا، ترسل الموساد فريقا بقيادة "مارتن كيرتز" وهو ضابط محك وأحد الناجين من الهولوكوست وكان وقتها طفلا ومازال رقم معسكر أوشفيتز محفورا على ذراعه، لكي يقتفي أثر خبير القنابل الفلسطيني العبقري "خليل".

ويكافح مارتن حتى يقنع رؤسائه بتجنيد الممثلة شارلي، رغم كونها النموذج النقيض لإسرائيل وسياساتها، مدعيا أن تحمسها الكبير لعدالة القضية الفلسطينية ودفاعها الحار عن الفلسطينيين سيلعب إيجابيا لجعلها مقنعة.

ويقوم عميل الموساد "جوزيف" باستدراجها إلى حيث تقع في براثن فريق الموساد في فيلا بضواحي أثينا، وهناك يمارسون ابتزازها ويضغطون عليها حتى تقبل القيام بدور مماثل تماما لدورها في الحياة، فيرسلونها أولا إلى لبنان حيث تتدرب على العمليات الفدائية في أحد المعسكرات الفلسطينية، ثم تعود ليطلبوا منها قيادة سيارة عبر الحدود من اليونان إلى ألمانيا تحمل فيها قبلة لكي تضعها في قاعة يعزّم بروفيسور إسرائيلي إلقاء محاضرة هناك عن "السلام". كل هذا تحت إشراف الموساد، والغرض: أن تحصل على ثقة "خليل" الذي يتم في نهاية المطاف، ولكن بعد أن تكون قد وقعت في غرامه.

وعندما تكتشف "شارلي" هول ما تعرضت له في النهاية من تلاعب خطير تكون قد فقدت تماما إنسانيتها وتم تدميرها بالكامل، أي أن "شارلي" دفعت الثمن.

الحبكة جيدة وفيها الكثير من التعقيد الذي يثير البناء الدرامي، أما على المستوى السياسي يظل الفلسطينيون هم الأشرار الذين يقتلون اليهود في أوروبا، أما الإسرائيليون فدعاة سلام.

إنهم بعثرون بما وقع من ظلم على الفلسطينيين ويعرضون المأساة الفلسطينية من خلال "جوزيف" ضابط الموساد الذي يتقمص دور "ميشيل" شقيق خليل، لكنهم يرفضون العنف.

سيارات

تعتبر سماعات بايونير تي.أس-أي 6996 آر، التي تصل قوتها إلى 650 واط ويمكن زيادة مئة واط بحسب الطلب، من أكثر سماعات السيارات الأكثر انتشارا، إذ تتميز بصوت عال بفضل تصميمها التكنولوجي، الذي يحتوي عدة طبقات من مادة الميكا.

سيارات جديدة

الكومبي بيجو 508 تتأهب لغزو الطرقات

سيبر 50 كلم، ويستغرق شحنها بالمقابس العادية 7 ساعات أو أقل من ساعتين فقط بمحطات الشحن المتخصصة. وتزدان المقصورة الداخلية بتجهيزات جلدية فاخرة مع عناصر استعمال بطلاء البيانو وقمرة رقمية وشاشة لمسية، وحزمة من الأنظمة المساعدة وكشافات بتقنية آل.إي. دي.



لا ستطرح شركة بيجو الفرنسية الموديل الكومبي من أبقونتها 508 في يناير المقبل، غير أنها لم تكشف بعد عن الأسعار. ويتوفر الموديل أس.دبليو 508 بمجموعة من محركات البنزين والديزل، التي تغطي نطاق قوة يمتد بين 150 و180 حصانا، يتم نقلها للمحور الأمامي عبر ناقل حركة يدوي أو أوتوماتيكي ثماني السرعات. وإلى جانب ذلك هناك نسخة هجينة تتضافر فيها جهود محرك بنزين مع آخر كهربائي لتوليد قوة 225 حصانا، كما يعتمد هذا النظام على بطارية ليثيوم أيون 300 فولت سعة 11.8 كيلوواط/ساعة. وتمنح هذه البطارية السيارة القدرة على بلوغ مدى

تعديلات خارقة لمرسيدس سي 63 أي.أم.جي

من 476 إلى 800 حصان، مع زيادة عزم الدوران الأقصى من 650 إلى ألف نيوتن/ متر. وبفضل هذه القوة الهائلة تتسارع السيارة المعدلة من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون 3.4 ثانية، في حين تصل سرعتها القصوى إلى 330 بدلا من 280 كلم/س. وتعتمد السيارة على ناقل حركة رياضي من سبع سرعات، ما يجعلها من أقوى الموديلات في فئتها ولذلك يقبل على شرائها الكثيرون من عشاق السرعة.

وتتميز السيارة من الناحية التصميمية بالجنوط المسبوكة قياس 20 بوصة، وذات المظهر المموّه، الذي يزيدها جاذبية ومتعة عند قيادتها على الطرقات السريعة.

لا أجرت شركة جي باور الألمانية تعديلات خارقة على سيارة مرسيدس سي 63 أي.أم.جي لحقنها بقوة إضافية وزيادة ملامح الجاذبية عليها.

وأوضحت الشركة أن التعديلات، التي أجرتها على محرك السيارة الترتبو سعة 4 لترات والمكون من 8 أسطوانات، زادت قوته



فورد تطلق نسخة أكثر قوة من أف 150

غضون 4.1 ثانية فقط، فضلا عن علبة تروس أوتوماتيكية من عشر سرعات. ولم تكشف فورد عن عدد النسخ التي تنوي إنتاجها لكن هينيسي قالت إن هناك أكثر من مئة طلبية حتى الآن لشراء البيك أب البالغ سعرها 147 ألف دولار.

لا أعلنت شركة هينيسي الأمريكية المتخصصة بتعديل السيارات، عن إطلاقها نسخا معدلة قوية من مركبات أف 150، التي تصنعها شركة فورد الأمريكية العريقة. وتأتي نسخة فيلوشيرابتور المعدلة من سيارات البيك أب الشهيرة بمجموعة من التغيرات شملت إضافة متصات صدمات من المعدن المقوى على الوجهتين الأمامية والخلفية، وإضافة أنظمة تعليق خاصة تجعلها أكبر قدرة على اجتياز الطرق الوعرة، بالإضافة إلى عجلات كبيرة. وأما أداء المركبة القوي فيضمّنه محرك بنزين من ثماني أسطوانات، وسعة 5.0 لترات، قادر على توليد عزم 758 حصانا، وزيادة تتسارع هذه السيارة الكبيرة من الثبات إلى 100كلم/ساعة في



فخامة عالية لكابريو بي.أم.دبليو الفئة الثامنة

أنها لا تؤثر على سعة صندوق الأمتعة، سواء كان السقف مفتوحا أو مغلقا. وتعتمد السيارة على باقة موسعة من التجهيزات الداخلية مثل حارف الريح، والتجهيزات الجلدية العاكسة للأشعة فوق البنفسجية، بالإضافة إلى نظام تدفئة الرقبة بالمقاعد الأمامية، والذي يندرج ضمن باقة التجهيزات الاختيارية.

وستتوفر للموديل الكابريو مجموعة من محركات البنزين والديزل، التي تغطي نطاق قوة يمتد بين 320 حصانا إلى 650 حصانا.

وتتسارع أقوى موديلات السيارة من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون 3.9 ثانية، بينما تقف السرعة القصوى على أعتاب 258 كلم/س.

لا قررت شركة بي.أم.دبليو طرح موديل كابريو من سيارة الفئة الثامنة في الأسواق خلال مارس المقبل بسعر يبدأ من 108 ألف يورو. والسيارة رباعية المقاعد المكشوفة مزودة بسقف قماشى كبير يتم طيه بالية كهربائية وراء المقاعد الخلفية في غضون 15 ثانية. وتعمل هذه الآلية حتى سرعة 50 كلم/س، كما



نيسان تقدم نسخة أنيقة من تيرانو

من خلالها التحكم بأنظمة السيارة ومشاهدة الأفلام وعرض الصور من الكاميرات الأمامية والخلفية للسيارة.

وستجهز هذه السيارات بنوعين من المحركات، الأول بسعة 1.6 لتر بقوة 114 حصانا، والثاني بسعة 2.0 لتر بقوة 143 حصانا، مع علب تروس أوتوماتيكية وميكانيكية تتكون من 6 سرعات.

لا كشفت شركة نيسان اليابانية عن نيتها إطلاق نسخ معدلة من تيرانو رباعية الدفع الشهيرة، لكن لم تعلن عن السعر الجديد بعد. وستطال التعديلات الهيكل الخارجي للسيارة، وستشمل تغييرا طفيفا في شكل الواجهة الأمامية، وشكل المصابيح من الأمام والخلف، والتي ستدخل عليها تقنيات آل.إي. دي، كما ستزود النماذج الجديدة بعدة أشكال من العجلات، منها عجلات آر 16 بإطارات سميكة.

وستكون تيرانو من الداخل نسخة عصرية باتم معنى الكلمة، وستزود بمقاعد جلدية مريحة، وواجهة قيادة مجهزة بأحدث أنظمة الملاحة، وشاشة تعمل باللمس بمقاس 7 بوصات يمكن



لا حاجة للأزرار

الأسطح الذكية تهيمن على قمرة القيادة في سيارات المستقبل ● المصنعون في منافسة شرسة لاعتماد المعايشة البصرية واللمسية

ينصب تركيز عمالقة صناعة السيارات على تبسيط كل شيء في المركبات الذكية من خلال تطوير قمرات القيادة ليكون تواصل السائقين معها بصريا أمرا بديهيا قدر المستطاع، نظرا لاستغناء هذه المركبات عن معظم الأزرار التي لم تعد ذات فائدة.

فابيان هوبيرغ

لا برلين - تحرص شركات السيارات باستمرار على زيادة الراحة والسمات العصرية بقمرة القيادة في السيارة من خلال الاعتماد على الأسطح الذكية وتقليص عدد الأزرار والاعتماد أكثر على الشاشات اللمسية وشاشات هيد-آب، لدرجة أن قمرة القيادة الحديثة أصبحت تحاكي قمرة قيادة الطائرات.

ويقول أندرياس فلاسك مدير قسم التصميم الصناعي في شركة فورسبا المغذية لصناعة السيارات، إن أجزاء الأسطح في المستقبل ستصبح تفاعلية، فيما يعرف بالأسطح الذكية.

ويرى أنه عندما تكون هذه الأسطح قابلة للاستعمال وليست مجرد ديكورات فإنها ستتفاعل مع المستخدم بشكل ملموس أو محسوس.

وأوضح المسؤول في الشركة الفرنسية أنه سيتعين على هذه الأسطح أيضا أن تعرض بوضوح الوظائف التي تقوم بها ووقت استخدامها، وسيعمل هذا كله على تضائل أسطح الديكور تدريجيا.

وعن طريق هذه الأسطح الذكية ستتم مواومة عدد الوظائف المرئية حسب الركاب وموقفهم الحالي، ويعتقد فلاسك أن الأمر يتعلق بتوفير خيارات عرض واستعمال مرنة وبديهية، حتى لا نرغم قمرة القيادة، مع إظهار أهم المعلومات، مثلا سيتم إخفاء عنصر التحكم في مكيف الهواء وإظهاره فقط عند اقتراب اليد منه.

ومع استعمال الأسطح الذكية سيكون الصوت والضوء من الأمور المهمة، حيث

ويؤكد أندرياس برونيغهاوس الخبير في مجال التقنيات اللمسية والتصاميم الداخلية بالشركة الألمانية، أن الاعتماد على الضوء في الأسطح الداخلية سيزداد في المستقبل.

ويؤكد أندرياس فلاسك: **قمرات القيادة لن تكون مجرد ديكورات بل ستصبح أسطحا تفاعلية**

وستتم إتاحة استخدام الأسطح الشفافة كمصدر للمعلومات في مناطق أخرى من قمرة القيادة، بالإضافة إلى مناطق العرض الكلاسيكية. ويمكن أن تظهر إشارات التحذير المرئية في الباب الجانبي أو في الجزء الخلفي من السيارة، ويتم ذلك بصورة أفضل إذا تم اكتشاف اتجاه نظر قائد السيارة بواسطة كاميرا داخلية؛ حيث يمكن للسيارة أن تخبر قائدها فقط بما يتجه اهتمامه. ويجب أن تكون هذه الأسطح الحديثة مقاومة للخدش وسهلة التنظيف، بما في ذلك شاشات اللمس، بالإضافة إلى ذلك، يجب ألا

ترتفع درجة سخونتها كثيرا لحماية التقنية الأساسية بها.

وترجع مارتينا شتاركة، مدير قسم المستقبل والسوق بشركة بي.أم.دبليو الألمانية، أن تشهد المقصورة الداخلية للسيارات تغيرا مع التحول لنظام القيادة الآلي، إذ لن تعود القيادة هي بؤرة الاهتمام، كما أن المستقبل سيحمل اهتماما بعملية الرقمنة إلى جانب سهولة الاستخدام.

وتؤكد أنه من أجل الشعور بالراحة سيتم الاعتماد أكثر على المعايشة البصرية واللمسية، كما سيكون هناك تفرد أقوى في الضوء والصوت والرائحة.

وسوف تلعب المستشعرات النسيجية والمواد الحساسة لللمس أيضا دورا أكبر في المستقبل، كما أن التحكم الصوتي سيوفر إمكانيات جديدة.

وتقول شتاركة إنه "طالما لم نقدر على القيادة بشكل آلي، فإن التفاعل الحسي واللمسي سيبقيان مهمين".

ويقوم المصممون والمهندسون بتطوير لغة تصميم جديدة لمفاهيم الاستعمال الحديثة. ويمكن للأسطح المضاءة، وفقا للذوق الشخصي، أن تحول المقصورة الداخلية لغرفة معيشة خاصة.

وأوضح هانز يواخيم هاين، مهندس التطوير في مجال لوحة العدادات في شركة فولكسفاغن الألمانية، أنه أحيانا ما يكون الضوء في قمرة القيادة اليوم يشبه ما كان بحلقات الكروم سابقا.

ويرى فلاسك أن الشيء المتفق عليه هو أن الناس تسعد بالأسطح، التي تشعرهم بأنها جيدة وذات جودة عالية ومظهر أنيق، وبالتالي سيستمر الاعتماد مستقبلا على مواد مثل الجلود والأقمشة والخشب والألومنيوم والكروم، وذلك بجانب الكربون والأحجار الكريمة والسيراميك والزجاج والألياف الطبيعية.

تسلا تزرع خاصية الاستدعاء في موديلاتها القادمة

يمكن ضبط السرعة القصوى لزيادة نسبة الأمان.

ومن غير الواضح متى سيكون المستخدمون قادرين على الوصول للتحديث الجديد، لكن موقع إلكتروني أميركي نقل عن مصادر في تسلا قولها إنه لا يمكن تمكينه إلا بعد إيقاف السيارة.

وكان وضع فاليي يقوم ببعض الأمور المشابهة، إذ كان يحد من سرعة السيارة إلى 90 كلم/س، بالإضافة إلى ذلك تم إعداده بحيث يتم تعطيل إعدادات معينة للسيارة ويتم تقييد الوصول إلى البيانات الشخصية. وتعد شركة تسلا بأن توفر في المستقبل عددا أوسع من المزايا لمستخدمي سياراتها الكهربائية وذلك من خلال وضع "حد السرعة" الجديد.

عن أقرب موقف وركنهما فيه إلى حين قدوم صاحبها للذهاب في رحلة جديدة. وبإمكان أصحاب سيارات تسلا استخدام الميزة الجديدة لنقل وتحريك سياراتهم، وأما في حال كانت السيارة مزودة بالنسخة الثانية من نظام "أوتو بيلوت" فستحصل بعد التحديث على ميزة الاستدعاء المطورة، ولن يكون ذلك قبل 6 أسابيع.

وكانت تسلا قد أطلقت في يونيو الماضي، تحديثا جديدا لتطبيقها على الهواتف الذكية، يتيح للمستخدمين تحديد السرعة القصوى لسياراتهم مباشرة من هواتفهم الذكية، يُطلق عليها "وضع حد السرعة"، وتعتمد على ميزة مشابهة، يطلق عليها "فالي مود".

ويتيح التحديث للمستخدمين التحكم في سرعة السيارة وتسريعها أو إبطائها، كما



دعت 10 جمعيات ناشطة في مجال حقوق الإنسان والإعلام والحريات في تونس الثلاثاء، إلى «تحرير إذاعة الزيتونة من قبضة حزب حركة النهضة» مستنكرة ما أسمته «محاولة حركة النهضة تطويع القناة الإذاعية لغايات حزبية وسياسية بما يهدد استقرار البلاد وأمنها».

الحكومة اللبنانية تختصر مشاكل مواقع التواصل بمحاربة الشتيمة

● القائمون على الإعلام يفتقرون إلى وضوح الرؤية في تنظيم الشبكات الاجتماعية



حرية التعبير لا يحميها القانون

اقترح قانون تقدم به، لافتا إلى أنه «سيكون هناك قريبا قانون خاص بوسائل التواصل الإلكتروني، ووسائل التواصل الاجتماعي هي المحكمة، والمتصفحون هم هيئة المحلفين، والأشخاص المحكي عنهم هم الخصوم والراي العام هو القاضي، والأخطر أن حكم الراي العام قلما يكون قابلا لأي طريق من طرق الطعن».

وأكد أنه «لا بد من إيراد النص القانوني الصريح الذي يشمل النشر الإلكتروني بالمفهوم القانوني للنشر المعاقب عليه في حال تضمن قدحا أو ذما أو تجاوزا واضحا لحرية التعبير»، مشيرا إلى أن اقتراحه «يهدف إلى اعتبار جرائم التعبير عن الراي المرتكبة بواسطة النشر على الوسائط الإلكترونية من قبيل جرائم المطبوعات التي ينص القانون على عدم جواز توقيف مرتكبيها احتياطيا».

وأكد المحامي سامر حمدان أن «القانون اللبناني لا يفرق بين الناشط العادي أو الشخص الذي يريد الشهرة ويكتب عبارات استفزازية، وبين الناشط الصحافي الذي يكتب بناء على معلومات موثوقة».

وتابع حمدان أنه «مستاء من الأجهزة الأمنية الخاضعة للسلطة السياسية في لبنان».

ورأى أن هذه الأجهزة «حولت البلد إلى دولة بوليسية تشبه تماما زمن الوصاية السورية في لبنان (1976 - 2005)».

وأردف «كحقوقى ومتضامن لا أقف مع من يبغي الشهرة بأي ثمن فيتطاول على الأديان والعزة الإلهية، ما يؤدي إلى فتن، لكن اتضامن مع الكلمة الحرة التي تنتقد الفساد والهدر وسرقة حقوق الشعب».

وكان للنائب جورج عقيص رأي آخر، حيث تحدث خلال الندوة في «نادي الصحافة»، عن

فترة قال الصحافي والناشط اللبناني ميشال أبوراشد، إن «الجميع ضد قمع الحريات».

وتابع «وهنا يجب أن نفرق بين حرية التعبير من خلال ازدياد الأديان والتطاول الشخصي على أحدهم أو على الدين واستخدام الشتائم، وبين النقد اللاذع الذي هو من حق كل مواطن أن يقوله».

وأضاف أن «الحكومة لا تعطينا حقوقنا كمواطنين، وبالتالي من حقنا أن نعبر وننتقد ونلاحق مطالبنا، لكن دون المس بكرامة أي شخص».

وأشار الناشط أدهم حسينية إلى أنه «تم اعتقال ناشطين من أمام منازلهم أو من أماكن عملهم واقتيادهم مكبلي الدين». وأوضح أن «عمليات الاعتقال تتم من جانب جهاز الأمن العام وأحيانا الأمن الداخلي، وأحيانا من جانب مخابرات الجيش».

يسعى وزير الإعلام اللبناني ملحم الرياشي إلى دفع الحكومة لإقرار قوانين تنظم الإعلام الإلكتروني لمحاربة الإساءة والشتيمة وضمان حرية الانتقاد، في حين أن المشكلة الأساسية تتمثل في تفسير الإساءة التي باتت عباءة واسعة يدخل ضمنها انتقاد فساد السياسيين أو الأحزاب.

لكن تصريحات الرياشي لم تتناول جوهر القضية المتمثل بالمضايقات التي يتعرض لها الصحافيون والناشطون عند تناولهم فساد السياسيين أو قضايا تمس أحزابا معينة، وكان قد صرح في أغسطس الماضي «لا يمكنني من خلال سلطتي ردع الأجهزة الأمنية عن الملاحظات والتوقيفات التعسفية».

ولفت أن دوره «يقصر على التنديد ومراقبة الأمور من بعد وإبداء رأي».

لذلك لا يبدي الكثير من الصحافيين في لبنان تفاؤلا بصدر قوانين جديدة بهذا الخصوص، إذ يعتبرون أنهم يواجهون دولة بوليسية تواجه المنتقدين ومن يفتحون ملفات فساد السياسيين.

وانتشرت في لبنان مؤخرا تعليقات لناشطين ومقالات صحافيين تنتقد سياسيين بشكل مباشر، وتسلط الضوء على ما يقولون إنه فساد في مؤسسات رسمية.

ولفت أيمن مهنا مدير مركز «عيون سمير قصير» إلى «وجود 25 حالة استدعاء لدى الأجهزة الأمنية بسبب ما كتب على الإنترنت منذ أول 9 أشهر من عام 2018، مؤكدا أن مؤسسة سمير قصير ومؤسسة سكايز مع الحريات إلى أقصى الحدود لكن ضمن حدود احترام حرية الآخر ومعتقد».

وأضاف «على قدر ما نحن مدافعون عن الحريات، نحن أيضا مدافعون شرسون عن حق من تعرض للتعشير».

وتابع «دعوتنا في المستقبل، انتقال الأمور من القضاء الجزائي إلى المدني»، مشيرا إلى أن «مشكلتنا في لبنان هي أن الأجهزة الأمنية لا تتحرك إلا لمعاقبة من هم خارج السلطة ومن دون غطاء سياسي أو قضائي».

وشهد لبنان عمليات توقيف شملت ناشطين وصحافيين، وحقق معهم مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية. وتم تحويل بعضهم إلى النيابة العامة التي طلبت منهم وقف حساباتهم على مواقع التواصل لمدة شهر عقابا لهم، مع إرغامهم على كتابة تعهد خطي بعدم المس بأحد.

وخلال الحملة التي نظمتها صحافيون وناشطون ضد ما يقولون إنها حملة «قمع واعتقال تعسفي وتراجع للحريات»، قبل

لا يبروت - قال وزير الإعلام اللبناني في حكومة تصريف الأعمال ملحم الرياشي إنه «ضد التعرض لكرامة أي إنسان على مواقع التواصل الاجتماعي»، ولكنه «مع حرية الانتقاد إلى أقصى الحدود»، غير أن الحدود الفاصلة بين النقد والإساءة ملتبسة جدا في لبنان نظرا لعدم وجود قوانين تنظم القطاع أولا، وللتحفظات الكثيرة التي تسجل على طريقة تعاطي مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية، مع النشر الإلكتروني ثانيا.

وصرح الرياشي خلال ندوة في «نادي الصحافة» عن حرية الراي والتعبير على مواقع التواصل الاجتماعي، «لا أستطيع أن اتهم أحدا بأنه سارق أو مجرم أو أشتمه ولا أتوقع أن يطالب المتضرر بحقه في العدالة. طلبت توقيف الحجز الاحتياطي وغير الاحتياطي والحبس لأي شخص عبر عن رأيه حتى لو تضمن شتيمة. ولكن، طلبنا في المقابل، خلال اجتماع مع وزير العدل سليم جريصاتي، إمكانية تحويل محاكم المطبوعات الرقمية إلى محاكم سريعة جدا ليصدر الحكم خلال شهر».

ملحم الرياشي:

حتى أكثر الدول تطورا تحاول وضع إطار أكاديمي للإعلام الإلكتروني



وأضاف «فتحنا باب التواصل الاجتماعي لحرية التعبير إلى أقصى الحدود ولكننا أضربنا على إقفال باب التواصل الاجتماعي على حرية الشتيمة إلى أقصى الحدود».

وأكد أنه «في قانون الإعلام الجديد هناك باب كامل عن الإعلام الإلكتروني وتنظيمه»، مشددا على أنه «حتى أكثر الدول تطورا لا تزال تحاول وضع إطار أكاديمي للإعلام الإلكتروني أو ما يسمى بالإعلام الجديد».

وتابع «عملت على دراسة عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الانتخابات الدينية لمدة شهرين قبل حصولها ونهافت كل كليات الإعلام لاتخاذها قاعدة بغاية تعليمها لطلابها لأننا نفتقر إلى وضوح في الرؤية في هذا الموضوع إلى هذا الحد».

عمان تسقط الاتهامات بحق مركز حماية وحرية الصحفيين

بدوره وصف منصور القرار بأنه إنصاف وإحقاق للعدل وامتثال لمبادئ استقلال القضاء، ودعم لمؤسسات المجتمع المدني، وترسيخ لدولة سيادة القانون والعدالة في الأردن، وتقدير للجهود المضنية التي بذلها مركز حماية وحرية الصحفيين طوال 20 عاما من تأسيسه في الدفاع عن الصحافيين والمؤسسات الإعلامية وتطوير احترامهم المهني وبناء قدراتهم الصحافية والمساهمة في التنمية المستدامة.

◀ محكمة الاستئناف في عمان اعتبرت أن أهداف مركز حماية وحرية الصحفيين تصب في خدمة مؤسسات المجتمع المدني

وذكر أن مركز حماية وحرية الصحفيين وإدارته أبديا تعاونًا مع لجنة التدقيق التزامًا بقواعد الشفافية والحوكمة التي يتبناها في عمله منذ تأسيسه، على الرغم من أن مطالبات لجنة التدقيق في مراقبة الشركات تخالف القانون وهو ما أثبتته قرار محكمة الاستئناف.

وطوال مدة المحاكمة التي استمرت أكثر من عام توقف مركز حماية وحرية الصحفيين بقرار إداري من مراقب الشركات عن توقيع أي عقود جديدة داخلية أو خارجية، ووضعت شارة «معلق» على شركة نضال منصور وشريكه، مما أعاق عمله وتسبب بالتضييق عليه.

وأعاد منصور التأكيد على أن الأردن يملك هوامش جيدة لتعزيز حرية التعبير والإعلام، مشيرا إلى أن الدور الذي قام به المركز طوال 20 عاما كان يدافع عن الأردن، ويقدمه على أنه دولة تتيح مساحات لمؤسسات المجتمع المدني للعمل والحركة.

◀ عمّان - برأت محكمة الاستئناف الأردنية مركز حماية وحرية الصحفيين ورئيسه التنفيذي من الاتهامات التي وجهت إليهما من قبل النيابة العامة، وتتعلق بمخالفات تنظيمية ومالية لقانون الشركات في الأردن.

وقررت فسخ قرار محكمة بداية عمان بسجن نضال منصور الرئيس التنفيذي لمركز حماية وحرية الصحفيين لمدة عام وبغرامة 1000 دينار بالإضافة إلى غرامة بـ200 دينار للمركز. ويُعتبر قرار محكمة الاستئناف قرارا باتا وقطعيا.

وتعود تفاصيل القضية إلى مارس من العام الماضي، بعد قرار مراقب الشركات في حينه رمزي نزهة، بتشكيل لجنة تدقيق في أعمال المركز، حتى تفاجأ الأخير، في سبتمبر 2017، بتسريب أخبار عن إحالته إلى النائب العام، قبل أن يصدر المدعي العام بعمّان قرار الظن بحق المركز ورئيسه في أكتوبر 2017.

وأسندت النيابة العامة للمركز ورئيسه التنفيذي حينها مخالفتين هما: «تنظيم ميزانية الشركة وحساباتها وأرباحها وخسائرها بصورة غير مطابقة للواقع، وتضمين تقرير مدقق حسابات بيانات غير صحيحة، وذلك بقصد إخفاء حالة الشركة الحقيقية عن ذوي العلاقة بالإشترك، وعدم التزام الشركة بالغايات التي أسست من أجلها بالإشترك في مخالفة لقانون الشركات وقانون العقوبات».

وأدانت محكمة بداية عمان، في يونيو الماضي، منصور ومركز حماية وحرية الصحفيين، وأصدرت حكما بسجنه لمدة عام مع الغرامة، «دون تعليل أو تسيبب وإف»، كما وصفته محكمة الاستئناف في قرارها.

وأكدت محكمة الاستئناف بقرارها أن أهداف المركز جميعها تصب في خدمة مؤسسات المجتمع المدني والحكومي في مجال الإعلام والصحافة، والتوعية بأهمية الراي والرأي الآخر لخدمة المجتمع.

البرامج الدينية في ذيل قائمة اهتمامات المشاهد المغربي

المئة تم إعدادها من قبل القناة الأمازيغية التي بثت برامج أنتجت غالبيتها في المغرب. كما شكلت البرامج الإخبارية نسبة 26.8 في المئة، من مجموع البرامج لعام 2016، بينما بلغت البرامج الترفيهية نسبة 35.4 في المئة، منها 47 في المئة معدة من قبل القناة الثانية.

وأشار التقرير إلى أنه في ما يتعلق بالالتزامات الكمية المتعلقة بالمضامين، فإن الشركات الوطنية للاتصال السمعي البصري العمومي، مطالبة بتحقيق إنجازات تفوق ما هو متوقع من الشركات الخاصة، نظرا إلى مهام الخدمة العمومية المנוطة بها والتمويل العمومي الذي تحظى به من قبل الدولة.

وأورد التقرير أن «تحقيق إنجازات تفوق المنتظر، ينطبق بشكل خاص على عدد النشرات والمجلات الإخبارية التي يتعين بثها أسبوعيا، كذلك العدد الشهري للبرامج الخاصة بتغطية مواضيع محددة، مثل الثقافة والرياضة، فضلا عن الحجم الدوري لبرامج النهوض بالتنوع اللغوي».

◀ الرباط - أصدرت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري (الهكاك) في المغرب، تقريرها عن وسائل الإعلام ومدى تقيدها بالالتزامات القانونية والتنظيمية المتعلقة بالمحتوى.

وشمل التقرير عددا من المحاور الخاصة بمراقبة المجال السمعي البصري بالمغرب وحصيلة أدوارها والاستشارات والقرارات التي أصدرتها خلال عامي 2016 و2017. بخصوص أنشطتها، والتي تشمل عددا من المحاور الخاصة بمراقبة المحاور التي تضمنها التقرير، مراقبة وتقيد، رصد «الهكاك» نسب حضور البرامج الدينية والترفيهية والنشرات الإخبارية واللغات والإنتاج الوطني والبرامج الحوارية.

وتأتي البرامج الدينية في آخر الترتيب بالنسبة للقناة الأولى والثانية، بنسبة حضور للبرامج لا تتجاوز الـ10 في المئة، أما بالنسبة للبرامج التي تتمحور حول التربية والثقافة، فقد بلغت نسبتها 19.2 في المئة من مجموع البرامج لعام 2016، منها 57.5 في



الهكاك رصدت الكم دون النوع



تعذر الدخول إلى فيسبوك أكبر شبكة للتواصل الاجتماعي في العالم لفترة وجيزة، الاثنين، في بعض أنحاء القارة الأميركية، من دون معرفة السبب وراء هذه المشكلة، وقد تسبب هذا العطل في تسارع هبوط سعر سهم فيسبوك في بورصة وول ستريت خلال الحادثة.

@alarabonline

#العباية_المقلوبة اعترض مبتكر على الزي الرسمي للنساء في السعودية

● تويتر منصة السعوديات للتعريف بأوضاعهن والمطالبة بحقوقهن



تويتر سلاح النسويات السعوديات

والمتشددون في السعودية هم العدو الأول لحقوق المرأة. وتقول منيرة الناهض، باحثة ومستشارة مستقلة، في جامعة روتجرز، "انفجر تويتر بالمطالبات بحقوق المرأة السعودية في 2016، وفي الغالب كانت تلك الحسابات مجهولة الهوية، ويقوم موقع التواصل بدور كبير في خلق وعي النساء بقضاياهن، ونحن نعرف أن قادتنا براقبون الموقع بغرض مراقبة النشاط السياسي، وأيضا للاستماع لمطالب الشعب".

وطبقا لتقرير نشره مركز "قيادة المرأة العالمية" في جامعة روتجرز، فإن أكثر من 40 بالمئة من مستخدمي تويتر في السعودية البالغ عددهم 6.3 ملايين شخص، هم من النساء، ومعظم الحسابات غامضة الهوية، وتنتشر التغريدات باللغتين العربية والإنجليزية.

وقال التقرير، إن تويتر يُنظر إليه الآن على أنه وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر تأثيرا في المجتمع السعودي.

يذكر أن رؤية 2030 وهي الخطة التي وضعها ولي العهد للعبور إلى مرحلة ما بعد النفط، تولي اهتماما بشكل أكبر لمشاركة المرأة في المجتمع والاقتصاد، لكن ما يجري على أرض الواقع يثير الكثير من التساؤلات عن حقوق أساسية مُجمّدة، بينها حق النساء في ارتداء ما يشأن من ملابس.

وتطبق السعودية أحكام "الشريعة الإسلامية" بشكل صارم، وتفرض قيودا واسعة على النساء، خصوصا لجهة اللباس والفصل بين الجنسين في الأماكن العامة إلى جانب النظام المعروف بـ"الولاية على المرأة" الذي يُمنح الرجال صلاحيات واسعة للتحكم في مصيرهن بدعوى أنهم "ناقصات عقل ودين".

ولا يمكن للمرأة في السعودية فتح حساب بنكي أو استخراج جواز سفر أو اتخاذ قرار بالسفر دون موافقة ولي أمرها (الوالد، الشقيق، الزوج أو العم أو أحد أفراد العائلة من الذكور حتى لو كان الابن أو الحفيد) ونسري هذه الوصاية كذلك على الزواج والطلاق.

وتساعتل مغردة: #العباية_المقلوبة، هل خلقنا لتخفي؟ بالله عليكم هذا منظر بشر أحيا أو أكان موت؟ اترك التركيبة الدينية والاجتماعية التي أثرت عليك.

وانضمت إلى حملة التدوين الناشطة النسوية السعودية، ملاك الشهري، التي اعتقلتها السلطات في ديسمبر 2016 عندما كانت تسير في شوارع الرياض دون غطاء على شعرها مع تنورة ملونة أسفل سترة سوداء وغردت: #العباية_المقلوبة، ما راح يفهم الشعور اللي يعطيك إياه الاحتجاج على شيء مضروب عليه إلا اللي يسويه، شعور عظيم. إن تعبيرك عن الرفض ولو بأبسط الأفعال يستفز اللي يعارض خيارك وحريتك. اقبلوها.

حملة على تويتر تقوم على دعوة النساء في السعودية إلى ارتداء عباءاتهنّ بالمقلوب تنير جدلا واسعا وتعيد إلقاء الضوء على الحقوق العالقة للسعوديات والتي لم يتحصلن عليها بعد.

وفي وقت سابق، قال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إن "النساء في بلاده لا يتعين عليهن ارتداء غطاء الرأس أو العباءة السوداء ما دامت ملاسهن محتشمة ومحترمة". وأشار في حديث مع شبكة "سي. بي. أس الأميركية، في مارس الماضي، إلى أن "القرار يرجع للمرأة في تحديد نوع الملابس المحتشمة والمحترمة التي تريد ارتداؤها".

وقبلها بشهر، صرح عضو هيئة كبار العلماء في السعودية المستشار بالديوان الملكي عبدالله المطلق، بأن المرأة يمكن أن تكون محتشمة دون أن ترتدي العباءة، وهو ما أثار جدلا على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقالت مغردة ضمن هاشتاغ #العباية_المقلوبة:

@idk__wallah #العباية_المقلوبة ثورة على العباية المتدعة دينيا.

في المقابل، رفض مغردون الحملة خاصة "الذكور" ووصفوا المشاركات فيها بأبشع الأوصاف. وأكدوا أنهم "عمليات السفارات" بل وذهب البعض إلى القول إنهن "يحاربن الإسلام". واعتبرت مغردة في سياق آخر:

@l_tdv #العباية_المقلوبة، الإكراه على الفضيلة لا يصنع الإنسان الفاضل، كما أن الإكراه على الإيمان لا يصنع الإنسان المؤمن.

وتهكمت معلقة: @LadyNegative

#العباية_المقلوبة، ما فيها شيء لو لبسناها مقلوبة لأن حياتنا بالأساس مقلوبة، التي لم تلبس عباية مقلوبة، البسيها حتى لو ما تغير شيء، المهم أننا نظهر رفضنا لها.

وطالبت معلق: @Gritar__

#العباية_المقلوبة، يا ليت العباية بتغير لونها الأسود المقرف، نريد عباءات ملونة ونريد توجيهها حتى تقبل عائلتنا الوضع، عجيب تفكير الرجل، يلبس ثوبا أبيض في الحرارة ونحن نكتوي بالسواد في الحر، العبرة بالحشمة ليس في اللون #العباية_المقلوبة.

الرياض - انتشر هاشتاغ #العباية_المقلوبة، بشكل كبير على تويتر في السعودية، حيث نشرت سعوديات صورهنّ مرتديات عباءات مقلوبة بالفعل، تعبيرا عن رفضهن للزي الرسمي الذي فرضته تقاليد المملكة المحافظة، في إطار حملة مناهضة للعباءة السوداء أطلقتها ناشطات في مجال الدفاع عن حقوق النساء.

وتشهد السعودية خطوات غير مسبوقة منحت المرأة حقوقا ظلت تكافح عقودا لنيلها، وأبرزها الحق في قيادة السيارات وممارسة الرياضة والذهاب إلى دور العرض السينمائية، فضلا عن تمكينهن من شغل مناصب قيادية في السفارات والوزارات والمناصب العسكرية.

يذكر أنه قبل شهرين انطلقت حملة تدعو النساء إلى حرق النقاب ما أثار جدلا واسعا على موقع تويتر. وتعتبر الدعوة إلى حرق النقاب "جريئة" و"جديدة" إلى حد كبير، في البلد المحافظ الذي يتبنى سياسة التغيير البروية.

ولاقحت حملة #العباية_المقلوبة، تفاعلا ملحوظا من جانب بعض السعوديات الثائرات على "الزي الرسمي".

كتبت إحدى الناشطات بالإنكليزية "السعوديات مُبدعات دائما، لذلك ابتكرن شكلا جديدا من أشكال الاحتجاج تحت هاشتاغ #العباية_المقلوبة. ينشرن صورا لأنفسهن وهن مرتديات عباءاتهن بالمقلوب في الأماكن العامة، كاعتراض صامت على تعرضهن للضغط لارتدائهن".

وكتبت مغردة: @saraafirst

#العباية_المقلوبة، حتى طرق اعتراضك رائعة ومبتكرة. هذا الرفض الصامت يتطلب وعيا وتطورا ذاتيا لفهمه، بعض الحركات العالمية استخدمت نفس الأسلوب للتضامن والرفض.

فيما قالت أخرى: @Khrman90

#العباية_المقلوبة، تبقى الحركة النسوية السعودية أعظم ما حصل في تاريخ الجزيرة العربية.

وعبرت أخرى عن تضامنها مع الحملة بقولها "ثمن الحرية هو اليقظة الدائمة".

أبرز تغريدات العرب

GalalAmer
يتراجع دور الوطن في الخارج، عندما يتراجع دور المواطن في الداخل، فالمال في الغربة وطن، والفقر في الوطن غربة.

jamalfayad
لما أتذكر أن ثروتنا النفطية المكتشفة، وخلافات سماسرة الحكم عليها، يتبين لي أن وضعنا مثل إخوة ورنثوا أملاكا تقدر بالمليارات، وخلافاتهم منعهم من الحصول عليها! «بنان».

Boukacheche_TN
- رأيت: سلموا البلاد للظلاميين.. خونة! - شاركت في انتخابات 2014 - لا شاركت في الانتخابات البلدية - لا اذهب من أمامي أنت وينك وقت الظلامي والرجعي كلاني! «تونس

تابعوا
سعد الحريري
رئيس الحكومة اللبنانية.

Reema71938025
لم تكن الكلمة الطيبة صدقة من عبث بعض الكلمات تعيد روحك من حافة السقوط يوم_الطف_العالمي.

M7rusa
أعجبتني جداً "أنا دلوقتي جوزك يعني من حقي أزعلك" ليه يا بنات! ليس من حق أحد الصراخ عليك.. باستثناء عمرو أديب طبعاً هذا يصرخ علينا كلنا. «مصر.

kadwi69
يحتاج الحاكم العربي إلى أن يطبق سياسة عمر بن الخطاب: لو أن دابة عثرت لكنت مسؤولاً عنها.

AlyaaGad
صفاء الهاشم لم تسب مصر، هي تكلمت بطريقة ساخرة واستفزازية فقط. تعلموا وصف الأشياء كما هي عليه ولا تكونوا شهود زور، عيب. وأيضاً أحداث واقعية جماعية بين الشعبين غباء.

زر تعديل التغريدات.. هل قربت استجابة تويتر

الحاضر. وقال إن قياس الأمور بعدد المتابعين للحساب ليس بالأمر السليم أو الفكرة السديدة. وأشار إلى أنه مع بدايات إنشاء تويتر في عام 2006، لم يكن التفكير منصبا على آثار ذلك الشيء في المستقبل.

وقال المدير التنفيذي لتويتر إنه "في البداية عند تأسيس الموقع وضعنا عدد المتابعين بخط واضح في مدخل الصفحة، وبالتالي فإن العين تقع على الرقم، ويفكر أغلب الناس بمضاعفته باعتباره أهم شيء".

وأضاف "ربما كان ذلك التقدير صحيحا قبل 12 عاما لكن الأمر ليس كذلك اليوم".

وقال دورسي "أعتقد أنه يجب عدم التركيز على عدد أرقام المتابعين، إنما المحتوى والمحادثات ذات المغزى التي يديرها المشاركون أو عدد الردود".

وتأتي هذه التصريحات في الوقت الذي يعمل فيه تويتر على إجراء تعديلات كبيرة، للحد من الحسابات المزيفة على المنصة الاجتماعية.

وفي يوليو الماضي قالت شركة تويتر إن واحدا من أهدافها الأساسية خلق مناخ إيجابي للحوار في الشبكة وبناء الثقة وتشجيع المناقشات المنمرة.

وأضافت أن عدد المتابعين يعد ميزة إيجابية، لكن نريدها أن تكون صحيحة وذات معنى ودقة.

وفي أكتوبر أعلنت تويتر عن تراجع عدد مستخدميها الناشطين شهريا بتسعة ملايين عن الفصل السابق نتيجة للجهود التي بذلتها شبكة التواصل الاجتماعي التي تضم أكثر من 325 مليون مستخدم نشط شهريا.

قائلا "لقد درسنا ذلك لفترة من الوقت وعلينا أن نفعله بالطريقة الصحيحة، لا يمكننا التسرع في ذلك، فلا يمكننا صنع شيء يشته الانتباه أو يأخذ أي شيء بعيدا عن السجل العام".

ولطالما طالب العديد من المستخدمين بزر التعديل.

وكرر مستخدم لديه أكثر من مليوني متابع، الشكوى الشائعة بأن الموقع يحتاج إلى البدء في تقديم طريقة للمستخدمين لتعديل التغريدات التي قاموا بنشرها بالفعل.

وفي سابقة نادرة، أجاب تويتر المستخدم قائلا إن الطلب "قد تمت ملاحظته"، فهذه الميزة تعد مطلبا دائما من مستخدمي تويتر يطالبون بها منذ سنوات.

وقام بعض المستخدمين الأكثر نفوذا في الموقع بالضغط من أجل إدخال ميزة التعديل أيضا.. ولطالما قاومت الشركة بشدة المطالبة بالزر.

من جانب آخر، قال جاك دورسي إن وجود الكثير من المتابعين ليس الهدف الأساسي المنشود من خدمة تويتر ولم يكن أمرا ذا بال في الماضي أو في

واشنطن - كشف المدير التنفيذي في شركة تويتر جاك دورسي، أن الشركة تدرس إضافة ميزة منتظرة من غالبية مستخدمي موقع التغريدات الشهير.

وقال دورسي أثناء حديثه في فعالية مقامة بالعاصمة الهندية نيودلهي، الاثنين، إن الشركة تبحث في حالات استخدام زر تعديل التغريدات، قبل أن يتحول إلى واقع. وشدد أنه يجب الانتباه إلى حالات استخدام زر التعديل، مشيرا إلى أن هناك العديد يرغبون في الزر لمعالجة الأخطاء الإملائية أو مشاركة رابط خطأ بشكل سريع.

وأضاف أن تويتر ستمنع التعديل غير المحدود للتغريدات، نظرا لأن أي شخص يمكنه استغلال الخاصية لتغيير المنشورات المثيرة للجدل أو الضارة بعد نشرها.

و ضرب دورسي مثلا قائلا "فرضا إذا قتم بريتويت لتغريدة معينة، ثم قام صاحب التغريدة الأصلية بإجراء تعديلات مفاجئة عليها، ما سيؤدي إلى تغيير لهجة الحوار بالكامل، وستكون النتيجة النهائية هي أنك أصبحت متفقا مع فكرة طالما كنت ضدها".

وأوضح دورسي أن تويتر سوف يمنع بشكل مثالي التحرير غير المحدود.

وأشار دورسي إلى أن الشركة ترغب في تنفيذ حل يمكنه إصلاح هذه المشكلة، ويزيل ما يرى بعض الناس أنه يمثل أزمة لهم،

جاك دورسي:

لقد درسنا مقترح زر تعديل التغريدات لفترة من الوقت وعلينا أن نفعله بالطريقة الصحيحة

تحقيق

الهاتف الذكي جهاز اتصال ضروري في حياتنا وخاصة في حياة اللاجئين بسبب جسيم الفوضى في سوريا وأفريقيا والمهاجرين من أميركا اللاتينية والباحثين في غابات فنلندا الشاسعة.

خبراء يتوقعون أفول نجم الهواتف الذكية التي غيرت حياة البشر أمام ازدياد الإكسسوارات المتصلة كالنظارات الذكية، غير أن آخرين يستبعدون ذلك بشدة.

الهاتف الذكي بوصلة التائهين والباحثين

● التكنولوجيا صديقة اللاجئين في عتمة الطريق

● تطبيقات جديدة ذات جدوى علمية وفنية

يحتاج المهاجرون واللاجئون للاتصال الدائم بذويهم، كما يحتاج الباحثون والعلماء المبدانيون إلى خارطة تنير لهم الطريق، ومع التطور الكبير في قطاع التكنولوجيا والإنترنت، أصبح استخدام الهواتف الذكية يوفر هذه الحاجيات وأكثر، حتى أصبح الهاتف جزءاً أساسياً من الحياة خاصة مع توفر تطبيقات خدمات مختلفة ومواقع متعددة للتواصل الاجتماعي، فالهاتف جهاز لا يمكن الاستغناء عنه بما يعكسه الارتفاع الكبير لعدد مستخدميه، حيث بات من الصعب التواجد في أي مكان كان، دون الحاجة إلى النظر إلى الهاتف من أجل البحث والتواصل مع الآخرين أو البحث عن معلومة، فهو الدليل ووسيلة الأطمئنان عن الأهل البعيدين.

□ باريس - من جسيم الفوضى في سوريا إلى غابات فنلندا الشاسعة مروراً بكين والقارة السمراء ورحلة المهاجرين المكسيكيين إلى الولايات المتحدة الأميركية.. عينة صغيرة من أشخاص بات الهاتف الذكي عنصراً أساسياً في يومياتهم لدرجة لم يعد في إمكانهم تصور حياتهم من دونه.

ومن المتوقع أن يتخطى عدد مستخدمي الهواتف الذكية في العالم 3 مليارات شخص، بعد عقد ونيف على إطلاق هاتف آي فون من أبل الذي شكل قفزة تقنية حقيقية.

رجال ونساء لا يمكنهم تصور حياتهم دون هواتف ذكية، منهم محمد حمروش شاب في التاسعة والعشرين من العمر يعمل كإعلامي في سوريا، ويستعين بشكل أساسي بالهاتف الذكي للتواصل مع عائلته خصوصاً لدى احتدام المعارك.

يقول حمروش، "إذا حصل قصف أو ضربة تلمطن زوجتي علي، وأنا أطمئن عليها"، عبر الاتصال بالهاتف الذكي الذي يستخدمه هذا الشاب السوري أيضاً لتحديد مواقع الغارات ونقل الأخبار ومتابعة الأحداث.

ومع لجوء الآلاف من السوريين إلى أوروبا، كان الهاتف المحمول الصديق الذي لا يمكن الاستغناء عنه في الطريق المحفوفة بالمخاطر، حيث أكدت تقارير إعلامية أن اللاجئين يستخدمون الهواتف النقالة كمرشد لهم في الطريق إلى أوروبا.

وأول ما يسأل عنه اللاجئون بعد اجتيازهم كل مرحلة من مراحل الطريق إلى أوروبا، هو كيف يمكنني أن أشحن هاتفي وهل يوجد إنترنت في المنطقة، وهذا يعود إلى أن اللاجئين يسارعون إلى طمأننة ذويهم عن مسيرتهم.

وبانت منظمات الإغاثة أدرك أهمية وجود الهاتف الذكي مع اللاجئين، ففي لبنان وشمال العراق، قدمت لجنة الإنقاذ الدولية الآلاف من أجهزة الشحن التي تعمل

الذين بقوا في البلاد. وحاول مونيوز مرات عدة الانتقال إلى الولايات المتحدة. وتطلب ابنته

ويحتفظ فريدي مونيوز بابتسامته رغم فشل محاولته الاتصال بابنته.. هذا الهندوراسي البالغ 61 عاماً استخدم أحد الهواتف التي وضعها الصليب الأحمر تحت تصرف أعضاء قافلة المهاجرين إلى الولايات المتحدة، للسماح لهم بالاتصال بذويهم

وقد ترك الفارو (18 عاماً) بلده بعد مقتل والده على يد عصابة إجرامية. وهو يقول "أردت الذهاب إلى تيخوانا (في شمال المكسيك) للعمل لأن دخول الولايات المتحدة سيكون صعباً"، وذلك بعدما نجح في التحدث لبضع دقائق مع أقاربه.

ويروي نورفين ألفارادو وهو مهاجر من هندوراس في الثانية والعشرين من العمر "قبل المغادرة، نقول لعائلتنا: انتظروا اتصالاً منا".

وبعض هذه المكالمات تنتهي بالدموع، فيما تكلل الابتسامة اتصالات أخرى. وتوضح بلقيس ساليما وهي امرأة

الوحيدة التي باتت بالغة، منه باستمرار الكف عن مغامراته.

وفي المخيم الواقع في أحد مدرجات مكسيكو، حظ حوالي 5500 مهاجر رحالهم على الطريق إلى الولايات المتحدة. هم يستفيدون من شتى أنواع الخدمات، لكن الاتصال بالأقارب يبقى من الخدمات الأكثر أهمية لدى هؤلاء المهاجرين الذين تركوا سان بدرو سولا في 13 أكتوبر هرباً من الفقر والعنف في هندوراس.

وخرج ساحات المعارك ورحلات المهاجرين واللاجئين المحفوفة بالمخاطر، يساهم المقالو الأوغندي الشاب مورييس أوتوينه (25 عاماً) في تطوير تقنية عبر الأجهزة المحمولة تتيح رصد الإصابات بالمalaria من دون سحب عينات من الدم، وإرسال النتيجة عبر الهاتف الذكي.

وأبعد من هذا المشروع، يقول مورييس أوتوينه، إنه "غير قادر على قضاء يوم واحد دون التحدث" إلى والدته، مشيراً إلى أنه يتواصل تقريباً في كل ساعة مع أصدقائه وأقاربه، "سواء عبر الرسائل النصية أو عبر الاتصال الهاتفي أو الواتساب".

أما تشاو شني فتتحدث بحماسة كبيرة عن علاقتها الوطيدة مع هاتفها الذكي، فمن داخل أستوديو تسجيل صغير مطلي بالأزرق

الهواتف الذكية ترفض الإنسحاب من حياة البشر

في التصوير، كما تقدم لمستخدميها خدمات تتناسب مع متطلباتهم عن طريق تطبيقات شتى للسفر والتسوق والرياضة، غير أن هذا الأمر يترافق مع جدليات متكررة بشأن حجم البيانات الخاصة المجموعة وطرق استخدامها.

وتقول المحللة في شركة "غارتنر" روبرتا كوتزا، "السوق بلغت مستوى بات من الضروري للشركات الراغبة بالتميز أن تقدم من خبرتها. وتعتبر أبل المثال الأفضل لهذا الاتجاه إذ إنها تحاول تقليل اعتمادها على المعدات والأجهزة".



جهاز صغير بوظائف متعددة

صورة للذكرى وطمأنئة الأهل



الشحن مشكلة كل الأجهزة الإلكترونية

في بكين، تقوم هذه الشابة البالغة 21 عاماً بالغناء والرقص وسرد تفاصيل حياتها اليومية لحوالي 600 ألف متابع لها عبر خدمة "هويشان" للبت المباشر عبر الفيديو.

جمع البيانات وتحليلها هو محور عمل إينا سالمين عبر هاتفها الذكي في بيئة مختلفة تماماً، فهذه المهندسة الفنلندية البالغة 27 عاماً والمتخصصة

في الغابات تستعين بهذا الجهاز البالغ الأهمية بهدف "جمع كل البيانات عن المشهد العام".

وإضافة إلى وظيفة تحديد الموقع الجغرافي، يشكل الهاتف الذكي لهذه الشابة أحد معدات السلامة إذ يتيح عند الحاجة التواصل مع فرق الإغاثة خلال المهمات في المناطق النائية.

أما إيميلدا مومبي فليست لديها بلا شك ذكريات من زمن قبل الهاتف الذكي. هذه الفتاة البالغة 13 عاماً أنهت للتو مرحلة التعليم الابتدائي في كينيا وهي تستخدم هاتفها "للدروس والمراجعة وأحياناً للتسلية في أوقات الملل".

وتستخدم هذه المراهقة أيضاً تطبيق "إينيزا" للدعم الدراسي التفاعلي الذي يضم ما لا يقل عن 3 ملايين مستخدم.

من هندوراس تنتظر انتهاء عملية شحن هاتفها "من النادر أن يقدم أحدهم لكم إمكانية الاتصال" على الطريق.

ويفضل البعض الخروج من هذا المخيم الضخم للبحث عن مقهى للإنترنت في الحي، يوضح خيرمان نافارو وهو شاب في الـ19 من العمر من غواتيمالا "أريد فقط اتصالاً بالإنترنت لأبلغ سريعاً أقربائي بوجهتي وحالي".

وخارج ساحات المعارك ورحلات المهاجرين واللاجئين المحفوفة بالمخاطر، يساهم المقالو الأوغندي الشاب مورييس أوتوينه (25 عاماً) في تطوير تقنية عبر الأجهزة المحمولة تتيح رصد الإصابات بالمalaria من دون سحب عينات من الدم، وإرسال النتيجة عبر الهاتف الذكي.

وأبعد من هذا المشروع، يقول مورييس أوتوينه، إنه "غير قادر على قضاء يوم واحد دون التحدث" إلى والدته، مشيراً إلى أنه يتواصل تقريباً في كل ساعة مع أصدقائه وأقاربه، "سواء عبر الرسائل النصية أو عبر الاتصال الهاتفي أو الواتساب".

أما تشاو شني فتتحدث بحماسة كبيرة عن علاقتها الوطيدة مع هاتفها الذكي، فمن داخل أستوديو تسجيل صغير مطلي بالأزرق

وتوقعت إيمي ويب مؤسسة معهد "فيوتشر توداي إنستيتيوت"، في تقريرها بشأن اتجاهات قطاع التكنولوجيا أن يكون العام 2018، "بداية النهاية للهواتف الذكية" لمصلحة انتشار إكسسوارات ذكية كالإساور المستخدمة لرصد الحركة والنظارات الذكية.

وأكد المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة "ماجيك ليب" روني أبوفيتز وهي شركة تصنع النظارات العاملة بتقنيات الواقعين الافتراضي والمعزز، أن النظارات الذكية الثلاثية الأبعاد ماضية في الانتشار، قائلاً، "إذا كان بإمكان النظارات عرض الرسائل النصية، ورسائل البريد الإلكتروني، وجداول البيانات، ومحتوى الفيديو، في وقت يمكن فيه للمستخدم سماع صوت مكالماته الهاتفية وموسيقاه المفضلة من سماعة في خلفية النظارة، فلماذا يحمل هاتفاً منفصلاً ومستقلاً، كما هي الحال اليوم؟".

ولم يكن أبوفيتز الأول في التنبؤ بنهاية الهواتف الذكية، فقد سبقه المؤسس والرئيس التنفيذي لفيسبوك، مارك زوكربيرغ، العام الماضي، حينما عبر عن اعتقاده أن تقنية الواقع المعزز، أو تقنية تركيب الصور الرقمية على العالم المادي، يمكن أن تحل محل أي شيء يعرض على الشاشة، بما في ذلك الهواتف الذكية.

وتطور شركة أبل منتجات جديدة في مختبراتها وتتمثل في زوج من النظارات الذكية التي يمكنها عرض معلومات رقمية للعالم الحقيقي من خلال عدساتها المتقدمة.

وتعمل الشركة الأميركية على نوع من الأجهزة المحمولة على الرأس، إذ تقول الشركة، إنها تركز على نظارات الواقع المعزز،

بعض المكالمات الهاتفية بين الأهل تنتهي بالدموع، فيما تكلل الابتسامة اتصالات أخرى

أفادت مجلة «وومان» النمساوية بأن تساقط الشعر له أسباب عضوية ونفسية إلى جانب العامل الوراثي كما يمكن أن يرجع إلى اختلال التوازن الهرموني، أو إلى فرط نشاط أو قصور الغدة الدرقية أو نقص الحديد.



التميز العنصري متغلغل في العادات والممارسات الاجتماعية في تونس

● ذوو البشرة السمراء التونسيون يطمحون للمساواة الكاملة ● الأسمر يلاقي الرفض عند تقدمه لطلب الزواج



ماضون نحو مستقبل أفضل



كفانا إزدراء السابقين

فلا تزال الدوائر البلدية في جزيرة جربة تؤشر في مضامين الولادة إلى أحفاد العبيد بكلمة «عتيق»، مرفوقا باسم العائلة التي عتقته. ويتواصل اعتماد هذه التسمية «بمدلولها العنصري» في ظل غياب تعبئة اجتماعية مدنية للضغط من أجل سحبها، وفقا للميساوي الذي يؤكد أن الدولة لم تآمر البلديات بإلغائها.

ويكشف عدد من سكان منطقة القُصبة التي تبعد نحو 80 كلم عن جربة، وغالبيتهم من ذوي البشرة السوداء، عن غضبهم من الممارسات العنصرية.

ويقول محمد (27 عاما) وهو يجلس على الأرض في متجره لبيع الورق، «هذه القرية مهمشة بسبب لون بشرتنا، لا نملك مقاهي ولا دور ثقافة ولا منشآت جيدة، لا شيء (...) لا يوجد سوى الإزدراء».

وبالنسبة إليه، ما يلزم منطقتهم «خصوصا هي الاستثمارات والاهتمام بالسكان الذين يشعرون أنهم تونسيون من الصنف الثاني، هذا القانون لا يحمي المنطقة».

ولا يزال الزواج، في منطقة القُصبة، بين رجل أسود وامرأة بيضاء البشرة مرفوضا. ويقول الستيني والتاجر علي كودي «مهما تكن وسيما وغنيا ستبقى دوما «كحلوش» (أسود) ولن يقبلوا بك زوجا لبيضاء». ويختم «نحن تونسيون فقط على بطاقة الهوية».

ويعلم سمر البشرة في تونس بالمساواة في الحقوق والمكاسب مثل جل المواطنين التونسيين، ويطمحون لأن تكون معاملاتهم مع الجهات الرسمية وعلى الوثائق الرسمية مثل مضامين الحالة المدنية لا تخضع لمعايير تمييزية ولا ملاحظات تجعلها تختلف عن غيرها مثل ما يدون على مضامين ولاداتهم.

أما من الناحية الاجتماعية وفي حياتهم اليومية فيريد أصحاب البشرة السمراء أن تلقى من واقعهم وتغيب عن مسامعهم العبارات التي ترسخ ممارسات التمييز والإزدراء ضدّهم والتي تتردد بشكل عادي في الشوارع التونسية وعلى السنة الكبار والصغار في كل الأماكن ومن بينها الفضاء العام مثل عبيد وعتيق فلان وكحلوش...

ويطرح العديد من السمر المعاناة من التمييز عندما يؤثر على مسار حياتهم ويمس حقوقهم في الدراسة أو يحرمهم من فرص للعمل أو يؤثر على خياراتهم في الزواج عندما يرفضون فقط لأجل اللون.

تعد تونس رائدة في إلغاء العبودية وهي كذلك رائدة في وضع قانون يخص القضاء على كل أشكال التمييز العنصري ومن أهمها التمييز على أساس اللون، غير أن هذا لا ينفي أن الكثير من أشكال التمييز ضد ذوي البشرة السمراء لا يزال متغلغلا في المجتمع التونسي وفي العقلات من خلال بعض العادات خصوصا منها المرتبطة بالزواج.

وأن القانون وحده غير كاف لضمان حقوقهم ولبلوغ المساواة كباقي المواطنين. وتقف برجي أمام قبر أمها تقرأ الفاتحة، ثم تقول «تسمية (العبيد) تثقلني جدا، من غير المعقول أنها لا تزال موجودة». وتتابع الأربعينية العرباء «لكن رغم الانزعاج فقد اعتدنا على التمييز».

وتفصح قريبتها درة دويري، متاملة قبورا من تراب مكسوة بالأعشاب الجافة أمامها، عن غضبها من التمييز العنصري لأنه مؤلم. وتقول الفتاة الفلاطينية بنبرة ساخرة «الأدهى أن المقبرة تتواجد بالقرب من مسجد تنطلق منه الدعوات إلى المساواة والاحترام».

ويقر مراد الميساوي الذي يدير إحدى الدوائر البلدية بحومة السوق في جربة أن «ظاهرة تواجد مقابر للعبيد وأخرى للأحرار صحيحة وتتطلب الدراسة». ويوضح أنه، على عكس ما يحصل في المدن الكبرى على غرار صفاقس وتونس، يدين سكان جربة الموتى دون الحصول على تراخيص من البلدية، ما يسمح لهم بتقسيم المقابر وفقا للانتماء العائلي والمستوى الاجتماعي وحتى حسب لون البشرة.

وتعد تونس من البلدان الرائدة في إلغاء العبودية حيث أعلنت عن ذلك منذ زمن حكم البايات عام 1846.

وصادق البرلمان التونسي في التاسع من أكتوبر الفائت على أول قانون للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري في البلاد، في نص كان ينتظر بترقب كبير واعتبرته منظمات مدافعة عن الأقليات «تاريخيا». وقد أقر عقوبات زجرية ولا مثيل لها في الدول العربية.

وتقول رئيسة منظمة «نامتي» للدفاع عن الأقليات سعيدية مصباح إن إقرار الدولة بوجود التمييز العنصري يعني أن على المؤسسات تطبيق القانون المتعلق به. وترى أن «العمل الحقيقي يبدأ الآن»، معتبرة أن هذه المشكلة «متجذرة في عقليات الكثير من التونسيين».

من جانبه يؤكد الميساوي أنه لا يوجد انسجام بين النصوص القانونية والواقع.

□ **جربة (تونس)** – تعبر نادبة برجي، وهي من سكان جزيرة جربة في الجنوب التونسي، عن الأسى إزاء ظاهرة التمييز العنصري التي تعتبر نفسها من ضحاياها كبقية أصحاب البشرة السوداء في تونس، وتقول برجي بنبرة حزينة «من المحتمل أن يتم دفني في مقبرة العبيد».

في منطقة سدريان بضواحي حومة السوق، قلب جزيرة جربة النابض، تقع في أرض مهملة «مقبرة العبيد» حيث يواصل سكان المنطقة دفن موتاهم، بينما يستأثر «الأحرار» كما يسمى محليا أصحاب البشرة البيضاء بمقبرتين أخريين في مكانين آخرين. ويشكل التونسيون السود، وبينهم من ينحدر من أباء كانوا عبيدا، أقلية غير بارزة في الحياة العامة التونسية. ولكن العديد منهم على غرار نادبة، يأملون في مساواة أكبر منذ المصادقة على قانون القضاء على كل أشكال التمييز العنصري في تونس الشهر الماضي.

◀ **الدوائر البلدية تؤشر في مضامين الولادة إلى أحفاد العبيد بـ«عتيق»، ويتواصل اعتماد هذه التسمية بمدلولها العنصري**

ويضع القانون الجديد في خانة التمييز العنصري كل تفرقة أو استثناء أو تقييد أو تفضيل يقوم على أساس العرق أو اللون أو النسب أو غيره من أشكال التمييز العنصري.. وما يترتب عليه من نيل الحقوق أو تحميل الضحية أعباء إضافية خاصة في العمل.

وتضمّن قانون التمييز العنصري عقوبات ردية تصل إلى الحكم بالحبس لمدة ثلاث سنوات وخطايا مالية تصل إلى 15 ألف دينار، وبالرغم من كونه يصنف كإنجاز في المجال الحقوقي إلا أنه لاقي العديد من الانتقادات من قبل عامة الناس حيث تعتبر غالبية المجتمع التونسي أن التمييز العنصري خصوصا ضد سمر البشرة لا يعد ظاهرة متفشية في المجتمع التونسي، وفي المقابل يعتقد البعض من ذوي البشرة السمراء أنهم يعانون من التمييز العنصري

«كُن جميلا».. مبادرة تعلم مريضات السرطان في مصر الاعتناء بجمالهن

تتأثر السيدات المصابات بمرض السرطان بتداعيات علاجه وآثاره على الشكل والمظهر وبالتالي على نفسياتهن أكثر من تأثرهن بالإصابة بالمرض ذاته، وهو ما يجعل الجهات الصحية والمدنية والجمعيات التي تهتم بهذه الفئة تلج على ضرورة توفير حلول وطرق لرفع معنويات مرضى السرطان باعتبار ذلك مفتاح الشفاء.

□ **القاهرة** – بتغير شكل ومظهر الخاضعات لعلاج السرطان وخصوصا لحصص العلاج الكيماوي كثيرا، وتتأثر المريضة بتساقط الشعر وبظهور التجاعيد أو بفقدان الثدي، وهو ما يجعلها تدخل في حالة نفسية يطفئ عليها اليأس والخوف تكون عائقا أمام الشفاء وأمام مواصلة الحياة بشكل طبيعي مع أفراد أسرته ومحيطها الاجتماعي.

أجرت ميرهان خليل، وهي مريضة بالسرطان، عملية لزرع النخاع العظمي ثم خضعت للعلاج الكيماوي في العام 2012، وبدأ شعرها يتساقط بعد ذلك بسبب العلاج، ما دفعها للانضمام السبت الماضي لورشة عمل انتظمت في القاهرة لتعليم مريضات السرطان كيفية إخفاء آثار علاج المرض.

وقالت ميرهان ذات الـ46 سنة والتي تعاني من سرطان بلازما الدم «هناك فرق ملحوظ من الناحية النفسية، فنحن مريضات السرطان بعد تعلم كيفية الاعتناء بجمالنا وطرق إخفاء آثار العلاج من مظهرنا ككل نشعر بأن مظهرنا عاد جميلا وكأنه لم يحصل شيء، وكأننا لم نتأثر بسبب الدواء ولا بسبب الحزن والتوتر أثناء العلاج». وتنتظ ورشة العمل هذه في إطار برنامج مطبق بالفعل في لبنان وفي

◀ **البرنامج يعلم مريضات السرطان كيفية التزين ويسعى لتحسين حالتهن النفسية وتعريفهن بالتغذية المناسبة لهن**

بأنها جميلة وبأنها تتناول غذاء صحيا ومفيدا لحالتها... سوف تتأثر نفسيتها بشكل إيجابي... فتزيد مناعتها نتيجة ذلك وعنها تستطيع الصمود ومقاومة المرض وتداعيات علاجاته بشكل أفضل».

وأضافت أن المؤسسة تستهدف تنظيم ورش عمل في خمس محافظات مصرية في غضون عام.

وقالت فأتز فوزي المريضة بسرطان الثدي إنها أحست وكان شعرها قد احترق بعد العلاج الكيماوي، وهو ما جعلها تكون ضمن خمس مريضات يتلقين تدريبا على كيفية عمل زينة كاملة بحدائق في القاهرة.

وأضافت فأتز (46 عاما) «قصت بعد تلقي العلاج محل الحلاقة وطلبت منهم قص بقية شعري، لأنني شعرت بأن نفسيتي في حالة

جد سيئة وكنت أبكي من شدة الحزن على وضعي، ثم بدأت أستعمل الباروكة واخترتها على شكل يناسب وجهي وعمري ما جعل كثيرين لا يتصورون أنها شعر مستعار أو أنني مصابة بالسرطان».

وأردفت فأتز التي تخلت، في الآونة الأخيرة، عن الشعر المستعار قائلة إنها مازالت ترسم حواجبها وتعتني بزينتها كما المعتاد لأن ذلك يجعلها تشعر بتحسن.

وقالت غادة صلاح التي أصيبت بسرطان الثدي في عام 2013 إنها بدأت تجريب أنواع مختلفة من الشعر المستعار والقبعات الملونة بعدما تساقط شعرها بفعل العلاج الكيماوي، مضيفة «إن مظهري بات جميلا ومبهجا، ولا يبدو علي المرض والشحوب والحزن وهو ما أثر على نفسيتي إيجابيا وكذلك على أسرتي وكل المحيطين بي».

وقالت دينا عمر، وهي طبيبة قلب وواحدة من مؤسسي مبادرة «كُن جميلا»، إن المشاركات والمشاركين في المبادرة يأملون أن يقدموا الخدمة لخمسة آلاف امرأة مصرية في السنة الأولى.

وتقول منظمة الصحة العالمية إن السرطان مسؤول عن حالة وفاة بين كل ست حالات وفاة في العالم، وإن نحو 70 بالمائة من حالات الوفاة بسبب السرطان تحدث في الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط.

وتقترب المبادرات التي تقوم بها المؤسسات والجمعيات المدنية أكثر من غيرها من المريضات وتدخل معهم في علاقة تبادل، وهو ما يسهل نجاح وتوسع مبادرات مثل كُن جميلا التي تسعى لإعادة الأمل والثقة في النفس وحب الحياة لمريضات السرطان اللاتي ضاعف تأثرهن بنتائج العلاج الكيماوي السلبية على مظهرهم معاناتهن من المرض.



أنا أجمل والحياة أجمل

موضة

بوت فوق الركبة نجم الحفلات

□ يعد بوت فوق الركبة “Overknee Boot” خيارا مثاليا للحفلات؛ حيث إنه يمنح المرأة إطلالة مفعمة بالأنوثة تجعلها نجمة متألئة في سماء الحفلة.

وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية كلاوديا شولنس أن بوت فوق الركبة بمثابة بطابع جريء ومثير يجعل المرأة أكثر لفتا للأنظار، مشيرة إلى أنه يتناغم مع فستان قصير أو تنورة قصيرة. وأضافت شولنس أنه يمكن اختيار موديل يكتسي بالمخمل ويتألأ بألوان البُرَاقَة كالذهبي، وذلك لإضفاء المزيد من الفخامة والجاذبية على المظهر.

ويتيح البوت فوق الركبة وذو الكعب العالي للمرأة مكانة مميزة بين الحاضرين فيبرز حضورها وطولها وقوامها ويجعل تنسيقه مع تنورة أو فستان قصير المرأة أكثر إثارة وجاذبية.

ويمكن استخدام البوت فوق الركبة بتصاميم بسيطة ورياضية أو كلاسيكية في الملابس اليومية، حيث يناسب الخروج للعمل والتسوق والجولات وذلك بتنسيقه مع تبان أو تنورة بتصاميم عملية ومريحة.





«نوعية اللاعبين المحترفين ومستوى الدوري اختلفا كثيرا عن الماضي، مما يجعل اللاعب أكثر جاهزية عند انضمامه إلى المنتخب، وهو ما لم يكن موجودا في الماضي».

حسين عبدالغني
لاعب المنتخب السعودي

مصر تواجه تونس بصفوف مكتملة

أيمن يونس، نجم الزمالك السابق، إنه لا يرى مبررا لاستبعاد يوسف أوباما ومحمود علاء ومحمود كهربا، ويعتقد أن عدم وجودهم في المنتخب “أمر غريب”. نفس الرأي أكده محمد صلاح مدرب الزمالك السابق، والذي يرى أن عدم وجود الثلاثي في المنتخب “أمر محير”، خاصة وأنه “من المفترض أن أبواب المنتخب مفتوحة للجميع”.

أصوات عديدة تعالت بين المنتمين إلى الزمالك، تستنكر عدم انضمام بعض لاعبي الفريق الأبيض إلى منتخب مصر

نجح المدير الفني السويسري كريستيان جروس، في تطوير أداء كهربا، وأصبح اللاعب يقدم الواجبين الدفاعي والهجومي، على أفضل وجه. وشارك اللاعب مع الزمالك حتى الآن في 15 مباراة. من جانبه شارك أوباما في 16 مباراة هذا الموسم. ويعتبر محمود علاء هداف الفريق، رغم كونه مدافعا، يقدم أداء مميزا مع الزمالك، وشارك مع الفريق الأبيض في 16 مباراة، السوبر المصري السعودي، و3 مباريات في البطولة العربية، ومباراتين في الكأس، و10 في الدوري.

اتحاد جدة يدق ناقوس الخطر

باستثناء الاتحاد، الذي مازال يعاني بشدة، رغم تولي 3 مدربين قيادته حيث بدأ الدوري مع رامون دياز ثم المدرب المؤقت بندر باصريح، وأخيرا الكرواتي سلافين بيليتش. وخاض الفريق 12 مباراة رسمياً منذ بداية الموسم بكل البطولات، خسر في 8، وتعادل في 4، فقد خسر في كأس السوبر السعودي على يد الهلال، ثم توالى هزائمه في الدوري، حتى بلغت 7 هزائم، وتعادل مرتين بالدوري. وفي كأس زايد للأندية الأبطال، تعادل في جدة مع الوصل الإماراتي 1:1، وسلبا في الإمارات ليودع البطولة من دور الـ32.

مسلسل رحيل المدربين في الدوري السعودي بدأ مع إقالة الأرجنتيني رامون دياز، المدير الفني لفريق اتحاد جدة السابق

وكان الفيصلي الرابع الأكبر من قرارات إقالة المدربين، فقد تم الإعلان عن إقالة مريشيا ريديك مدرب الفريق في الأيام الأولى لشهر أكتوبر، ومنذ ذلك التاريخ خاض الفريق 4 مباريات، فخسر من التعاون 4:1، وفاز على الرائد بثنائية نظيفة، وعلى الاتفاق 1:5 وتعادل مع الشباب من دون أهداف.

وخاض الفحاء هو الآخر 4 مباريات بعد إقالة مدربه كوستاس، فخسر من الوحدة 2:1، وأمام الاتفاق 0-1 ومن الفتح 2-1، وفاز على الاتحاد 2-1.

ولعب الباطن مباراتين بمدربه المؤقت يوسف الغدير، ففاز على الحزم 1-0، وتعادل مع الفتح 2-2، ونصّبته الإدارة بعدها مدربا دائما حتى نهاية الموسم. بينما لعب القادسية مباراة واحدة بمدربه المؤقت عبدالعزيز البيشي، وحقق فيها الفريق فوزا تاريخيا على أهلي جدة بثنائية نظيفة. كما قاد البديل المؤقت البرتغالي هليبر كريستوفاو، النصر في أول مباراة بعد إقالة كارينيو إلى فوز ثمين خارج ملعبه على الاتفاق 2-1.

□ القاهرة – أعلن إيهاب لهيطة مدير المنتخب المصري لكرة القدم اكتمال صفوف الفريق الثلاثاء، استعدادا لمواجهة تونس المقررة الجمعة ضمن التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أمم أفريقيا 2019.

وقال لهيطة في تصريحات صحافية “صفوف المنتخب اكتملت بعد انضمام لاعبي بيراميدز ووادي دجلة والمحترفين”. وأضاف “المنتخب خاض تمارينه أمس الثلاثاء على ملعب برج العرب بمشاركة جميع اللاعبين بعد استبعاد فتاحي الأهلي محمد هاني وعمرو السولية للإصابة”.

وتابع “العلاقة بين مصر وتونس جيدة للغاية، فبعضة المنتخب لاقت أفضل استقبال من قبل المسؤولين في تونس، ونفس الأمر لبعثة المنتخب التونسي التي تم استقبالها على أكمل وجه وتوفير كافة سبل الراحة لها”. وأضاف بشأن استعدادات المنتخب المصري لمواجهة ضيفه التونسي، علما بأن الفريقين حسما تأهلهما بالفعل إلى النهائيات “الجهاز الفني طالب اللاعبين بالفوز وحصد النقاط الثلاث من أجل تصدر المجموعة والتقدم في تصنيف الفيفا الشهري لترتيب المنتخبات”. وفي سياق متصل تعالت أصوات عديدة، بين المشجعين والخبراء المنتمين إلى نادي الزمالك، تستنكر عدم انضمام بعض لاعبي الفريق الأبيض إلى منتخب مصر، الذي يستعد لمواجهة تونس في تصفيات أمم أفريقيا. وقال

□ الرياضي – يتذيل اتحاد جدة ترتيب الدوري السعودي للمحترفين، بنقطتين فقط، من تعادلين و7 هزائم. ليؤكد مروره بفترة غير طبيعية في تاريخه.

وقد تلقى الاتحاد 21 هدفا في شبابه، كاضعف خط دفاع في الدوري، هذا الموسم. كما بات ثامن فريق في تاريخ دوري المحترفين، يستقبل 21 هدفا أو أكثر، خلال أول 9 جولات، وهناك 3 أندية فقط، استطاعت تفادي الهبوط في نهاية الموسم. فكانت البداية مع النهضة، في موسم 2013-2014، باستقبال 28 هدفا بعد مرور تسع جولات، وهبط الفريق لدوري الدرجة الأولى.

وتلاه الرائد بـ23 هدفا في شبابه، خلال موسم 2017-2018، وحل حينها بالمركز الثالث عشر، وخاض الملحق الخاص بالبقاء، ونجح في الفوز أمام الكوكب، بمجموع مباراتي الذهاب والإياب، ليستمر بدوري الأضواء. كما تلقى الوحدة 21 هدفا، بعد 9 جولات من موسمي 2012-2013 و2016-2017، وهبط لدوري الدرجة الأولى. ومن جانبه، استقبل الخليج 22 هدفا في نفس الفترة، من موسم 2016-2017، وهبط في النهاية أيضا. وتلقى التعاون في 2011-2012، والشعلة في 2012-2013، 22 هدفا لكل منهما، بعد مرور 9 جولات، لكنهما نجحا في تفادي الهبوط، بعدما احتل الأول المركز الـ12، وجاء الأخير في المركز التاسع، بنهاية الموسم.

وبعد مرور 9 جولات من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، طالت مقصلة الإقالة 6 مدربين. وبدأ مسلسل رحيل المدربين في الدوري السعودي، مع إقالة الأرجنتيني رامون دياز، مدرب اتحاد جدة السابق، ومواطنه غوستافو كوستاس، الذي أقيل من

تدريب الفيحاء. ورحل الروماني مريشيا ريديك، الذي أقيل من تدريب الفيصلي، وكذلك الصربي ألكسندر ستانوفيتش، الذي أقيل من تدريب القادسية ورحل فرانك فيركوثرين عن الباطن، ودانييل كارينيو مدرب النصر السابق. وكان التغيير مثمرا بدرجات متفاوتة،

◀ حقق لوس أنجلوس كليبرز انتصارا طال انتظاره وتغلب على ضيفه جولدن ستيت واربورز 121-116 ضمن دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وتذوق كليبرز بذلك طعم الانتصار على ملعبه أمام واربورز حامل اللقب للمرة الأولى منذ نحو أربعة أعوام. ويدين كليبرز بفضل كبير في الفوز للاعبه لو وليامز الذي تألق بشكل كبير واقتنص النقاط الحاسمة خلال الوقت الإضافي للمباراة. وأحرز كيفن دورانت 33 نقطة لواربوزز وأضاف كلاي طومسون 31 نقطة لكنهما أخفقا في إنقاذ الفريق من الهزيمة الثالثة له في الموسم مقابل 11 انتصارا.

«منتخب الإمارات يستعد لبطولة كأس آسيا، واختار منتخب مصر لخوض لقاء ودي يستفيد فنيا منه كل طرف.. فجة اعتذرت مصر بلا مبرر.. وهذا عيب».

محسن صالح
المدير الفني الأسبق لمنتخب مصر

أمم أفريقيا 2019 تقترب من المغرب

● الكاميرون غير مستعدة لاحتضان أكبر عرس رياضي قاري



وقفة حازمة

برئاسة أحمد أحمد عليها في وقت سابق. وحسب المصادر نفسها، فإن الدولي الكاميروني السابق صامويل إيتو، أكد لرئيس بلده بول بيا مباشرة بعد الاجتماع الذي جمعه نهاية الأسبوع الماضي بجباني إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي وأحمد أحمد رئيس “الكاف”، أن الكاميرون غير قادرة على تنظيم الحدث الكروي المذكور بسبب تأخر الأشغال في بناء الملاعب ومرافقها، مؤكدا له أنه يجب الانسحاب من تنظيم “الكان” والتفكير في ذلك سنة 2023 المقبلة.

تجربة كبيرة

وفي سياق متصل، سيعقد المكتب المسير للاتحاد الأفريقي للعبة اجتماعا حاسما يوم 30 نوفمبر الجاري بالعاصمة الغانية أكرا، لاتخاذ قراره النهائي بخصوص تنظيم كأس أمم أفريقيا بالكاميرون، أو سيتم نقل تنظيمه إلى بلد أفريقي آخر.

ومن المنتظر أن تتقدم الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم برئاسة فوزي لقجع، بطلب تنظيم نهائيات كأس أمم أفريقيا سنة 2019 المقبلة في حالة سحبها من الكاميرون، ولا سيما أن المغرب مستعد لذلك.

تجدر الإشارة إلى أن المغرب كسب تجربة كبيرة في تنظيم المحافل الرياضية الأفريقية والدولية الكبيرة، الشيء الذي سيزيد من حظوظه في تنظيم كأس أمم أفريقيا لأول مرة في تاريخه، بعد أن نجح في تنظيم كأس أمم أفريقيا للمحليين سنة 2018 الجارية التي توج بها.

وأكد تركي آل الشيخ رئيس هيئة الرياضة السعودية، على دعمه للمغرب في استضافة كأس أمم أفريقيا 2019، في حال استقرار الكاف على سحب التنظيم من الكاميرون. وكتب آل الشيخ عبر حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي “تويتر” قائلا “بصفتي رئيسا للاتحاد العربي لكرة القدم أعلن عن دعمي الكامل للمغرب الشقيق في استضافة بطولة الأمم الأفريقية بدلا من الكاميرون”. وأضاف “كما أعلن عن تسخير كل الإمكانيات في حال طلب مني الأشقاء من المغرب ذلك”.

كما كشفت تقارير صحافية، أن الكاميرون كانت تدرس بشكل جدي تنظيما مشتركا لهذه الظاهرة مع نيجيريا، غير أن هذه الأخيرة طلبت استضافة مباراة الافتتاح أو المباراة النهائية، وهو الأمر الذي رفضته الكاميرون بحكم أنه سيكون بمثابة إهانة للبلد.

◀ يستعد منتخب بيرو لمباراته الوديتين أمام الإكوادور وكوستاريكا يومي الخميس والثلثاء المقبلين، بحضور أبرز عناصره الأساسية مثل لويس إيفينكولا وكريستيان بينافينتي وأديسون فلوريس ورأؤل رودياز وبيدرر أكينو. وانضم اللاعبون السابق ذكرهم إلى صفوف المنتخب تحت قيادة ريكاردو غاريكا الذي بدأ التدريبات قبل أسبوع بحضور خمسة لاعبين فقط من أندية الدوري البيروفي. وقال إدفينكولا “سيكون أمرا رائعا، الالتقاء مجددا مع الجماهير في 15 نوفمبر (ذكرى مرور عام على تاهل بيرو التاريخي إلى مونديال 2018).

واصلت لجنة التنفيس بالاتحاد الأفريقي لكرة القدم زياراتها التقيدية للكاميرون، للوقوف على التجهيزات والمرافق الرياضية التي وعدت بإنشائها، لاستضافة بطولة أمم أفريقيا 2019. وستكون زيارة شهر نوفمبر الجاري حاسمة، لتقديم تقرير نهائي إلى اللجنة التنفيذية بالكاف، في شأن مدى جاهزية الكاميرون لاستضافة البطولة.

تخيف الكاميرون كثيرا بعد التصريحات الأخيرة لرئيس الكاف، الملغاشي أحمد أحمد، الذي أكد أن الجهاز الأفريقي ليست لديه نية في سحب شرف تنظيم كأس أمم أفريقيا من الكاميرون. وقال أحمد، بعد اجتماعه بالرئيس الكاميروني، بول بيا “لا توجد لدينا خطة بديلة.. البطولة ستقام في الكاميرون، والاتحاد الأفريقي لم يفكر إطلاقا، في سحب تنظيم البطولة منها”.

وأضاف “الأمر يعتمد على الكاميرون فقط. هم أصحاب القرار في الموافقة على استضافة البطولة، أو طلب مهلة للاستعداد بشكل أفضل.. القرار بيد الكاميرون فقط”. ومن المقرر أن تقام البطولة في الصيف، لأول مرة، خلال الفترة من 15 يونيو، إلى 13 أغسطس 2019.

وأشارت مصادر مطلعة من الاتحاد القاري إلى أن سحب التنظيم من الكاميرون وإعلان طلب ترشيدات جديدة، لاختيار بلد بديل يعد مسألة وقت فقط.

وأوضحت أن المغرب هو الخيار المفضل لدى الكاف للتنظيم، على أن تحتضن الكاميرون نسخة 2021، وتحول نسخة 2023 إلى كوت ديفوار. وكان فوزي لقجع، رئيس اتحاد الكرة، قد أكد مرارا في تصريحات رسمية استعداد المغرب لاستضافة الكان في حال طلب منه ذلك.

تطبيق الشروط

وفي حالة إسناد البطولة إلى المغرب فإنها ستكون المرة الثانية التي يتم خلالها لعب أمم أفريقيا على أرض أسود الأطلس، بعد نسخة 1988 التي حصل المنتخب الكاميروني على لقبها. ويملك المغرب 8 ملاعب جاهزة لاستقبال أكبر المباريات، وسبق أن تم التقدم بها في ملف طلب استضافة مونديال 2026. وأكدت مجموعة من التقارير الإعلامية، أن الكاميرون غير مستعدة لاحتضان أكبر عرس رياضي قاري، المتمثل في نهائيات كأس أمم أفريقيا صيف سنة 2019 القادمة، وذلك بسبب عدم قدرتها على تطبيق الشروط والمعايير التي فرضها الاتحاد الأفريقي

رياضة

□ الرباط – تعترض طريق الكاميرون صعوبات كثيرة لاحتضان النسخة المقبلة من بطولة أمم أفريقيا. وقامت البعثة التي يترأسها أنطوني بافوي، نائب الأمين العام للاتحاد الأفريقي لكرة القدم لشؤون الرياضة والتنمية، بزيارة أربعة ملاعب من الستة المرشحة لاحتضان النهائيات، حيث بدأت البعثة بزيارة ملعب أولمبييه الذي سيحتضن مباراتي الافتتاح والختام، ثم ستنتقل إلى ملعب غاروا في الشمال، ثم بافوسام في الغرب، قبل أن تنهي جولتها بمدينة دوالا.

وأكد بافوي، أن بعثة الـ“كاف” جاءت لمتابعة أعمال البناء، وتأهيل البنية التحتية الخاصة باستضافة الحدث القاري، مشيرا إلى أن العمل في المنشآت قد تقدم بشكل كبير. ومن جانبه، أكد بيير إسماعيل بيدونغ مكبات، وزير الرياضة الكاميروني، ورئيس اللجنة المنظمة لكأس الأمم الأفريقية، أن البطولة تعد على رأس اهتمامات الحكومة خاصة بعد انتخابات الرئاسة، التي أجريت في أكتوبر الماضي، مضيفا أن الكاميرون ما زالت ملتزمة باحترام اشتراطات الـ“كاف” المتعلقة باستضافة النهائيات.

والغرض من هذه الزيارة، اتخاذ لجنة المراقبة التابعة للاتحاد الأفريقي لكرة القدم قرارا نهائيا بخصوص استضافة الكاميرون كأس أمم أفريقيا 2019، أم لا. هذا وكشف الاتحاد الأفريقي لكرة القدم في وقت سابق عن وجود تأخر على مستوى البنى التحتية الشيء الذي أجّل الحسم في احتضان الكاميرون للعرس الأفريقي .

وعقدت اللجنة كذلك اجتماعات مع أبرز المسؤولين الكاميريونيين بغية الحديث عن كل ما يتعلق بأمن التظاهرة والترتيبات المتخذة لضمان مرورها دون مشاكل، حيث اجتمعوا بوزير الرياضة والتربية البدنية، رئيس اللجنة التنظيمية، ووزير الإدارة الترابية، ورئيس خلية الأمن داخل اللجنة التنظيمية والمندوب العام في الأمن الوطني.

وستنتهي زيارة هذه اللجنة الخميس 1 نوفمبر الجاري، على أن تعقبها في نهاية شهر نوفمبر الزيارة التفنيدية الرابعة لأعضاء الكاف ولجنة التدقيق. زيارة لم تعد

متفرقات

◀ حقق الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم الانتصار رقم 50 له في موسم 2018، حيث استهل مشواره في البطولة الختامية المقامة بالعاصمة البريطانية لندن بالفوز على الأميركي جون إيسنر. وقدم ديوكوفيتش عرضا رائعا في المباراة. وقال ديوكوفيتش، الذي كان قد ضمن في وقت سابق إنهاء الموسم في صدارة التصنيف العالمي “لقد جهزت نفسي جيدا للمباراة وأدبت بشكل جيد في كل الجوانب”، مضيفا أن ثقته تعززت كما تقلصت الضغوط بعد أن تسلم جائزة متصدر التصنيف العالمي.



رياضة



«رؤية نيمار بقميص ريال مدريد لن تضربي، لأن برشلونة ما زال يملك لاعبين مميزين، ولا يزال الفريق مؤهلا لحصد كل الألقاب».

أندريس إنييستا

لاعب فيسيل كوبي الياباني

مستقبل مورينيو مرهون بدوري الأبطال

● إدارة مانشستر يونايتد تغازل الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو

ما زال مستقبل البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لمانشستر يونايتد الإنكليزي، على المحك، ولا سيما بعد الخسارة الأخيرة في ديربي مانشستر. ووفقا لصحيفة "ذا صن" البريطانية، فإن مانشستر يونايتد سوف يقبل المدرب البرتغالي، في نهاية الموسم، حال الغياب عن دوري الأبطال، الموسم المقبل.

□ **مانشستر (إنكلترا)** – يعيش مانشستر يونايتد أياما سيئة منذ بداية الموسم، بسبب النتائج غير المستقرة، ما جعل جوزيه مورينيو يستبعد بعض اللاعبين من التشكيلة الأساسية لسوء مستواهم. ولكن صحيفة "ذا تايمز" أكدت وجود استغراب كبير بين لاعبي مانشستر يونايتد، بخصوص تمسك المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، بلاعب الوسط نيمانيا ماتيتش.

قناعة مدرب

يمر يونايتد بفتره سيئة منذ بداية الموسم، بسبب النتائج غير المستقرة، ما جعل المدرب جوزيه مورينيو يستبعد بعض اللاعبين من التشكيلة الأساسية لسوء مستواهم. ولكن صحيفة "ذا تايمز" أكدت وجود استغراب كبير بين لاعبي مانشستر يونايتد، بخصوص تمسك المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو، بلاعب الوسط نيمانيا ماتيتش. وأضاف التقرير أن بعض لاعبي يونايتد بدأوا يتحدثون في ما بينهم، عن سر تمسك مورينيو بماتيتش، على الرغم من انخفاض مستوى اللاعب الملحوظ. وأخيرا أشار التقرير إلى أن اللاعبين والعاملين في النادي، يعتقدون أن مورينيو سيشارك ماتيتش في المباريات مهما كان مستواه. ويذكر أن ماتيتش ظهر بمستوى سيء للغاية في ديربي مانشستر أمام سيتي، الذي خسره يونايتد بثلاثية مقابل هدف.

وتعد الثقة من أهم مميزات المدربين في عالم كرة القدم، فليست هناك إدارة ناد تسعى إلى الحصول على خدمات مدرب يفكر للثقة بنفسه أو بلاعبيه، لكن الأهم من امتلاك الثقة بالطبع هو الاستناد إلى واقع، وحقائق وليس سقوطهم في دربي مانشستر، أمام الجار اللدود مانشستر سيتي، ليترجع يونايتد إلى المركز الثامن، فخرج مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو بتصريح، عقب اللقاء مازحا إن الفريق لن يهبط إلى دوري الدرجة الأولى. وبدا "السببشال وان" هادئا، رغم حقيقة أن يونايتد بات قريبا إلى النصف السفلي من جدول "البريميرليغ" ومراكز الهبوط،

ديمبيلي تحت نيران الانتقادات

لفترة طويلة. احتاج برشلونة إلى تسعين دقيقة لتحديد مكانه في منزله وقال النادي إن لاعبه يعاني من فيروس معوي.



تطرق زميله المدافع جيرار بيكيه إلى هذا الموضوع في المنطقة المخططة للإعلاميين، قائلا "هو لاعب شاب يبلغ التاسعة عشرة (21 في الواقع) لديه الكثير من الأمور ليتعلمها". وأضاف أن لعبة كرة القدم تتطلب تكريس "24 ساعة من أصل 24، أكان النجم ديمبيلي أم أي لاعب آخر".

إيقاعه البطيء في طريقه للدخول بدلا من النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي المصاب في مباراة إشبيلية، أغاظ لاعبي برشلونة وخصوصا الكرواتي إيفان راكيتيتش. قال لاعب الوسط الدولي "في المستقبل، بتعين علينا إجراء التبديل أسرع من ذلك. خضنا وقتا طويلا بلاعب أقل".

بالقميص الأزرق، أظهر اللاعب الشاب عدم ميالة أحيانا، خصوصا منذ كأس العالم. فقد وجه له المدرب تحذيرات لم يتقبلها على ما يبدو. تطرق ديشامب مجددا إلى هذا الموضوع في التجمع الأخير للمنتخب هذا العام.

قال المدرب "كي يدافع عن نفسه سيقول: لست الوحيد" الذي يتأخر أحيانا. وتابع "لكن في ناد كبير مثل برشلونة ومنتخب فرنسا، أو أي مكان آخر بالطبع، يجب أن يكون أكثر انتباها لأمور من متطلبات كرة القدم الاحترافية". مع ذلك فإن ديشامب ليس "يائسا من أن يدرك

هذه الجوانب، يجب أن يجسنها كي لا تترد عليه سلبا".

وأضاف "عندما سيتوقف بأسرع وقت ويدرج ذلك في تقريراته، سيكون أفضل للجميع، وخصوصا لناديه. إذا تبين لي انه لا يستجيب ساحرص على إفهامه بطريقة مختلفة".

مؤشر سلوك ديمبيلي تعرض لهزات متكررة، إذ أشارت تقارير إلى أن اللاعب الذي لم يشارك أساسيا في الدوري منذ 29 سبتمبر الماضي، تأخر عن حضور اجتماع قبل مباراة في دوري أبطال أوروبا مطلع الموسم، وأن مخاوف برشلونة حول مواعيده ونظامه الغذائي تعود إلى فترة الإصابة التي ابتعد فيها أربعة أشهر عن الملاعب في الموسم الماضي.

وفي هذا السياق رد موسى سيسوكو، وكيل أعمال اللاعب الفرنسي ديمبيلي، على الشائعات الأخيرة حول عدم التزام اللاعب بالمواعيد الخاصة بالتدريبات. وقال سيسوكو "كل هذه الانتقادات تجعلني أضحك". وأردف "قالت بعض الصحف إنه وصل متأخرا قبل مباراة دوري الأبطال ضد إنتر ميلان، وأنا مندهش من الصحف الكبيرة التي نقلت هذه المعلومات لأن عثمان لم يتأخر، والمدرب أكد ذلك".

أزمة صحية

عما حدث قبل مواجهة ريال بيتيس، أوضح "عثمان كان مريضا بالفعل، ولم يستطع النوم طوال الليل وكان مريضا جدا، وغاب عن التمارين، وما ألومه عليه هو عدم إخطار النادي، حتى يتمكن الطبيب من رؤيته". وتابع "النادي أعلن مرضه، وأندهش جدا من الجدل حين يكون اللاعب مريضا". وأضاف "ديمبيلي مستمر في العمل، وهو يلعب لناد كبير ويتواجد في المنتخب الفرنسي وهو يستحق ذلك، وديشامب يحافظ على الاتصال به". وأكد "يجب أن يستمر في التعلم، كما تحدثت مع أبيدال عبر الهاتف، وهو سعيد للغاية بعثمان، وقال لي إنه كان يتدرب جيدا". وأتم بسخرية "عدم الاحتفال بهدف ديمبيلي أمام فالينكانو؛ الفريق دائما ما يحصل على الكرة إذا خسرها، ولست متأكدا من أن في برشلونة لا يحتفلون بالأهداف وهم متأخرون في النتيجة".

العب 23



«عندما كنت طفلا، حلمت باللعب في الدوري الإيطالي والمنتخب، لكن الوصول إلى 100 مباراة مع الأتوري يخطئ الحلم، وجاء ذلك نتيجة الكثير من العمل».

جورجيو كيليني

قائد يوفنتوس والمنتخب الإيطالي



اقترب موعد الرحيل

الاتحاد الإنكليزي يتجه لتقليص عدد الأجانب

ستواجه إمكانية سير كل لاعبي دول الاتحاد الأوروبي في نفس إجراءات اللاعبين الآخرين للحصول على تصاريح العمل المطلوبة. وكانت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي قد قالت الإثنين إن هناك بعض الأمور لم يتم التوصل فيها إلى حلول بخصوص خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في ظل استمرار المفاوضات بين الطرفين.

وقام رئيس الاتحاد الإنكليزي غريغ دويك بالتقدم باقتراح يتضمن عدة بنود من أجل تقليص عدد اللاعبين غير الأوروبيين بالبطولة الإنكليزية. ويعتمد النظام على ضم اللاعبين الذين يلعبون على أعلى مستوى احترافي عالمي، مما يخدم الرياضة الإنكليزية. ويطبق نظام تاشيرات إقرار الموافقة الإداري على أندية الدوري الإنكليزي الممتاز "بريميرليغ" فقط. كذلك منع اللاعبين الأجانب المنضمين إلى الأندية من الإعارة.

زلتان يتفوق على روني في أميركا

المتبدئين من دون خبرة ليسوا مخولين بالترشح لهذه الجائزة.

ورفع زلاتان بهدف أكروباتي رائع في مرمرى تورونتو رصيده إلى 500 هدف في مسيرته، في 15 سبتمبر الماضي، لينضم إلى الأسطورتين الأرجنتينى ليونيل ميسى والبرتغالي كريستيانو رونالدو، كثالث أفضل لاعب حالي يحقق إنجازا مماثلا.

وفشل زلاتان في قيادة فريقه إلى الأدوار الإقصائية "بلاي أوف"، لكن مسيرته تضمنت إنجازات كبيرة مع أندية برشلونة الإسباني، باريس سان جيرمان الفرنسي وإنتر الإيطالي. ويملك في رصيده الدولي 62 هدفا وشارك في مونديالي 2002 و2006. من جهته، سجل روني 12 هدفا في 21 مباراة مع دي.سي يونايتد بعد انتقاله إليه في يوليو الماضي، مساهما بتأهله إلى البلاي أوف، وهو تفوق على زلاتان بتصويت المدربين، فيما رجح اللاعبون والصحافيون زلاتان.

جو كول يضع حدا لمسيرته

الذي انضم إليه حين كان في الثامنة من عمره، وشارك معه في 187 مباراة، مسجلا 18 هدفا خلال الفترتين اللتين امضاهما معه (1998-2003 و2013-2014).

ودافع عن ألوان الجار اللندني تشيلسي بيت 2003 و2010 بعد هبوط وست هام إلى الدرجة الأولى، وأحرز مع الـ"بلوز" جميع الألقاب المحلية الممكنة، بينها ثلاثة في الدوري الممتاز، كما وصل معه إلى نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2008 حين خسر أمام مانشستر يونايتد.

ومر كول خلال مسيرته بالكبير الآخر ليفربول (2010-2013 تخللتها إعارته لليل)، إضافة إلى أستون فيلا وكوفنتري سيتي. وعلى الصعيد الدولي، كان كول جزءا مما أطلق عليه الجيل الذهبي لمنتخب "الأسود الثلاثة" حيث لعب إلى جانب لاعبين مثل ديفيد بيكهام، واين روني، ريو فرديناند، بول سكولز، مايكل أوين، ستيفن جيرارد، وأيضا جون تيري وفرانك لامبارد اللذين كانا زميليه في تشيلسي.

□ **نيويورك** – اختير النجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش لاعب لوس أنجلوس غالاكسي أفضل لاعب جديد في الدوري الأميركي لكرة القدم، متفوقا على المهاجم الإنكليزي واين روني.

وتصدر زلاتان (37 عاما) الترتيب في اقتراع لمدربي ولاعبي الدوري بالإضافة إلى لجنة من الصحافيين، فنال 36.36 بالمئة من الأصوات مقابل 32.25 بالمئة لروني قائد فريق دي.سي يونايتد. وحل المكسيكي كارلوس فيلا لاعب لوس أنجلوس أف.سي ثالثا (13.47 بالمئة).

وسجل زلاتان 22 هدفا وقام بـ10 تمريرات حاسمة، وهي المرة الثالثة التي يسجل فيها لاعب أكثر من 20 هدفا و10 تمريرات حاسمة في موسم واحد. وفاز غالاكسي 9 مرات وخسر مرتين وفي كل مرة كان يسجل زلاتان هدفا. وتكرم هذه الجائزة اللاعبين الجدد في الدوري لكن مع خبرة احترافية سابقة، ما يعني أن اللاعبين

□ لندن – قرر المهاجم الدولي الإنكليزي السابق جو كول الذي احتفل بميلاده السابع والثلاثين الأسبوع الماضي، أن يضع حدا لمسيرته في ملاعب كرة القدم حسما أكده الثلاثاء. وبعد خوضه 716 مباراة وتسجيله 104 أهداف خلال مسيرة قادته للدفاع عن ألوان سبعة أندية، آخرها تامبا باي راوديز الأميركي، اتخذ كول قرار الاعتزال بحسب بيان قال فيه الثلاثاء "بعد 20 عاما كلاعب محترف، حان الوقت بالنسبة لي كي أضع حدائي جانبا. كانت (مسيرتي) كلها حلما يتحول إلى حقيقة". وتابع صاحب 56 مباراة دولية مع منتخب إنكلترا "أيا يكن التالي، أتمنى أن يكون العقدان التاليان مميزين بالقدر الذي كانت عليه أعوامي العشرين الماضية كلاعب محترف. شكرا كبيرا لكل من ساعدني في هذا الطريق". ودافع كول منذ 2016 عن ألوان تامبا باي راوديز في ثاني تجربة له خارج إنكلترا بعد التي خاضها بين 2011 و2012 على سبيل الإعارة مع ليل الفرنسي. وبرز كول في بادئ الأمر مع وست هام يونايتد

9

مرات فاز فيها

غالاكسي وخسر

مرتين وفي كل مرة

كان يسجل زلاتان

هدف

صباح العرب



هيثم الزبيدي

ليس في كل إعادة إفادة

دار جدل قبل سنوات مع زميل في القسم الإنكليزي من المؤسسة. كان شابا متحمسا وينفعل بعض الشيء عند تحرير الأخبار. هذا الآن بعد أن صار هو نفسه ضحية لحماسه. كان لا يستطيع أن يكتب اسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو من دون إضافة كلمة "المتشدد" معه. جادلته بأنني أفهم التوصيف عندما يتعلق الأمر بخبر عن القضية الفلسطينية وتعقيداتها، ولكن ما معنى صفة متشدد عندما يكون الخبر عن إقرار الميزانية الإسرائيلية في الكنيست. قضية إسرائيلية داخلية بحثة لا علاقة لها بالمتشدد أو التساهل.

هذه "الوازم" أو التوصيفات تحتل مساحة لا بأس فيها من الصياغات الخبيرة. لسنوات لا يمكن أن تقرأ خبرا أو تحقيقا عن السعودية في الصحافة الغربية من دون "الزمة" أن النساء لا يتمكن من قيادة السيارات في المملكة، أو أن عليك أن تتوقع أن يتعرض لك رجال الحسبة في سوق وقت الصلاة. لا بهم الخبر ومعناه، ولكن اللازمة حاضرة. نفس الشيء اليوم يقال عن أي خبر عن السعودية. لا بد أن يذكر اسم خاشقجي فيه، سواء أكان عن إنتحاج النفط أو عن عقد توريد حبوب زراعية.

صديق ذكرني بلازمة أخرى عن ملكية عربية سابقة. كان الجمهور يهتف قبل سقوط الملكية "عاش ملكنا المفدى وولي عهده المحبوب" وصار يهتف بعد سقوط الملكية "يسقط ملكنا المفدى وولي عهده المحبوب".

الأمر لا يتعلق بالسياسة فقط. خذ مثلا برنامج "سلالات" الذي تعرضه محطة بي بي سي هذه الأيام. البرنامج عن عالم الطبيعة ويعده المقدم البريطاني المخضرم ريتشارد أتنبرة. الرجل يقدم برامج عن الطبيعة منذ ما يزيد عن 60 عاما، لعلها أفضل ما تم تقديمه عن كل ركن قصي من أركان العالم. واكتسب البرنامج أهمية أكبر مع دخول تقنيات التصوير عالي الدقة والشاشات المنزلية الرقمية العريضة. أنت تعيش مع أتنبرة وحيواناته وبيئته، لكن هذا غير كاف أو مرض للبعض. يريد ألا يقدم أتنبرة برنامجا من دون "لوازم" مصاحبة. يريدونه أن يردد مع كل عرض لصورة غوريلا مثلا بانها "مهدة بالانقراض". أي أنك تتفرج على البرنامج لتستمع إلى سبيل لا ينتهي من التوبيخ لأننا كبشر فكتنا بالطبيعة وجعلنا المخلوقات على حافة الانقراض. إنها جرعة سياسية في برنامج لا يحتمل السياسة وليس دعاية بأي حال من الأحوال لجمعيات الحفاظ على البيئة.

هذا النوع من التشبع اللفظي والإسفاف باستخدام الصفات والمفردات يجعلان أذن وعقل المتلقي عاجزين عن تقدير المعنى. تصبح كلمات "متشدد" و"قيادة المرأة للسيارة" و"مفدى" و"محبوب" و"مهدة بالانقراض" بلا معنى ويعزلها العقل لإراديا. وبدلا من لفث الانتباه، أو التركيز على القضية المعنية، يكون رد الفعل هو الصد والرفض الباطني. ليس في كل إعادة إفادة.

نجمو تكسر حاجز الخوف أمام الصوماليات



رسالتي: إلهام النساء حق الكلام

تحرص طالبة صومالية لاجئة بأيسلندا على دفع بنات بلدها خاصة وفتيات العالم عامة إلى كسر حواجز الصمت والخوف، عبر فيديوهات تعدها وتنشرها على قناتها بموقعي يوتيوب وفيسبوك.

والتي تحظى بمتابعين كثر وتستهدف في الأساس الجمهور الصومالي، فيديوهات تتحدث فيها عن قضايا تؤثر على حياة النساء في بلدها الذي تمرقه الحرب، لا سيما وأن النساء في الصومال يمثلن ما يقارب من نصف سكان البلاد، وهن يشكلن جزءا أساسيا من المجتمع الصومالي، مع أدوار محددة وهامة بشكل واضح في بنية الأسرة والعشيرة.

وسنحت لنجمو فرصة صغيرة للاختيار عندما كان عمرها 11 عاما في بلدها الصومال الذي يعاني من حرب أهلية وتقسيم عثائري أبوي، حيث توفي والدها وأجبرها عمها على الزواج من قريب لها كان عمره يعادل ثلاثة أمثال عمرها.

وفرت نجمو من الصومال عندما بلغ عمرها 13 عاما وخاضت الرحلة المحفوفة بالمخاطر عبر الصحراء إلى البحر المتوسط. وكانت الفتاة تعترزم التوجه إلى كندا لكن سلطات الهجرة في أيسلندا ألقت القبض عليها حيث منحت حق اللجوء وتعيش الآن مع أسرة أيسلندية.

وصرحت نجمو أنها تنظر أحيانا للأسرة التي تعيش معها "وأقول: تعرفون أننا لسنا من نفس اللون، لسنا من نفس البلد، ولا حتى ننتمي لنفس الدين، لكننا أسرة، نعتني ببعضنا البعض ونحب بعضنا البعض. وأتساءل: لماذا لا يكون العالم تماما على غرارنا هنا في هذه العائلة؟".

وتجتهد نجمو إلى جانب تحضير الفيديوهات على إنهاء مرحلة الدراسة الثانوية ومواصلة ارتقاء سلم النجاح.

وأكدت ريكافيك - تلهم نجمو وهي لاجئة صومالية تعيش في أيسلندا الفتيات في العالم وتدافع عن حقوق نساء بلدها، فهذه طالبة في المرحلة الثانوية تجهز في الوقت الذي لا تدرس فيه فيديوهات وتنشرها على موقع يوتيوب بهدف تمكين الفتيات من كسر الخوف والصمت، كما أنها اتخذت من وسائل التواصل الاجتماعي منصة لتحقيق ذات الهدف.

وأكدت نجمو أن "وسائل التواصل الاجتماعي قوية، ويمكنني عبرها نشر رسالتي في أي مكان من الصومال حتى الريف. يمكن لأي راعي جمال أو أغنام أن يفتح صفحته على الفيسبوك ويتابعني ويحصل على بعض الأفكار".

وأضافت أنها تسعى من خلال مقاطع الفيديو التي تنتجها وتنشرها على موقع يوتيوب إلى إلهام الشباب بشكل خاص وتمكين النساء الصوماليات، "لأن المرأة الصومالية ليس لها الحق في الكلام والمجتمع هناك ينظر إليها نظرة دونية".

وشددت على أنها "أريد أن أظهر للمجتمع الصومالي أنهم مخطئون. أريد أن تتعلم النساء الصوماليات وأن يدرسن وأن يدافعن عن حقوقهن، حتى تتمكن من مساعدة الفتيات في الصومال. لكنني أقول إذا كان الجميع خائفين فسيبقون صامتين وسيستمر هذا الأمر. نحن بحاجة إلى بعض الناس للموقف والتضحية وقول الحقيقة".

وتعقد نجمو المولودة في الصومال العزم على زيادة الوعي بشأن حقوق المرأة في الصومال. وتعرض عبر قناتها على يوتيوب،

الأبطال الخارقون ينمون قدرات الأطفال النقدية

وقد يتأثرون بتجسيدهم لسلوك يتسم بالمخاطرة وأفعال عنف".

ولكن هذا لا يعني أن أفلام الأبطال الخارقين مرفوضة، بحسب جون مولر، المتقضي الرئيسي في الدراسة، مشيرا إلى أن أهم نقطة هي مناقشة تبعات العنف.

ونصح مولر الأسر بمشاهدة تلك الأفلام مع الأطفال والتأكد من التحدث عن العنف في الفيلم. وهذا سيساعد الطفل على تطوير مهارات التفكير النقدي لتقييم ما يراه وتنظيمه وفقا لقيم الأسرة.

والأشهر أدوا 18 فعلا عنيفا في المتوسط في الساعة.

ومما يدعو للدهشة أنه جرى تجسيد الأبطال الخيريين وهم يرتكبون جرائم قتل أكثر من الأشرار، بالإضافة إلى أن الأبطال الخارقين الذكور شاركوا في أعمال عنيفة خمس مرات أكثر من البطلات الخارقات.

وقال روبرت أوليمبيا أستاذ طب الأطفال بجامعة ولاية بنسلفانيا الأميركية والمشرف على الدراسة "ينظر الأطفال والمراهقون إلى الأبطال الخارقين على أنهم أشخاص طيبون

بنسلفانيا (الولايات المتحدة) - عادة ما يربط المرء أفلام الأبطال الخارقين بالدروس الإيجابية لانتصار الخير على الشر، إلا أن دراسة أميركية جديدة تشير إلى أن هذه الأفلام ترسل في الحقيقة رسائل خطيرة للصغار بتجسيد الشخصيات "الطيبة" التي تستمر في العنف وتعثره شيئا عابيا.

وبحسب نتائج الدراسة، وجد تحليل مفصل لعشرة أفلام للأبطال الخارقين صدرت في عامي 2015 و2016، أن الأبطال الطيبين أدوا 23 فعلا عنيفا في المتوسط في الساعة

جامعة أردنية أحلى بالدراجات.. لا زحمة ولا تلوث

وأُتيحت في المرحلة الأولى للمشروع، 250 دراجة للطلاب الذين يمكنهم استخدام التطبيق عبر الإنترنت في فتح واستخدام الدراجات. وأكد يوسف الرشدان، طالب بالجامعة، أن هذه المبادرة توفر وقتا كثيرا. وتابع الرشدان "نظرا لبُعد المسافات بين قاعات المحاضرات، إذ يمكن على سبيل المثال تغطية حوالي 10 دقائق بين المحاضرة والمحاضرة للالتحاق بقاعة الدرس، فإن هذه الوسيلة وفرت لنا الكثير من الوقت".

الإلكتروني أن المبادرة تتيح للطلاب من جامعة العلوم والتكنولوجيا بمدينة إربد (شمال الأردن) استخدام الدراجات الهوائية مقابل 0.028 دولار أميركي فقط للدقيقة الواحدة، علما وأن هذه الدراجات مرتبطة بنظام آلي متوفر عبر تطبيق على الهواتف المحمولة. وقال صائب خريسات، رئيس الجامعة، إن هذه المبادرة تقدم للطلاب وسيلة تنقل صديقة للبيئة، كما أنها تجعلهم يمارسون نشاطا صحيا.

إربد (الأردن) - تعد جامعة أردنية بوقف إهدار وقت الطلاب، وعدم توفيت المزيد من المحاضرات عليهم، كما أنها تتيح لهم فرصة للانخراط في نشاط مفيد للصحة وإبعاد المتاعب عن اليوم الدراسي، وذلك من خلال تبنيها مبادرة جديدة قائمة على السماح للطلاب باستخدام دراجات هوائية في الحرم الجامعي. وأطلقت هذه المبادرة تحت اسم "دراجتي"، وأوضح موقع الجامعة

نشرت الفنانة اللبنانية إليسا عبر تغريدة على حسابها الرسمي تويتر تكذبا لخبر وفاتها المزعوم إثر حادث في دبي، قائلة «شائعات حمقاء في كل مكان.. أنا بخير. لا حادث، لا وفاة.. توقفوا عن نشر الأخبار المزيفة»، علما وأنها كانت نشرت صورة من مشاركتها في حفل ماركة جيفنشي العالمية بدبي عبر إنستغرام، دون أن تلمح لتعرضها لأي مكروه.



خصلة عمرها أكثر من قرنين من شعر ملكة فرنسية تباع بمزاد

الصادي والعشرين" بفعل الفخامة الكبيرة للقطع العائدة لماري أنطوانيت وأيضا "لأن العدد المتبقي من قطع الحلي العائدة لها قليل". ورغم أن بعض الملكات كن يتمتعن بثقل سياسي وتاريخي أكبر، تمتعت ماري أنطوانيت بـ"هبة" خاصة.

وكانت ماري أنطوانيت زوجة الملك لويس السادس عشر تملك الكثير من المجوهرات الماسية التي يشمل المزداد عددا منها. ومن بين هذه القطع ديبوس مزخرف من نهاية القرن الثامن عشر مزدان بماسة صفراء مبهرة. وكان العقد الماسي عائدا لماري أنطوانيت أما اللؤلؤة الصفراء فقد أضيفت في وقت لاحق. ويباع في المزاد كذلك خاتم ماسي بحوي خصلة من شعر الملكة، وقيمتها مقدرة بمبلغ يتراوح بين 8 آلاف دولار و10 آلاف.

وهزبت ماري أنطوانيت قبل محاولة الهرب من فرنسا مع زوجها لويس السادس عشر وأطفالها، مجوهراتها إلى بروكسل قبل أن تؤول هذه الحلي إلى أقرباء لها في مسقط رأسها النمسا. وتم إعدامها مع زوجها بعد توقيفهما، وقد تركت هذه المرأة التي لم تنجب أطفالا، جزءا من مجوهراتها لقريبيتها وابنتها بالتبني لويز.

جنيف - تستعد دار سوذبيز للمزادات في جنيف لطرح مجموعة مميزة من الحلي العائدة لملكة فرنسا ماري أنطوانيت بينها خاتم ماسي يضم خصلة من شعرها، للبيع الأربعاء، بعدما أبقيت بعيدا عن مرأى العامة لما يقرب من قرنين.

ويرجع مصدر قطع الحلي العشر إلى مجموعة خاصة بعائلة بوربون بارم، علما أن هذه القطع الثمينة جابت العالم خلال الأسابيع الأخيرة بمناسبة مؤتمرات عامة سمحت لحبي المجوهرات الفاخرة بالتمتع بمعاينة هذه القطع التاريخية المبهرة. وأبرز القطع المطروحة للبيع في هذا المزاد، عقد مميز من الماس مع لؤلؤة طبيعية بحجم استثنائي على شكل حبة إجاوص (26 مليمترا /18 مليمترا) بسعر يقدر بين مليون دولار ومليونين.

ومن بين القطع المهمة الأخرى في المجموعة هناك أيضا أقراط أذنين مميزة مزدانة بالآلئ طبيعية بقيمة مقدرة بين مئتي ألف دولار وثلاثمئة ألف، إضافة إلى عقد من الآلئ الطبيعية بسعر يصل إلى 70 ألف دولار. وقال كوريال مدير قسم الحلي في دار "سوذبيز أندريس وايت" هذا مزاد القرن

